

المملكة العربية السعودية
جمعية الكتاب والسنة



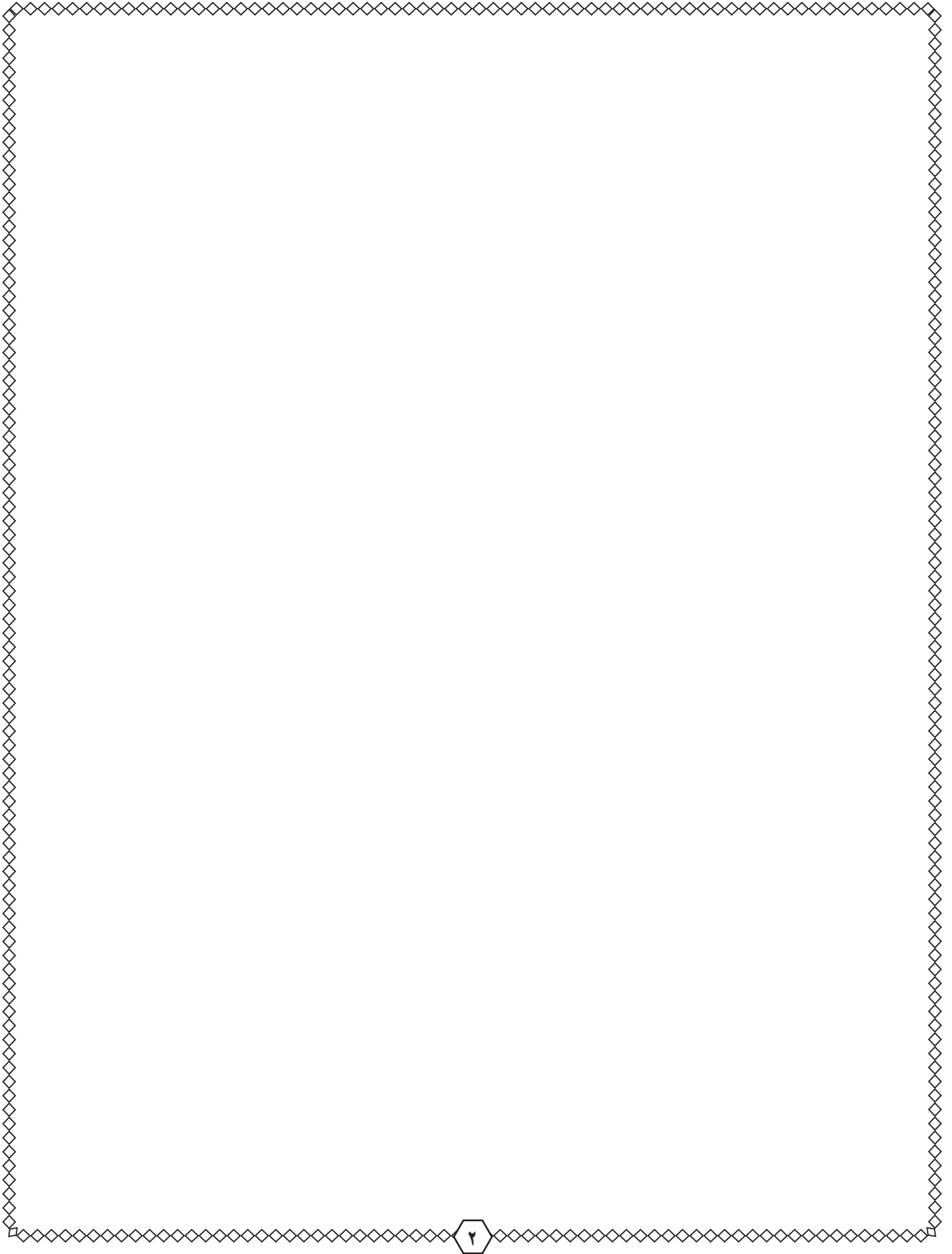
الدليل الإرشادي للمربين



الدليل الإرشادي للمربين



الدليل الإرشادي للمُربِّين



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين؛ النبي الأُمِّي اليتيم وعلى آل بيته الطيبين المطهرين وأصحابه الغُرِّ الميامين وَمَنْ تَبِعَهُمْ بإحسان وإيمانٍ إلى يوم الدين، وبعد:

فهذه رسالة جامعة بمثابة دليلٍ مقترحٍ لإخواننا وأخواتنا المدرِّسين وأولياء الأمور الأفاضل يُعنى بالتعامل مع الناشئين عامة والأيتام منهم خاصةً وتربيتهم وتعليمهم، سائلين الجليل سبحانه لنا ولهم التوفيق والثبات والسداد .

وقد اشتمل الدليل على الأبواب والفصول التالية:

- ١- منزلة اليتيم في الإسلام.
- ٢- سيكولوجية اليتيم.
- ٣- الحاجات النفسية والاجتماعية للأيتام.
- ٤- الدعم النفسي للأيتام.
- ٥- الصحة النفسية .
- ٦- دور الأمهات في تقديم الدعم النفسي للأطفال.
- ٧- دليل تدريس المنهاج التربوي للناشئين.

قسم الشؤون التربوية وإعداد المناهج

منزلة اليتيم في الإسلام

لقد حرص ديننا الحنيف على الإحسان إلى اليتيم والعطف عليه والتخفيف عنه ، ومما يؤكد حرص الإسلام على اليتيم والتأكيد المستمر على العناية به وحفظه هو ورود كلمة (اليتيم) ومشتقاتها في ثلاث وعشرين آية من آيات القرآن الكريم، انقسمت إلى خمسة أقسام رئيسية تدور حول المحاور التالية :

أولاً : دفع المضار عنه .

ثانياً : جلب المصالح له في ماله وفي نفسه .

ثالثاً : إحصانه بالزواج .

رابعاً : الحث على الإحسان إليه .

خامساً : مراعاة الجانب النفسي لديه .

ولقد وبّخ جل وعلا من لم يكرم اليتيم ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾^(١) وقرن دَعَّ اليتيم - وهو قهره وظلمه - بالتكذيب بيوم الدين ، فقال جل جلاله : ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾^(٢) .

ونهى الله صفوة خلقه عليه الصلاة والسلام أن يقهر أحداً منهم ، فقال سبحانه : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾^(٣) ، أي لا تذله وتنهره وتهنه ولكن أحسن إليه وتلطف به .

ونهى عن قرب مال اليتيم إلا بالحسنى ، قال عز وجل : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٤) ، وأن لا يتولى أموالهم إلا القوي الأمين؛ فقد نهى عليه الصلاة والسلام الضعيف من صحابته أن يتولى على شيء من أموالهم فقال صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه : « يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لِنفسي ، لا تأمرنَّ على اثنين ، ولا تولينَّ مال اليتيم »^(٥) .

وأكل مال اليتيم من السبع المهلكات ، قال عليه الصلاة والسلام : « اجتنبوا السبع الموبقات ؛ وذكر منهنّ : وأكل مال اليتيم »^(٦) .

(١) الفجر: ١٧

(٢) الماعون: ١-٢

(٣) الضحى: ٩

(٤) الأنعام: ١٢٥

(٥) رواه مسلم

(٦) متفق عليه

ومن أكل ماله بغير حق أجح الله تعالى في بطنه ناراً؛ قال جل جلاله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^(١). وإذا رُشدَ أُعطي ماله وافيًا من غير بخس أو إخفاء لشيء منه؛ قال سبحانه: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِّنْهُمْ رُّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا﴾^(٢).

وأرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أطيّب المال ما أُعطي منه اليتيم، قال عليه الصلاة والسلام: «إن هذا المال خضرةٌ حلوة، فنعَمَ المال ما أُعطي منه المسكين واليتيم وابن السبيل»^(٣).

والإحسان إليهم يفرّج كُرب الآخرة، قال تعالى: ﴿فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْم نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾^(٤).

وإطعامهم سبب لدخول الجنة، يقول سبحانه: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^(٥). وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوةً في كفالة الأيتام، فاتخذ عليه الصلاة والسلام أكثر من عشرة أيتام يحوطهم برعايته وعنايته، فكان لهم أباً رحيماً مشفقاً محبباً لهم.

ومن كفل يتيماً كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، قال عليه الصلاة والسلام: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»^(٦). قال ابن بطال رحمه الله: «حقُّ على كل من سمع هذا الحديث أن يعمل به، ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك».

ولقد اقتفى الصحابة رضي الله عنهم أثر النبي صلى الله عليه وسلم؛ فكان تحت الخلفاء الراشدين أيتامٌ في بيوتهم، وكفلت نساء المسلمين الأوائل أيتاماً من البنات في بيوتهنّ؛ كأمّ المؤمنين عائشة وميمونة رضي الله عنهن، والصحابية الجليلة زينب زوجة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وكان ابن عمر رضي الله عنه إذا رأى يتيماً مسح رأسه وأعطاه شيئاً.

ويجب على الأم والأوصياء الإحسان إلى اليتيم في التربية والرحمة وألا يقتصر الأمر على الشفقة والعطف والإنفاق فحسب، بل يكون بالتوجيه الحسن والتعليم النافع والتربية الإسلامية الربانية، قال الله تعالى: ﴿وَيَسَّأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾^(٧).

وأول ما يوجّه إليه اليتيم حفظ كتاب الله العظيم، فهو العاصم والحافظ والمخرج من الفتن بتوفيق الله تعالى، ثم طلب العلم الشرعي، وتعلّم العلم النافع، ومجالسة العلماء ولزوم الصحبة الصالحة، وعلى من يرعى يتيماً أن يراقب

(١) النساء: ١٠

(٢) النساء: ٦

(٣) متفق عليه

(٤) الإنسان: ١١

(٥) الإنسان: ٨

(٦) متفق عليه

(٧) البقرة: ٢٢٠

ربه في ذلك الضعيف وأن يُخلص في عمله مع الله تعالى ، فالإخلاص ييسر العمل ويكسوه حلاوة، وعليه ألا ييخل بابتسامة وأن يبذل له المعروف ويرحمه، ويقبل عثرته، ويحسن ولايته، قال قتادة رحمه الله : « كن لليتيم كالأب الرحيم»

واليتيم طفل اليوم وهو رجل المستقبل، والله يكافئ العبد على كل ما يعمله من تربية وإحسان لليتيم ويجازيه على ذلك الجزاء الأوفى، قال سبحانه: ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (١).

• نماذج مشرقة :

اليتيم محفوظ بحفظ الله جل جلاله؛ قال سبحانه: ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ (٢).

والله عز وجل لا يغلق عن عبده باباً إلا ويفتح له برحمته وفضله أبواباً غيره، واليتيم قد يكون طريقاً للرفعة والرقى، فقد كان في الأمة من فقدوا آباءهم فأصبحوا عظماء، ولقد حفل التاريخ بأناس عاشوا اليتيم ولكنهم ملؤوا الدنيا علماً وجهاداً ودعوةً وعبادة.

فهذا أبو هريرة رضي الله عنه نشأ يتيماً وكان يرعى لقومه الغنم، ثم لازم النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه فكان راوية الإسلام، يخبر عن نفسه فيقول: «نشأت يتيماً، وهاجرت مسكيناً، وكنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي، أحدو بهم إذا ركبوا، وأحتطب إذا نزلوا، فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً» .

والإمام البخاري رحمه الله صاحب الصحيح كان يتيماً، وقد درس على يد ألف شيخ؛ فصنّف أصح كتاب في الحديث، فكان هذا اليتيم نعمةً على هذه الأمة.

والإمام الشافعي رحمه الله فقد أباه وهو دون العامين، فنشأ في حجر أمه في قلة من العيش وضيق من الحال فحفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة من عمره ، وجالس في صباه العلماء فسَادَ أهل زمانه، قال الحميدي : «سمعت الشافعي يقول عن نفسه : كنت يتيماً في حجر أمي، ولم يكن عندها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا غاب، وأخفف عنه» فأبى شيء كان الشافعي بعد ذلك؟؟؟ قال الإمام أحمد : «كان الشافعي كالشمس للدين، وكالعافية للناس» .

(١) النساء: ٩

(٢) الكهف: ٨٢

والإمام ابن الجوزي رحمه الله نشأ يتيماً على العفاف والصلاح في حضن عمّته، فحملته إلى العلماء فصنّف ووعظ، قال رحمه الله عن نفسه: «أسلم على يدي أكثر من مائتي ألف»، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عنه: ولا أعلم أحداً صنّف في الإسلام أكثر من تصانيفه رحمه الله .

والإمام الأوزاعي رحمه الله مات والده وهو صغير فربته أمه، نقل الذهبي في ترجمة الإمام الأوزاعي عن العباس بن الوليد قال: « ما رأيت أبي يتعجب من شيء تعجّبهُ من الأوزاعي؛ فكان يقول : سبحانك تفعل ما تشاء ! كان الأوزاعي يتيماً فقيراً في حجر أمه تنقله من بلد إلى بلد، وقد جرى حِلْمك فيه أن بلّغته حيث رأيتُه ! يا بني : عجزت الملوك أن تؤدب نفسها وأولادها، وأدّب الأوزاعي نفسه !! » .

وغير هؤلاء كثيرٌ كانوا أيتاماً لكنهم سادوا أهل زمانهم وأناروا الدنيا بالعلم والفهم ؛ كالسيوطي وابن حجر وسفيان الثوري وأبي حامد الغزالي ... ، والقاسم بن محمد وعبد الرحمن الداخل والمتنبي ، فلم يكن اليتيم عائقاً لهم عن النهوض بل كان دافعاً لهم إلى الرقي والرّفعة .

وإذا أردنا أمثلة حاضرةً قريبةً فهي غير قليلة أيضاً، أمثال: صديق حسن خان، وشاعر النيل حافظ إبراهيم ، والعلامة عبد الرحمن السعدي، والشيخ عبد الله القرعاوي ومحمد الأمين الشنقيطي وعبد العزيز بن باز والشيخ أحمد ياسيسن ، رحمهم الله أجمعين .

وسيد الأيتام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم توفي والده وأمه حُبلى به، ثم تقلّب في أحضان متوالية من أمه إلى جده إلى عمه، قال سبحانه: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى ﴾^(١) .

• دور الأم والمربين في تربية اليتيم وإصلاحه :

وإذا فقد اليتيم أباه تضاعف واجب الأم نحو أبنائها. فأم موسى رعت ابنها موسى عليه السلام واصطفاه الله نبياً ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾^(١٢) ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آمِهِ ﴾^(٢) . وذكريا عليه السلام كفل مريم ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾^(٣) . ومريم أحسنت تربيتها لابنها عيسى عليه السلام، واختاره الله رسولا . والإمام أحمد بن حنبل رحمه الله مات والده وهو حمل في بطن أمه وعاش حياة فقر وفاقة، فحضنته أمه وأدبته وأحسنت تربيته، قال رحمه الله: « كانت أمي توقظني قبل الفجر بوقت طويل وعمري عشر سنوات، وتُدفع لي الماء في الشتاء، ثم نصلي أنا وإياها ما شئنا من صلاة التهجد، ثم تنطلق بي إلى المسجد في طريق بعيد مظلم موحش لتصلي معي صلاة الفجر في المسجد، وتبقى معي حتى منتصف النهار تنتظر فراغي من طلب العلم وحفظ القرآن ». فبصير هذه

(١) الضحى: ٦

(٢) القصص: ١٢ - ١٣

(٣) مريم: ٣٧

الأم على ابنها اليتيم أخرجت للأمة عالماً من علماء المسلمين وأئمتهم.

إن اليتيم إذا لم يجد من يستعيز به عن حنان الأب المشفق والراعي الرفيق، فإنه سيخرج نافر الطبع، وسيعيش شارد الفكر، لا يحس برابطة، ولا يفيض بمودة، وقد ينظر نظر الخائف الحذر، بل قد ينظر نظر الحاقد المتربص، وقد يتحول في نظراته القائمة إلى قوة هادمة - أمثال جنكيز خان وستالين وهتلر ...

للمربي الفاضل : اليتيم طفل اليوم وهو رجل المستقبل، والله يكافئك على كل ما تعمله من تربية وإحسان، ويجازيك على ذلك الجزاء الأوفى، قال سبحانه: ﴿وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(١)

سيكولوجية اليتيم^(١)

على الرغم من أن هناك الكثير مما يشير إلى أهمية اليتيم في تكوين شخصية اليتيم، وعلى الرغم من الآثار الموهولة والواضحة لليتيم على شخصية اليتيم، وبهدف تبيان واجبات المجتمع وأفراده تجاه الطفل اليتيم وكيفية التصرف تجاهه. تكمن أهمية عظيمة في التعرف على أثر الفقد أو فجاعة اليتيم على نفسية الطفل و شخصية اليتيم في زمن لاحق من حيث القدرات والصفات والسمات والسلوك والمخرجات الإبداعية سواء كانت أدبية أو علمية أو قيادية في حالة التفريغ الإيجابي، أو التدميرية في حالة التفريغ السلبي لتلك الطاقات التي يبدو أنها تتولد عند اليتيم كنتيجة لفجاعة اليتيم.

أما الدراسات المتخصصة في مجال علم النفس حول الموضوع فقد حاولت تحديد الأثر المؤلم لتجربة اليتيم في الطفولة على نفس اليتيم، حيث يعتبر اليتيم خبرة مؤلمة تؤثر على الطفل فيشعر بعدم الطمأنينة والتعاسة وهو ما يؤدي بدوره إلى شعور بالقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات، فمثلاً: تشير (راوية الدسوقي) في دراستها إلى أن الحرمان الوالدي من خلال الطلاق أو الموت يؤثران على سمات شخصية الأبناء من حيث توافقهم النفسي ومفهومهم لذاتهم، وأكدت الدراسة المذكورة أن الأبناء يكونون شديدي التأثير بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة كالطلاق أو الموت وأن مثل هذه التجارب تمثل خبرة مؤلمة وهزة عاطفية لها تأثير على الصحة النفسية للأبناء.

وتشير الدراسات أيضاً إلى أن فقدان الوالدين يكون له أثر أعظم من فقدان أحد الوالدين. لكن هذه الدراسات لا تبحث في الأثر المستقبلي لفجاعة اليتيم على شخص اليتيم، ولا تتطرق للحديث عن أثر اليتيم في بناء الشخصية أو تكوين صفات وسمات الشخص اليتيم ومجالات نشاطه ومدى هذا النشاط والسلوكيات. كما أنه لا يوجد دراسات تقدم وصفاً لشخصية اليتيم وطباعه وسلوكياته وغير ذلك من المظاهر التي يبدو أن الأيتام جميعاً يتصفون بها، ذلك على الرغم من أن هناك ما يشير إلى أن أثر اليتيم قد لوحظ عبر التاريخ؛ فنجد أن العديد من القادة العظام عبر التاريخ والعباقرة المشهورين الخالدين هم في الواقع من الأيتام... وأن نسبة الأيتام من بين (الخالدون المائة) المشمولين في كتاب (مايكل هارت) هي ٥٣٪، وهي نسبة مرتفعة تتجاوز عامل الصدفة، وهو ما يشير إلى العلاقة بين اليتيم والإبداع في أعلى حالاته. وهناك من يقول «وراء كل طاغية طفولة بائسة». وهناك من لاحظ أن الحكام الدكتاتوريين هم في الواقع أيتام وهم تحديداً «أولاد أرامل»، ولاحظ البعض الآخر أن أكثر أعظم العلماء والمكتشفين والمخترعين والعباقرة الخالدين في التاريخ من الأيتام.

(١) سيكولوجية الأيتام - أيوب ناصر.

إن اليتيم يشكّل فجيرة أو صدمة هائلة يكون لها أثر هائل على تكوين شخصية اليتيم بغض النظر عن الكيفية التي يحدث فيها ذلك ، فالأيتام جميعا يشتركون في صفات وسمات معينة بالإضافة إلى سلوكيات تبدو معيارية عند شريحة الأيتام بشكل عام والمبدعين تحديدا خاصة أولئك الذين يمتلكون قدرات إبداعية في أعلى حالاتها... وقد تبين أن هذه الصفات والسمات على جانب كبير من الأهمية والوضوح ويمكن ملاحظتها وقياسها، ويمكنها أن تشكل أساسا لعلم نفس اليتيم (سيكولوجية اليتيم) بحيث تقدم وصفا لمسلوكيات الأيتام وصفاتهم وسمات شخصياتهم وقدراتهم الذهنية والعقلية وما إلى ذلك من جوانب الشخصية المهمة وذلك كمقدمة لدراسات أكثر تفصيلا وتحديدا تنطرق إلى أثر اليتيم في بناء الشخصية وتشكيل الصفات والسمات والتأثير على القدرات ومجالات الإبداع.

إن المسؤول عن تشكيل هذه الصفات واحد وناتج عن الأثر المهول الذي تتركه فجيرة اليتيم في توتير الدماغ وتحريك الطاقات الخارقة للعقل... لكن هذه الطاقة عند هذه الفئة قد تخرج بصورة سلبية مدمرة إذا لم يحسن التعامل معها.

الحاجات النفسية والاجتماعية للأيتام

تعد الحاجات النفسية والاجتماعية للأيتام ضرورية لتحقيق الشخصية المتوافقة نفسياً واجتماعياً وصحياً ، وتتوفر هذه الحاجات من خلال الرعاية اللازمة المتكاملة التي تقدمها دور الرعاية والمؤسسات القائمة على رعاية الأيتام .

ومن المشاعر الإنسانية المريرة الشعور بالعزلة والوحدة ؛ وهو شعور قاس إذا كان مفروضاً على الإنسان وليس نابعاً من رضى وقبول . وهو شعور ذاتي قد يشعر به الفرد وهو وسط الزحام أو حشد من الناس ، حيث تشغله أفكاره وهمومه عن الانخراط معهم انخراطاً عاطفياً ولذلك فهو شعور مؤلم ، والإسلام الذي يراعي أبناءه يحميهم من هذه المشاعر القاسية ، ولذلك تعد الوحدة واحدة من الأعراض النفسية المصاحبة لعدد من الأمراض النفسية أو لمشاعر النقص والدونية وانخفاض الثقة في الذات .

لقد ذكر (بولبي)^(١) أن الصحة النفسية الإيجابية هي الأساس في بناء الطمأنينة النفسية التي هي منطلق الانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيداً عن الانعزالية والوحدة .

وذهب (إريكسون)^(٢) إلى أن الطمأنينة النفسية والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها - خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة - إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة، فالطفل في السنتين الأوليتين إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالطمأنينة فقد ثقتته في العالم من حوله وطور مشاعر من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم ، وكذلك الحال في بداية سن العشرينات ؛ ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة .

ولقد ذكر (ماسلو)^(٣) مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث مجموعات تُعدُّ أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي :

- ١- شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار .
- ٢- شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً .
- ٣- شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ .

وإن تصنيف (ماسلو) هذا يقوم على اعتبار الشخص غير المطمئن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر، وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية

(١) سيكولوجية الانفصال: جون بولبي .

(٢) النمو النفسي الاجتماعي: إريك إريكسون

(٣) الأمن النفسي - إبراهيم ماسلو .

تصبح سمةً ثابتةً إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يجد في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة .

أمّا (أدلر) و(سوليفان) فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي ، حيث يرى (أدلر)^(١) أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الطمأنينة النفسية والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة .

أما (سوليفان)^(٢) فيؤكد على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الطمأنينة في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر .

و أما (هورناي)^(٣) فتتعمق بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية ؛ حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق ، وتمضي (هورناي) لتؤكد أن عدم توفر الطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرار لواحد من ثلاثة اتجاهات : فإما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري)، أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي)، أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) .

ويرى (جبر)^(٤) أن الإحساس بالطمأنينة النفسية مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد ، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية، وقد صنف الطمأنينة النفسية في مكونين؛ أحدهما داخلي : ويتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات ، والآخر خارجي : يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة التي تخلّ بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي .

ومن جانب آخر فإن (بيرلين)^(٥) يؤكد على أن جذور الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال والمراهقين تعود إلى مراحل الرضاعة ؛ حيث أن العلاقات غير مطمئنة وغير الحميمة التي قد تسود بين الأم وطفلها لها تأثير على شخصيته وسلوكياته فيما بعد ، ويؤيد (نجيب)^(٦) هذه الرؤية حيث يؤكد على أن عدم الشعور بالطمأنينة النفسية الانفعالية وضعف الارتباط بالآخرين في مرحلة الحضانة يؤدي إلى الانسحاب ومن ثم الشعور بالوحدة النفسية .

(١) علم النفس الفردي: ألفرد أدلر .

(٢) نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة: هاري سوليفان .

(٣) التحليل الذاتي: كارين هورناي

(٤) علم النفس الإيجابي: جبر محمود جبر

(٥) الشعور بالوحدة لدى الأطفال الصغار والتعلق بالأم المرضعة: كارل بيرلين .

(٦) الوحدة النفسية: السبيعي

وتضيف (شارلوت بوهلر)^(١) أنه في حين يشعر الفرد بأنه وحيد ومفتقد للآخرين؛ يتولد لديه ذلك الشعور بالضيق والحزن الذي يظهر في عدة صور منها : «الرغبة في البعد عن الناس أو النفور منهم ، والشعور بالانطواء ، وتمركز الفرد حول ذاته والشعور بالقهر ، وعصبية المزاج ، والذل ، والإحساس بالنقص»
ومما سبق تبيّن لنا أهمية تلبية وإشباع الحاجات النفسية والعاطفية لهذه الفئة ، ويكون ذلك عن طريق تقديم الدعم النفسي والإرشاد التربوي لهم في مراحلهم العمرية المختلفة .

(١) النمو: بوهلر .

الدعم النفسي الاجتماعي للأيتام

● مفهوم الدعم النفسي الاجتماعي:

هو عملية تشمل مجموعة من الخدمات في المجال النفسي والاجتماعي لمساعدة المشرفين التربويين وأولياء الأمور والأمهات على فهم أطفالهم بشكل أفضل لكل ما قد يعترضهم من أحداث ضاغطة، وإمدادهم بالمصادر وأساليب التكيف مع هذه الضغوط لاستئناف حياتهم الطبيعية ومنع ما قد ينتج من عواقب.

● خصائص المراحل السنّية في تفاعل الأطفال مع أزمة فقدان الأب والمعيل :

إنّ عمر الطفل وقدرته على استيعاب موضوع الأزمات هما اللذان يحددان طريقة دعم الطفل والاستجابة لأسئلته وملاحظاته، كالتالي:

أولاً: الأطفال ما دون سن الثانية (مرحلة الرضاعة) :

لن يستطيعوا (فهم) ما يحصل في العالم، ولكن بالتأكيد يشعرون بالقلق والتوتر في محيطهم، ولذلك من المهم أن نحافظ على روتين الحياة اليومية (قدر المستطاع) بما فيها وقت الاسترخاء!

ثانياً: الأطفال من سن ٣ - ٦ سنوات (ما قبل المدرسة) (الطفولة المبكرة):

يخلطون الحقائق بالخيال. فلا تمدّهم بمعلومات أكثر مما يسألون عنه، هم بحاجة أكثر إلى الإطمئنان إلى أنهم وعائلاتهم ليسوا في خطر، وأن البالغين يقومون بحمايتهم. وبعض الأطفال يفضلون أن يمارسوا أنشطة الرسم، والتلوين، أو المشاركة في نشاط يعبرون من خلاله عن مشاعرهم مثل التمثيل والدراما.

ثالثاً: الأطفال في سن المدرسة الابتدائية ٦ - ١٢ : (الطفولة المتوسطة ٦ - ٩) (الطفولة المتأخرة ١٠ - ١٢):

يهتمون أكثر بموضوع الأمن والانفصال، وقد يقومون بطرح أسئلة خاصة عن الحرب والموت وما شابه، لذلك على المربي أن يعرف أولاً ما هي المعلومات التي يمتلكونها، وأن يقوم بتصحيح أية معلومات خاطئة قد يكونوا تلقوها من الخارج. وأن يشرح لهم أن الناس لديهم أفكار مختلفة.

رابعاً: أطفال المرحلتين الإعدادية والثانوية (مرحلة المراهقة):

يشعرون بالانتماء وبضرورة أن يكون لهم موقف واضح. وينصبّ اهتمامهم على العدالة والأخلاقيات، وقد يظهرون الرغبة في الانخراط بأنشطة خيرية أو اجتماعية.

مراحل إدارة المخاطر مع الأطفال: المخاطر المعنية: فقدان الأب والمعيّل

• قبل الأزمة (يفضل الاهتمام بهذه المرحلة إن أمكن)

• أثناء الأزمة

• بعد الأزمة

أولاً: قبل الأزمة: (التأهيل المبكر يصنع نماذج قوية ويؤدي إلى الوقاية من كثير من المشكلات المتوقعة).

١- التربية على نصرّة الإسلام والثبات على الحق.

٢- تحصين الأطفال ضد انتقادات الآخرين أو سخريتهم وكيفية الصمود والمواجهة (تعزيز الثقة بالنفس).

٣- الترتيب قدر المستطاع لوضع الأطفال تحسباً للأزمة

٤- تأهيل الأطفال نفسياً وتعريفهم بأدوارهم عند حدوث الأزمة من خلال حلقات نقاشية والتدريب على المفاهيم والقناعات والمهارات المطلوبة، مثل (ماذا تصنع وما دورك إذا فقدت والدك؟)

٥- تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الله تعالى والدين والوطن وتجاه الأسرة، والتدريب على المهارات والأدوار المطلوبة مثل: (مهارة إدارة شؤون المنزل في غياب الأب- مهارة التسوق- مهارة التكسب وممارسة نشاط إقتصادي- مهارة الإعتماد على الذات والقدرة على إدارة شؤون نفسه والاهتمام بدراسته بالإضافة إلى مساعدة والدته وإخوته).

٦- إستخلاص القدوة من النماذج الناجحة في مثل هذه المواقف بتقديم قصص السابقين نركز فيها على الجوانب الآتية:

- أهمية التضحية في سبيل الله والإرتباط بالجنة والتشويق إليها وأن الدنيا ليست نهاية المطاف.

- التركيز على الجانب الإنساني وأن الله تعالى لم يضيع أبناءهم من خلال أمثلة واقعية لنماذج النجاح (الأنبياء- الصحابة- التابعين- المعاصرين).

٧- تدريس نماذج من المعاصرين الذي خاضوا نفس التجربة والتركيز على جوانب النجاح في الثبات والصمود وإدارة الشؤون الحياتية.

٨- تقديم نماذج ل(أطفال عظماء في غياب الأب).

٩- تعميق الجانب الوجداني و زرع القوة النفسية والصبر والثبات والتضحية لنصرة الحق والصمود في وجه الباطل من خلال تحفيظ أناشيد وتوفير قصص و كارتون ومسرح عرائس

١٠- أن يكون للطفل جماعة رفاق وأصدقاء يرتبط بهم ويمارس معهم أنشطة حتى يدعموه وقت الأزمة.

١١- تدريب فريق للدعم النفسي والأمهات والمعلمين والمشرفين التربويين على أدوارهم قبل وأثناء وبعد حدوث الأزمة.

١٢- التدريب العملي للأطفال من خلال المشاركة في دعم زملائهم الأطفال ممن فقدوا ذويهم بشراء الهدايا لهم واللعب معهم والزيارة الدورية والمساندة في المواقف.

ثانياً: أثناء الأزمة:

١- إستدعاء الأقران سريعاً للوقوف بجانب الطفل وعدم تركه للعزلة ولإستيلاء الهموم عليه.

٢- الإشعار بالأمان والرعاية : نحن معك لن نتركك وحدك.. ويمكن استضافة الطفل في منزل أحد أصدقائه.

٣- أن يقوم الكبار بتوفير مناخ داعم ومخفف لآثار الصدمة ومحاولة إشراكه في الأنشطة واستقبال الضيوف.

٤- تلبية احتياجات الطفل الفسيولوجية مثل توفير الغذاء المناسب.

٥- الحرص على الجو الإيماني والدعاء وتأدية العبادات للأطفال في سن الصلاة.

٦- الحديث عن الأجر والثواب ورضا الله تعالى والفوز بالجنة.

٧- إشعار الطفل بأن ما حدث شرف له وأن التضحية في سبيل الحق تشرف أصحابها.

٨- إبراز بطولة الأب وقيمته الكبرى في النفوس وأن هذا هو طريق العظماء.

٩- بث مفهوم أن الإبتلاء دليل على محبة الله تعالى (إذا أحب الله عبداً ابتلاه).

١٠- المفهوم الصحيح عن الموت في حالة الاستشهاد.

١١- التنفيذ العملي لأساليب الدعم النفسي: (الرسم- اللعب- التمثيل النفسي: السيكودراما- الرحلات- العمل

التطوعي- معايشة أصحاب التجارب السابقة- جلسات البوح والفضضة).

ثالثاً: بعد الأزمة:

- ١- توفير الإحتياجات المادية من خلال التكافل الإجتماعي وترتيب الشؤون الحياتية.
 - ٢- زيارات دورية للأطفال الأيتام مع تقديم الهدايا والألعاب.
 - ٣- الرعاية العلمية والدراسية للأيتام من خلال دروس أو حصص التقوية.
 - ٤- عمل يوم اجتماعي ترفيهي دوري للأيتام .
 - ٥- المشاركة الاجتماعية وسد الفراغ والتواصل الدائم في الأحداث والمناسبات.
 - ٦- التفكير في المستقبل والتخطيط له بطريقة عملية لتدبير الجانب المادي والعلمي.
 - ٧- دوام بث الأمل والتفاؤل والتذكير بالأجر عند الله تعالى.
 - ٨- بث روح التحدي والثبات والصمود .
 - ٩- الحماية من الإحباط واليأس والإنطواء على الذات أو الإنسحاب من المشاركة المجتمعية.
 - ١٠- الحماية من التهور والإنفلات والإنجرار لمحاولات الإنتقام أو العنف والتطرف.
- نقاط مهمة للمشاركين في الدعم النفسي للأطفال :

- ١- عند التحدث مع الطفل كن عند مستوى نظره ولا تتكلم معه من وضع الوقوف وعرف نفسك وتكلم ببساطة ووضوح.
- ٢- الهدوء ونبرة الصوت وطريقة التصرف والمعلومات المزودة تبعث الطمأنينة في النفس.
- ٣- الأطفال يستجيبون للأشخاص المرحين فاحرص على أن لا تفارقك ابتسامة جميلة ومرونة في الأداء.
- ٤- عند تبليغ الأخبار السيئة: أوجد الوقت الملائم للقيام بذلك.. أجل تبليغها إذا كانت هناك حالة من الاضطراب.. أبلغ الأخبار السيئة بطريقة تدريجية.. أعط المعلومات المتوفرة من دون الإيحاء بآمال كاذبة وقل الأشياء بطريقة بسيطة وملائمة (من الأفضل أن لا يتم إخفاء الحقيقة).
- ٥- احرص على عزل واحتواء الأطفال المدعورين والمضطربين بغية تفادي أي انتشار لحالة الذعر أو الاضطراب.

٦- عليك إدراك انفعال الطفل وعدم استهجانه ويمكن السماح للطفل بالبكاء للتخلص من الألم مع تفادي البكاء أمامه لأنه بحاجة إلى من يدعمه.

٧- امنح الطفل الحب والحنان والاحترام دائماً مهما كانت الصعوبات والضغوطات ، والأطفال لهم وضع خاص حيث يمكن تقبيلهم وحملهم، والطفل في حاجة للشعور بحب وحنان من حوله وخاصة المقربين منه.

٨- استخدم اسم الطفل كثيراً.

٩- لا تكذب على الطفل.

١٠- تجنب الأسئلة التي تكون إجابتها بنعم أو لا واطرح أسئلة مفتوحة تعينك على تفهم الطفل مثل: قل لي ما الذي يخيفك؟ لماذا أنت خائف؟ كلمني فأنا أريد المساعدة.. هل هناك شيء أستطيع أن أفعله من أجلك؟ هل هناك أشياء لم تفهمها؟ أنا سأشرح الأشياء التي لم تفهمها. وسأكون سعيداً بذلك.

١١- يجب طمأنة الطفل أننا لن نتركه بل سنبقى معه.

١٢- وزع الألعاب وافسح المجال أمام الأطفال للرسم وحاول إشغال الطفل بالقصص والحكايات وباقي الأساليب.

١٣- يمكن أن نجعل الطفل يقوم بأفعال بسيطة لمساعدتنا في بعض الأمور مما يشعره أنه متحكم بالموقف؛ فتكليف الطفل بأعمال ومهام صغيرة تقوي ثقته بنفسه وإحساسه بالكفاءة.

١٤- احرص على تنوع الأساليب لأن الطفل يمل بسرعة إن لم تكن جاهزاً لكسر الملل لديه بوسائل تعتمد سيكولوجية اللعب.

١٥- تقديم الإرشاد النفسي للطفل والأسرة حول مفهوم الصدمة وأعراضها وكيفية التعامل معها.

١٦- تقديم العلاج النفسي للطفل المعرض للصدمة.

• الصدمة النفسية عند الأطفال:

أولاً: الأعراض:

١- الخوف من الموت في سن مبكرة .

٢- إظهار الغضب السريع أو الثوران المفاجئ.

٣- خلل في النوم، كوابيس ورعب ليلي والتبول الليلي اللاإرادي.

٤- ألعاب ورسوم متكررة محورها الصدمة.

٥- إفراط في اليقظة ، وحالة تأهب والحذر الزائد.

٦- إبداء تصرفات أصغر من أعمارهم (مثل : الإلتصاق بالأم، الإلتحاب «الأنين»، مص الأصابع).

٧- ظهور مشاكل سلوكية ليست من صفات الطفل، مثل إساءة التصرف بالمدرسة أو في البيت.

٨- رفض الذهاب إلى المدرسة.

٩- صعوبات مدرسية (ضعف التحصيل العلمي والتأخر الدراسي).

١٠- الإنعزال والحزن والكسل ونقص في النشاط وإنهماكه العقلي بأحداث المأساة.

• كيفية مساعدة الأطفال في التعامل مع المأساة أو الصدمة:

١- إن أي طفل يعي الحادثة أو الصدمة في الغالب سوف يتأثر بها؛ فالأطفال الصغار يمكن أن يظهروا مرعوبين، وآخرون منهم يمكن أن يبداوا مكتئبين قلقين، أو ملتصقين بالآخرين. لهذا السبب فإن مساعدة الطفل الحزين ومناقشة ردّات فعله مهم جداً. إن الشعور بالغضب والخوف والقلق جميعها ردّات فعل طبيعية ومنتاسبة مع الأحداث المأساوية.. راقب الأعراض الجسمانية مثل: الصداع وآلام المعدة. كثير من الأطفال يعبرون عن قلقهم من خلال الآلام والأوجاع ، وفي حالة الأطفال الأصغر يتم فقدان التحكم بالإخراج.

٢- يجب أن يتم تشجيع الأطفال بالتعبير عن مشاعرهم وردّات فعلهم للأحداث المأساوية. كل طفل لديه طريقة في التعبير عن خوفه والسؤال عن الأحداث.

٣- قلل مشاهدة الأطفال للتلفزيون والأخبار المتعلقة بالمأساة لأن تكرار مشاهدة الأحداث يثبّت الحادث في عقول الأطفال.

٤- أكد لأطفالك بأنهم في أمان وأن هناك إجراءات سوف تتم لمنع هذه الحوادث بإذن الله .

٥- عندما يسأل الأطفال أسئلة، أجبهم بصدق واستعمل كلمات وعبارات يستطيعون فهمها. من المقبول لو أخبرتهم أن هناك أشياء لا أحد يستطيع تفسيرها.

٦- يمكن أن يسأل الأطفال أسئلة مثل « لماذا سمح الله بهذا أن يحدث؟ أو ماذا سوف يحدث لأطفال الناس الذي فقدوا آباءهم؟ أو ماذا سوف يحدث لنا؟ » ، والأطفال الأكبر سنًا خاصة المراهقين يمكن أن يستفسروا عما سيحدث بعد ذلك أو عن ما هو آت. والتفسير المعقول في هذا الوضع هو: «أن هناك أشخاصًا استحوذ عليهم الشيطان وأغواهم يقومون بأعمال سيئة جدًا وهذه هي طريقتهم في التعبير عن أنفسهم، والله تعالى سيجازيهم ويعاقبهم على أعمالهم إن عاجلاً أو آجلاً».

٧- تكلم إلى مدرس الطفل وحاول أن تعرف خطط المدرسة وخدمات الدعم المتوفرة. (إن وجدت)

٨- إذا كان لدى الطفل صعوبة في مناقشة مشاكله فشجعه لرسم الصور أو أن يكتب عن مشاعره، وسوف يساعد هذا في التقليل من مستوى الخوف والقلق الذي يعيشونه.

٩- ساعد الطفل على استئناف حياته اليومية الروتينية بأسرع ما يمكن متضمناً ذلك النشاطات والناس والأماكن المألوفة لديه. يستفيد الأطفال من الشعور الطبيعي والاستقرار.

١٠- من الطبيعي للطفل التعبير عن الغضب والخوف والحزن بعد حادث مأساوي ألم به ، وإذا استمرت أو ساءت هذه المشاعر فينصح باستشارة خبير في الصحة النفسية. ومن الأعراض التي يجب مراقبتها: القلق، واضطرابات النوم، والخوف الزائد والمشاكل الاجتماعية والتحصيل العلمي.

• أساليب الدعم النفسي للأطفال:

١- التفريغ عن طريق الرسم والتلوين الفردي أو عقد ورش للرسم :

الأطفال يحبون الرسم في الوقت الذي لا يستطيعون فيه ممارسة أي نشاط آخر من هواياتهم في ظل الأزمات، لذا ينصح متخصصو الكوارث والأزمات باستخدام جلسات الدعم النفسي بالرسم والألوان لكونها أسلوباً تشخيصياً إسقاطياً، وأسلوباً علاجياً فعالاً ثبت نجاحه، حيث استخدم متخصصو الدعم النفسي مع الأطفال ورش الرسم الإرشادية، وجاء تفاعل الأطفال بدرجة عالية حتى أولئك الذين لا يحبون الرسم.

وقد ثبت أن للرسم وظيفية تشخيصية تضع أيدي المتخصصين على الألم النفسي في منطقة اللاوعي للطفل، ووظيفة أخرى علاجية؛ فاختيار اللون وسقوط النظر عليه وسكبه على الورق يجدد طاقة الفرد النفسية ويخلصه من التوترات الناتجة عن الضغوط والقلق، إلى جانب وظيفة ثالثة ترفيهية؛ حيث يجد الطفل في الرسم نوعاً من اللهو والمرح الذي تتطلبه طبيعته السيكلوجية.

احرص على امتلاكك لبعض أدوات الرسم كالأوراق البيضاء وبعض الألوان، ويمكن تشجيع الطفل على الرسم بمفرده أو عقد ورش الرسم الجماعي وستجد أن رسومات الأطفال تعبر عن الصراع في كل ظروف.

٢- اللعب والأنشطة البدنية وممارسة الهوايات المفضلة:

اللعب ركن ركين من أركان الطفولة لبناء الشخصية وتحقيق السعادة والسرور ويجب الحرص على توفير الألعاب بأنواعها والهدايا للأطفال ومساعدتهم على ممارسة اللعب الفردي والجماعي، والحرص على توفير مجموعة من الأقران للعب معه بشكل دوري وممارسة الأنشطة البدنية، وكذلك ممارسة هواياته المفضلة تجعله يدرك قيمة ذاته ويسمو فوق الهموم والأحزان.

٣- التفرغ عن طريق الرحلات والحفلات التكريية ومسرح العرائس:

الخروج للبراري والحقول والرحلات الجماعية بأنواعها وسائل مهمة لغسل الهموم وتناسي الأحزان وإيجاد علاقات طيبة، كما أنها تعدُّ توفيراً لبعض الأدوار التي كان يقوم بها الأب، وكذلك الاحتفالات واللقاءات المتنوعة والفن الهادف يُعدُّ نوعاً من التنفيس والاستمتاع النفسي، ومن أهم وسائلها:

الحفلات التكريية: وهي حفلات يتنكر فيها الأطفال بأزياء أو ملابس معينة تمثل شخصيات تاريخية أو أبطال أو فرسان أو أمراء، أو أقنعة تمثل حيوانات أو طيور مثل قناع الأسد أو الأرنب، أو دمي مسرح العرائس، وهذه الحفلات تؤثر في الأطفال بشكل قوي وتساعد على توصيل مفاهيم وأفكار داعمة بالإضافة لجلب السرور والسعادة والترويح عن النفس.

٤- القصص والحكايات والأناشيد والكارتون والكتابة والتأليف:

أساليب إرشادية يعشقها الأطفال فاحرص أن تكون من ضمن برامجك مع حسن اختيارها بما يناسب تقوية نفسية الطفل والتغلب على الأزمات والمشكلات، واحرص على أن تحكي للأطفال قصصاً بنفسك ووفر لهم الأسطوانات والبرامج المناسبة واحرص على تشجيع الأطفال على النشاط المتنوع سواء بالمشاهدة والاستماع أو بالمشاركة في الأداء والإلقاء أو بالتأليف والإبداع والابتكار واستثمار مواهب الأطفال في الكتابة.

٥- جلسات البوح والفضفضة والإرشاد النفسي:

في هذا النشاط يعطى الأطفال فرصة البوح عما يشغل بالهم، ويمكن الطفل من التحدث والجميع منصت إليه. ويتميز هذا النشاط بعدة مزايا؛ فمن ناحية نفسية يخفف من ضغط القلق في نفسية الطفل، ومن خلاله يستطيع المختص استخدام أنشطة الدراما والقصة التمثيلية لمساعدة الأطفال على ابتكار أساليب إيجابية للتنفيس، حيث

ينعكس ذلك على نفسية الأطفال نحو الأفضل، لكونهم فرّغوا خلال النشاط النفسي الطاقة السلبية الجاثمة على قلوبهم إثر المخاوف والقلق.

٦- الأعمال الجماعية التطوعية:

ممارسة النشاط الاجتماعي تبني الاعتزاز بالنفس وتفرّغ الهموم، ومن خلال الأنشطة والأعمال التطوعية الخيرية يمكن للطفل أن يجد نفسه أو أن يعبر عنها حسب قدراته الشخصية، فالنفس التي تساعد الآخرين نفس قوية تحتاز المعاناة، ويعتبر هذا النشاط محفزاً جداً لشخصيته، لأنه ينمّي انتماء الطفل لفكرته ويكسبه سلوكيات الحفاظ عليها ويقوّي الإحساس بالذات والشعور بالكفاءة.

٧- أسلوب التمثيل النفسي: الدراما النفسية (السيكودراما)

هو أسلوب إرشادي محبّب للأطفال يحتوي على تدريبات نفسية للتفريغ الانفعالي وللتعلم الإيجابي، منها تكوين القصة.. أي تجميع الأطفال ومساعدتهم على تكوين قصة من الحياة تنتهي بخاتمة للتعلم، يقوم الأطفال بتمثيلها في شكل أدوار درامية.

أيضاً هناك المسرحية النفسية (السيكولوجية).. وفيها يختار المربي أو الأم نصّاً درامياً ذا هدف نفسي، ثم يعرض النص على أطفال الأسرة أو أطفال الجماعة الإرشادية ويختار كل طفل دوراً خاصاً به، ويتم التفاعل عبر دائرة الدراما وكل الخطوط التي تؤدي للتفريغ الانفعالي التلقائي والاستبصار، أي التعلم الإيجابي، وهذا ليس مفيداً فقط للأطفال بل وللكبار أيضاً.

٨- معايشة من خاضوا نفس التجربة من قبل:

عقد لقاءات وأنشطة مع من خاضوا نفس التجربة من قبل يُعد نقلة نفسية كبيرة عن طريق تبادل الخبرات وكسب المهارات النفسية والحياتية المادية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الزيارات والرحلات والأنشطة الجماعية لتبادل الخبرات .

الصحة النفسية في الإسلام^(١)

• أهمية الصحة النفسية

تعتبر الصحة النفسية من الأشياء التي ينشدها الناس في مشارق الأرض ومغاربها ، ولأهميتها في حياة الفرد والمجتمع ، ظهر الدعاة إليها ، الذين يقولون إن رسالتهم هي مساعدة الأفراد على أن تكون لهم البصيرة والقدرة على التصدي لمشكلاتهم اليومية ، والقدرة على حلها ، بما يؤدي بهم إلى الصحة النفسية ، وعلى ضوء هذا ظهرت العديد من المنظمات التي تعمل في مجال الصحة النفسية ، وتهدف إلى تدعيمها لدى الأفراد ، بما يعكس إيجابيا على المجتمع ، كما صدرت الكتب والمراجع والدوريات والنشرات التوجيهية الخاصة بالصحة النفسية ، كما ظهر أيضا العديد من المؤسسات ومكاتب التوجيه والإرشاد النفسي لمساعدة الأفراد على تحقيق الصحة النفسية وتدعيمها لديهم ، وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك تزايدا في عدد المؤسسات والعيادات النفسية التي تقوم على علاج الاضطرابات النفسية التي تتزايد يوما بعد يوم ، وخاصة في المجتمعات الغربية ، والتي من أهم مظاهرها زيادة حالات الانتحار الفردي والجماعي ، هذه الظاهرة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على اليأس من الحياة ، وعدم القدرة على الوصول للصحة النفسية ، لماذا؟ لأنهم ضلوا الطريق الصحيح للوصول إلى الصحة النفسية ومن ثم فقد أحس الفرد في طول العالم وعرضه أنه في سفينة انقطعت أسبابها بالبر .

ومن هنا ظهرت أهمية ربط الصحة النفسية بالمنبع الأصيل ، والمنهج الرباني الذي أنزله الله ديناً للبشر ، وهداية لهم في دياجير الظلم ، فيه الهدى والنور ، وفيه السعادة والحياة الطيبة ، يحوي سبل الخير وطرق الرشاد لمن أراد الدلالة عليها ، ويبحث عن أسباب الحياة الطيبة ، قال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةًۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(٢)

• تعريفات الصحة النفسية :

يعرف علماء النفس الصحة النفسية ، بصفة عامة ، بأنها النضج الانفعالي والاجتماعي ، وتوافق الفرد مع نفسه ومع العالم من حوله ، والقدرة على تحمل مسؤوليات الحياة ومواجهة ما يقابله من مشكلات ، وتقبل الفرد لواقع حياته ، والشعور بالرضا والسعادة .

والتعريف الذي وضعته هيئة الصحة العالمية للصحة النفسية بأنها : تكيف الأفراد مع أنفسهم ومع العالم عموما ، مع حد أقصى من النجاح والرضا والانشراح والسلوك الاجتماعي السليم والقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها .

(١) يحيى الغامدي - جامعة الملك عبدالعزيز (بتصرف).

(٢) النحل: ٩٧

ومن أمثلة هذه التعريفات أيضا ، أنها : «التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة ، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان ، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية . وعرفت موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الصحة النفسية بأنها : « التوافق السليم والشعور بالصحة والرغبة في الحياة »

وقد عرفت لجنة خبراء الصحة العالمية في منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بأنها : « قدرة الفرد على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين والمشاركة في تغيير وبناء البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها . وإشباع حاجاته الأساسية بصورة متوازنة وإثراء شخصية قادرة على تحقيق الذات بصورة سوية » .

وعرف الدكتور كمال إبراهيم مرسى الصحة النفسية تعريفاً مبنياً على تصور إسلامي رائد في مفهوم الصحة النفسية « الصحة النفسية حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالرضا والارتياح عندما يكون حسن الخلق مع الله ومع نفسه ومع الناس »

مفهوم الصحة النفسية عند ابن القيم :

أكد ابن القيم على أهمية الصحة النفسية التي يسميها السعادة القلبية أو الحياة الطيبة المتصلة بالإنسان وأنه ينبغي معرفتها تفصيلاً والمحافظة عليها فقال: « ولما كانت الصحة من أجل نعم الله على عبده ، وأجزل عطاياه ، وأوفر منحه ، بل العافية أجل النعم على الإطلاق فحقيق لمن رزق حظاً من التوفيق مراعاتها وحفظها ، وحمایتها عما يضرها »

وقال : « يحتاج الإنسان لأمرين بهما يُتم سعادته وفلاحه :

أحدهما : أن يعرف تفاصيل أسباب الشر والخير ويكون له بصيرة في ذلك بما شهدته في العالم وما جربه في نفسه وغيره وما سمعه من أخبار الأمم قديماً وحديثاً .

الأمر الثاني : أن يحذر من مغالطة نفسه على هذه الأسباب »

وهو يطلق على مفهوم الصحة النفسية مفهوم الحياة الطيبة أو السعادة القلبية ، فيقول في الحياة الطيبة : « فالوحي حياة الروح كما أن الروح حياة البدن ولهذا فمن فقد هذه الروح فقد فقد الحياة النافعة في الدنيا والآخرة .. وقد جعل الله الحياة الطيبة لأهل معرفته ومحبته وعبادته فقال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۚ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^(١) ، وقد فسرت الحياة الطيبة بالقناعة

(١) النحل: ٩٧

والرضى والرزق الحسن وغير ذلك ، والصواب أنها حياة القلب ونعيمه وبهجته وسروره بالإيمان ومعرفة الله ومحبه
والإنابة إليه والتوكل عليه ، فإنه لا حياة أطيب من حياة صاحبها ولا نعيم فوق نعيمه إلا نعيم الجنة، وإذا كانت حياة القلب
حياة طيبة تبعته حياة الجوارح فإنه ملكها ، وهذه الحياة تكون في الدور الثلاث أعني الدنيا ، دار البرزخ ، ودار القرار»

وهو يربط الحياة الطيبة بطاعة أوامر الله واجتناب نواهيه، ولذا قال : « وأنه إذا خولف أمره ونهيه ترتب عليه
من النقص والفساد والضعف والذل والمهانة ، والحقارة ، وضيق العيش وتنكد الحياة ما ترتب ، كما قال تعالى :
﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾^(١)، وفسرت المعيشة الضنك:
بعذاب القبر ، والصحيح أنها في الدنيا ، وفي البرزخ فإن من أعرض عن ذكره الذي أنزل ، فله من ضيق الصدر
ونكد العيش وكثرة الخوف وشدة الحرص والتعب على الدنيا والتحسر على فواتها قبل حصولها وبعد حصولها ،
والآلام خلال ذلك».

وجعل السعادة القلبية في قمة أنواع السعادة حين قال : « إن أنواع السعادة التي تؤثر على النفس ثلاثة : سعادة
خارجية عن ذات الإنسان بل هي مستعارة له من غيره تزول باسترداد العاربية ، وهي سعادة المال والحياة . السعادة
الثانية : سعادة في جسمه وبدنه كصحته واعتدال مزاجه وتناسب أعضائه وحسن تركيبه وصفاء لونه وقوة أعضائه
فهذه ألصق به من الأولى ولكن هي في الحقيقة خارجة عن ذاته.

السعادة الثالثة : هي السعادة الحقيقية وهي سعادة نفسانية روحية قلبية ، وهي سعادة العلم النافع ثمرتها فإنها
هي الباقية على تقلب الأحوال والمصاحبة للعبد في جميع أسفاره وفي دوره الثلاث».

اتضح من خلال كلام ابن القيم معنى السعادة والصحة النفسية (الحياة الطيبة) وهي حياة القلب التي لا تكون
إلا مع الإيمان وطاعة الرحمن ، والبعد عن معصيته وطريق سخطه وغضبه .

• مؤشرات الصحة النفسية (سمات - مظاهر) :

وقد وضع علماء النفس بعض المؤشرات التي يستدلون منها على تمتع الأفراد بالصحة النفسية ، ومنها المؤشرات
التي وضعها ماسلو (Maslow) وهي تشمل ما يلي : ارتباط الفرد بمجموعة من القيم منها : صدق الفرد مع نفسه
ومع الآخرين ، أن تكون لديه الشجاعة في التعبير عما يراه صوابا ، أن يتفانى في أداء العمل الذي يجب أن يؤديه ،
أن يكشف من هو ، وما الذي يريده ، وما الذي يحبه ، وأن يعرف ما هو الخير له ، وأن يتقبل ذلك دون اللجوء إلى
حيل دفاعية يقصد بها تشويه الحقيقة .

ومن أمثلة مؤشرات الصحة النفسية كذلك ما ذكره عثمان لبيب فراج ، وهي تشمل باختصار ما يلي :

١- أن يشعر الفرد بالأمن النفسي .

٢- أن يتقبل الفرد ذاته ، ويشعر بقيمته كفرد ، و أن يدرك قدراته ، ويتقبل حدودها ، وأن يتقبل الآخرين ويتقبل الفروق فيما بينهم ، والفروق فيما بينه وبينهم .

٣- أن يتميز بدرجة مناسبة من التلقائية والقدرة على المبادرة .

٤- أن يكون ناجحاً في إنشاء علاقات فعالة ومشبعة مع الغير .

٥- أن يكون واقعياً في نظراته إلى الحياة ، وما يعترضه من مشاكل .

٦- أن يكون متكامل الشخصية .

ومما هو جدير بالملاحظة أن مؤشرات الصحة النفسية التي وضعها علماء النفس المحدثون سواء كانوا من الغربيين أو من العرب تدور كلها حول تكيف الفرد أو توافقه مع نفسه ومع المجتمع ، ومدى قدرته وفاعليته في القيام بشؤون حياته الواقعية ، وإشباع حاجاته المادية الدنيوية ... (و) لم يوجهوا أي اهتمام نحو الجانب الروحي في الإنسان ، وإلى أهمية دور الدين والإيمان في الصحة النفسية .

غير أن عدداً قليلاً جداً من علماء النفس المحدثين والمحللين النفسيين مثل وليم جيمس ، و كارل يونج ، و ا.ا. بريل ، وهنري لينك إبتدأوا أخيراً يدركون أهمية الدين والإيمان بالله في الصحة النفسية ، وأشاروا إلى الدور الهام (المهم) الذي يقوم به الإيمان في بث الأمن والطمأنينة في النفس ، وفي التخلص من القلق والاضطراب النفسي

• مؤشرات الصحة النفسية في الإسلام :

وقد أشار إلى أهمية الجانب الروحي في الصحة النفسية الدكتور محمد عودة محمد والدكتور كمال إبراهيم مرسى في كتابهما : (الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام) .. وقد ذكر هذان المؤلفان مؤشرات الصحة النفسية التالية :

١- الجانب الروحي : الإيمان بالله ، أداء العبادات ، القبول بقضاء الله وقدره ، الإحساس الدائم بالقرب من الله ، إشباع الحاجات بالحلال ، المداومة على ذكر الله

٢- الجانب النفسي : الصدق مع النفس ، سلامة الصدر من الحقد والحسد والكراهة ، قبول الذات ، القدرة على تحمل

الإحباط ، القدرة على تحمل القلق ، الابتعاد عما يؤذي النفس (الكبرياء ، الغرور ، الإسراف ، التقدير ، الكسل ،
التشاؤم) ، التمسك بالمبادئ المشروعة ، الاتزان الانفعالي ، سعة الصدر ، التلقائية ، الإقبال على الحياة ، السيطرة
وضبط النفس ، البساطة ، الطموح ، الاعتماد على النفس .

٣- الجانب الاجتماعي : حب الوالدين ، حب شريكة الحياة ، حب الأولاد ، مساعدة المحتاجين ، الأمانة ، الجرأة
في قول الحق ، الابتعاد عما يؤذي الناس (الكذب ، الغش ، السرقة ، الزنا ، القتل ، شهادة الزور ، أكل مال
اليتيم ، الحقد ، الحسد ، الغيبة ، النميمة ، الخيانة ، الظلم) ، الصدق مع الآخرين ، حب العمل ، تحمل المسؤولية
الاجتماعية .

٤- الجانب البيولوجي : سلامة الجسم من الأمراض ، سلامته من العيوب ، سلامته من العيوب الخلقية ، عدم تكليفه
إلا في حدود طاقته .

• وذكر الدكتور نجاتي بعض المؤشرات للصحة النفسية في ضوء القرآن والسنة :

من حيث علاقة العبد بربه : الإيمان بالله وحده لا شريك له ، وبكتبه ورسله وملائكته ، وبالآخرة والحساب ،
وبالقضاء والقدر ، والتقرب إلى الله تعالى بالعبادات والطاعات ، والإخلاص والتقوى ، واتباع كل ما أمر الله تعالى
به ، ووصانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والابتعاد عن السيئات والمعاصي ، وكل ما نهى عنه الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم .

١- من حيث علاقة الفرد بنفسه : يعرف نفسه ، ويعرف إمكاناته وقدراته وقدر نفسه ، وتكون طموحاته في الحياة
على قدر إمكاناته وقدراته ، وهو يسعى دائماً إلى تحقيق كماله الإنساني على قدر إمكاناته وقدراته ، ويعرف
حاجاته ودوافعه ورغباته ، ويقوم بإشباع ما يستطيع إشباعه منها بالطرق الحلال ، بتوسط واعتدال من غير
إسراف ، ويستطيع أن يتحكم فيما لا يستطيع إشباعه منها حتى تتاح له في المستقبل الظروف المناسبة لإشباعها
بالطرق الحلال ، وهو قادر على التحكم في دوافعه وأهوائه وشهواته التي تتعارض مع القيم الدينية ، والخلق
الحسن ، أو القيم الإنسانية ، والمعايير الاجتماعية .

وهو يشعر بالمسؤولية ، ويعتمد على نفسه في تولى أموره المعيشية ، وهو واثق من نفسه ، ويؤكد ذاته ، ومستقل
برأيه ، وله قدرة كبيرة على الصبر وتحمل ضغط الحياة ومشاقها .. وهو مستقيم في سلوكه ، يعبر عن رأيه بصدق
وشجاعة أدبية ، حسن الأخلاق ، وهو يؤدي عمله بأمانة وإخلاص ، وبمهارة وإتقان ، وهو يعتني بصحته الجسمية ،
وبقوته البدنية .

٢- من حيث علاقة الفرد بالناس : علاقته بالناس بصفة عامة طيبة ، فهو يألفهم ويحبهم ، وهم كذلك يألفونه

ويحبونه، إنه يعاملهم بالحسنى والمودة ويمد يد العون والمساعدة إليهم ، إنه دائماً صادق في أقواله لهم ، وأمينٌ في تعامله معهم ، فهو لا يكذب ولا يغش . إنه لا يؤذي أحداً ، ولا يحمل في نفسه حقداً لأحد ، أو كراهية أو حسداً، إنه متواضع لا يتعالى ولا يتكبر على الناس ، إنه يقدر جيداً دوافع الناس الآخرين ، ومشاعرهم وانفعالاتهم ، ويحترم آراءهم وحقوقهم ، ويعفو عن المسيء منهم عند المقدرة . إنه يشعر بالمسؤولية نحو المجتمع ، ويعمل دائماً على ما فيه مصلحته . وعلاقته بأسرته على وجه عام علاقة طيبة ، فهو يحب زوجته ، ويحترمها ، ويعاملها معاملة حسنة ، ويحب أولاده ويعطف عليهم ، ويراعي شؤونهم ، ويعنى بحسن تربيتهم وتأديبهم وتعليمهم ، كما أنه يحب والديه ويحترمهما ويعطف عليهما ، ويحسن معاملتهما ، ويصل رحمه ، ويحسن معاملة جاره .

٣- من حيث علاقة الفرد بالكون: يعرف حقيقة منزلته في الكون ، وأن الله تعالى كرمه على سائر مخلوقاته ، وهو يعلم رسالته الكبرى في الحياة كخليفة لله تعالى في الأرض ؛ عليه مسؤوليات عمارة الأرض ، وتطبيق منهج الله تعالى في الحياة ، إنه يتأمل في آيات الله تعالى في الكون ، وينظر إلى مخلوقات الله تعالى ، ويدرك فيها قدرة الله تعالى ، الفائقة اللامتناهية على بديع الخلق ، ويستشعر فيها الجمال والإتقان والإبداع . إنه يشعر بمتعة الحياة في هذا الكون ، ويشعر بكل ما فيه من جمال ، ويشعر بالحب نحو كل مخلوقات الله تعالى من جماد وحيوان ونبات .

• وذكر ابن القيم عدداً كثيراً من السمات وأغلبها يدور حول الجانب الروحي والقيمي ، وتقويته ، وبعضها يصلح أن يكون سمة ومؤشراً ، وفي نفس الوقت مرتكزاً وطريقاً لتحقيق الصحة النفسية :

١- العبودية : جعل ابن القيم هذه السمة معلماً مهماً لصاحب السعادة ، وشرفاً كبيراً له ، وحافظاً له من الأعداء، يقول : « والحق الذي خلق به ولأجله الخلق هو عبادة الله وحده التي هي كمال محبته والخضوع والذل له ولوازم عبوديته من الأمر والنهي والثواب والعقاب » .. وقال : « وإذا كانت المحبة له هي حقيقة عبوديته وسرها ، فهي إنما تتحقق باتباع أمره واجتناب نهيه .. » ويقول أيضاً : « ومبنى (إياك نعبد) على أربع قواعد: التحقق بما يحبه الله ورسوله ويرضاه من قول اللسان والقلب وعمل القلب والجوارح ، وبيانها أن العبودية منقسمة على القلب واللسان والجوارح ، وعلى كل منها عبودية تخصه ، والأحكام التي للعبودية خمسة : واجب ، ومستحب ، وحرام ، ومكروه ، ومباح ، وهي لكل واحد من القلب واللسان والجوارح »

٢- الوسطية: ويسميتها ابن القيم أحياناً العدل ؛ حيث يقول : « وما قام الوجود إلا بالعدل ، فمن اعتصم به فقد أخذ بحظه من مجامع الخير » ويقول أيضاً : « فدين الله بين الغالي فيه والجافي عنه ، وخير الناس النمط الوسط ، الذين ارتفعوا عن تقصير المفرطين ، ولم يلحقوا بغلو المعتدين ، والعدل هو الوسط بين طرفي الجور والتفريط

والآفات إنما تتطرق إلى الأطراف ، والأوساط محمية بأطرافها فخير الأمور أوساطها » .. ثم تحدث عن الوسطية والاعتدال في النوم وبين ضرر الكثرة أو التقليل منه ، وتحدث عن الأخلاق حيث قال: «والعدل يحمله على اعتدال أخلاقه وتوسطه فيها بين طرفي الإفراط والتفريط فيحمله على خلق الشجاعة الذي هو توسط بين الجبن والتهور» إلى أن قال : «فإن النفس متى انحرفت عن التوسط انحرفت إلى أحد الخلقين الذميين ولا بد ، فإذا انحرفت عن خلق التواضع انحرفت إما إلى كبر وعلو ؛ وإما إلى ذل ومهانة وحقارة ، وصاحب الخلق الوسط مهيب محبوب ، عزيز جنباه ، حبيب لقاؤه »

٣- البركة : يشير ابن القيم إلى الربط بين الطاعة والمعصية في البركة زيادة ومحققاً ، حيث يقول : «إن المعاصي تحقق بركة العمر وبركة الرزق وبركة العلم وبركة الطاعة ، وبالجملة إنها تحقق بركة الدين والدنيا فلا تجد أقل بركة في عمره ودينه ودنياه ممن عصى الله . وليست سعة الرزق والعمل بكثرتها ولا طول العمر بكثرة الشهور والأعوام ، ولكن سعة الرزق والعمر بالبركة فيه . وقد تقدم أن عمر العبد هو مدة حياته ، ولا حياة لمن أعرض عن الله واشتغل بغيره ، فإن حياة الإنسان بحياة قلبه وروحه ، ولا حياة لقلبه إلا بمعرفة فاطره ومحبته وعبادته وحده والإنابة إليه والطمأنينة بذكره والأنس بقربه ، ومن فقد هذه الحياة فقد الخير كله »

٤- الذكر: قال ابن القيم : «وفي الذكر أكثر من مائة فائدة منها : أنه يزيل الهم والغم عن القلب ، وأنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط ، وأنه يورث المحبة التي هي روح الإسلام ، وقطب رحي الدين ، ومدار السعادة والنجاة » وقال أيضاً : « إن ذكر الله عز وجل يذهب عن القلب مخاوفه كلها ، وله تأثير عجيب في حصول الأمن ، فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه أنفع من ذكر الله عز وجل ، إذ بحسب ذكره يجد الأمن ويزول خوفه حتى كأن المخاوف التي يجدها أمان ، والغافل خائف مع أمنه حتى كأن ما هو فيه من الأمن كله مخاوف ، ومن له أدنى حس قد جرب هذا والله المستعان »

وقد لاحظ الدكتور محمد شريف - طبيب نفس باكستاني - انخفاض حالات الاكتئاب في شهر رمضان ، وعندما عالج ٦٤ مريضاً بالاكتئاب وقسمهم على مجموعتين ، ٣٢ مريضاً أعطاهم العلاج الطبي فقط ، و ٣٢ مريضاً أعطاهم العلاج الإيماني ، وطلب منهم القيام بالليل من الساعة ٢ إلى ٤ صباحاً لصلاة التهجد وذكر الله ، وقراءة القرآن والدعاء والاستغفار . وبعد أربعة أسابيع وجد أن ٧٨٪ من المجموعة الثانية و ١٥٪ من المجموعة الأولى قد تخلصوا من الاكتئاب .

٥- الصدق: يقول ابن القيم : « ليس للعبد شيء أنفع من صدقه ربه في جميع أموره مع صدق العزيمة ، فيصدقه في عزمه وفي فعله ، فسعادته في صدق العزيمة وصدق الفعل .. »

يقول الدكتور كمال مرسي : « لم يعد مجرد الصدق في القول والعمل دعوة دينية أخلاقية ، بل أضحت مطلباً نفسياً اجتماعياً ، بعدما تبين من دراسات كثيرة أن تحري الصدق ينشط أجهزة المناعة الجسمية والنفسية ، والكذب يثبطها ويضعفها . ودعا المعالجون النفسيون والأطباء والمرشدون التربويون إلى الصدق في القول والعمل ، واعتبروه علامة جيدة في الصحة النفسية ، بينما اعتبروا الكذب من عوامل وهن الصحة النفسية والجسمية ، وقد توصلت المدرسة السلوكية المعرفية إلى أن الصدق والأمانة والإخلاص تخفف القلق والتوترات ، وتزيل الاكتئاب» ، ... وانتهى « بيرسال» من دراساته في علم المناعة النفسية إلى أن الصدق صحة والكذب مرض ، وقال : « تحروا الصدق وإن رأيتم الهلكة فيه ؛ فعاقبته خير في كل الأحوال» .

٦- الطمأنينة وفرح القلب: يقول ابن القيم : « فالطمأنينة إلى الله سبحانه حقيقة ترد منه سبحانه على قلب عبده تجمعها عليه ، وتردُّ قلبه الشارد إليه فتسري تلك الطمأنينة في نفسه ، وقواه الظاهرة والباطنة تجذب روحه إلى الله ويلين جلده وقلبه ومفاصله إلى خدمته والتقرب إليه ، ولا يمكن حصول الطمأنينة الحقيقية إلا بالله وبذكره ، وهو كلامه الذي أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم» .

واتفقت الدراسات النفسية مع ابن القيم على جعل السعادة والشعور بالأمن وذهاب التوتر معلماً ومؤثراً على الصحة النفسية .

٧- الرضا: إن الرضا عند ابن القيم يعني القبول القلبي والحالي ، وعدم التسخط ، وأنه صفة لمريد السكينة ومعلم ظاهر لأهل السعادة ، حيث يقول : « والرضا يشمل الرضا بربوبيته ، وألوهيته ، والرضا برسوله والانقياد له ، والرضا بدينه ، والتسليم له ، ومن اجتمعت فيه هذه الأربعة فهو الصديق حقاً .. وثمره الرضا الفرح والسرور بالرب تبارك وتعالى» .

٨- التعاون والتكميل: أكد ابن القيم أن الحياة الطيبة لا تحصل لمن قصر الخير والنفعة على نفسه وأهمل الآخرين ، حيث يقول : « فإن الكمال أن يكون الشخص كاملاً في نفسه مكماً لغيره ، وكمالاً بإصلاح قوته العلمية والعملية ، فصلاح القوة العلمية بالإيمان ، وصلاح القوة العملية بعمل الصالحات وتكميله غيره بتعليمه إياه وصبره عليه ، وتوصيته بالصبر على العلم والعمل» .

٩- الرغبة في الآخرة: يقول ابن القيم : « فأعقل الناس من آثر لذته وراحته الآجلة الدائمة ، على العاجلة المنقضية الزائلة ، وأسفه الخلق من باع نعيم الأبد ، وطيب الحياة الدائمة ، واللذة العظمى التي لا تنغيص فيها ولا نقص بوجه ما بلذة منقضية مشوبة بالآلام والمخاوف وهي سريعة الزوال وشيكة الانقضاء» .

• منهج الإسلام في تحقيق الصحة النفسية :

يتبع الإسلام في تربية الإنسان منهجاً تربوياً هادفاً يحقق التوازن بين الجانبين المادي والروحي في شخصية الإنسان ، مما يؤدي إلى تحقيق الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية .

• ويتضمن هذا المنهج ثلاثة أساليب من التربية :

أولاً : أسلوب تقوية الجانب الروحي :

١- الإيمان بالله وتوحيده وعبادته: يدعو الإسلام إلى الإيمان بالله وتوحيده وعبادته وحده لا شريك له ، وقد قضى الرسول صلى الله عليه وسلم الثلاث عشرة سنة الأولى من الدعوة يدعو إلى عقيدة التوحيد ، ويثبت جذور الإيمان في قلوب أصحابه ، ويصفي نفوسهم ويزكيها بالتقرب إلى الله تعالى وعبادته . ولقد كان للإيمان بالله تعالى أثر عظيم في تغيير شخصيات العرب ، فقد تخلوا عن كثير من أخلاقهم وعاداتهم في الجاهلية ، وتحررت عقولهم من الجهل والخرافات ، كما تحررت نفوسهم من الخوف من كثير من الأمور التي يخافها في العادة معظم الناس .. وأصبحوا يعيشون في أمن نفسي .. وكان عليه الصلاة والسلام يعلم أصحابه ألا يخشوا إلا الله تعالى وحده ، وألا يسألوا إلا الله وحده كما يتضح ذلك من توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم : «..إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك . ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ..» (١)

إن الإيمان بالله تعالى يملأ النفس بالانشراح والرضا والسعادة ، ويجعل الإنسان يعيش في حالة غامرة من الطمأنينة والأمن النفسي .

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٣) ، وعن أنس أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ، وجمع عليه شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة . ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأتيه من الدنيا إلا ما قدر له » (٤)

٢- التقوى: ويصاحب الإيمان الصادق بالله تعالى تقوى الله ، ويتضمن مفهوم التقوى أن يتوخى الإنسان دائماً في

(١) صحيح الترمذي

(٢) الرعد: ٢٨

(٣) النحل: ٩٧

(٤) صحيح الجامع

أعماله الحق والعدل والأمانة والصدق ، وأن يعامل الناس بالحسنى ، ويتجنب العدوان والظلم ، ويتضمن مفهوم التقوى كذلك أن يؤدي الإنسان كل ما يوكل إليه من أعمال على أحسن وجه . وهذا يدفع الإنسان دائماً إلى تحسين ذاته وتنمية قدراته ومعلوماته ليؤدي عمله على أحسن وجه . إن التقوى بهذا المعنى تصبح طاقة موجهة للإنسان نحو السلوك الأفضل والأحسن ، ونحو نمو الذات ورفيها ، وتجنب السلوك السيئ والمنحرف والشاذ . فهي إذن عامل رئيس لتحقيق السعادة والصحة النفسية .

٣- العبادات: إن القيام بالعبادات المختلفة من صلاة وصوم وزكاة وحج إنما يعمل على تربية شخصية الإنسان ، وتزكية نفسه ، وتعليمه كثيراً من الخصال الحميدة المفيدة التي تعينه على تحمل أعباء الحياة ، والتي تساعد على تكوين الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية . إن التقرب إلى الله تعالى بالعبادات يبعث في الإنسان الشعور بالسعادة والأمن النفسي، ويمده بقوة روحية عظيمة لأنه يعلم أنه في رعاية الله تعالى وحمايته ، وإن الله تعالى يمده بعونه وتأيدته ، فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محدثاً عن ربه : «إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب . وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه . وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه . فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها . ولئن سألتني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه . وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن: يكره الموت ، وأكره مساءته . ولا بد له منه»^(١)

ثانياً - أسلوب السيطرة على الجانب البدني في الإنسان :

١- السيطرة على الدوافع: يدعو الإسلام إلى السيطرة على الدوافع والتحكم فيها ، ولا يدعو إلى كبت الدوافع الفطرية ، وإنما يدعو إلى تنظيم إشباعها والتحكم فيها ، وتوجيهها توجيهاً سليماً تراعى فيه مصلحة الفرد والجماعة ، ويدعو (الإسلام) إلى نوعين من التنظيم في إشباع الدوافع الفطرية :

أ- التنظيم الأول: وهو إشباعها عن طريق الحلال المسموح به شرعاً ، ومن أمثلة هذا التنظيم إباحة إشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج فقط ، وتجرىم إشباعه عن طريق الزنا

ب- التنظيم الثاني: وهو عدم الإسراف في إشباع الدوافع لما في ذلك من إضرار بالصحة البدنية والنفسية . . ولم يُعني القرآن الكريم بتوجيه الإنسان إلى السيطرة على دوافعه الفسيولوجية والفطرية فقط ، وإنما عني بتوجيهه أيضاً إلى السيطرة على دوافعه النفسية أيضاً مثل دافع العدوان ، ودافع التملك وأهواء النفس المختلفة .

٢- السيطرة على الانفعالات: ويدعو القرآن الكريم الناس إلى السيطرة على انفعالاتهم والتحكم فيها ، وقد بينت

(١) رواه البخاري

الدراسات الطبية والنفسية الحديثة الحكمة في ذلك إذ ثبت أن اضطراب الحياة الانفعالية للإنسان يؤدي إلى نشوء كثير من أعراض الأمراض البدنية والنفسية .. ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم الناس أيضاً إلى التغلب على انفعال الغضب وغير ذلك من الانفعالات الأخرى.

ثالثاً – أسلوب تعليم الخصال الضرورية للصحة النفسية :

لقد عني الرسول صلى الله عليه وسلم ببناء الإنسان وتربيته وإعداده لتحمل مسؤوليات نشر الدعوة الإسلامية وإقامة المجتمع الإسلامي، فإلى جانب تعليمهم أصول الدين الإسلامي وأداء العبادات وبث جذور الإيمان والتقوى في نفوسهم، فقد كان عليه الصلاة والسلام يعلمهم أيضاً الاستقامة في السلوك والأخلاق الحميدة والعادات الحسنة في ممارساتهم المختلفة في حياتهم اليومية وفي تعاملهم مع الآخرين، وكان يبيث فيهم حب الناس والتعاون ومد يد العون والمساعدة إلى الغير والثقة بالنفس والاعتماد عليها، والقناعة والرضا بما قدر الله تعالى لهم، وكان يغرس في نفوسهم الأمن والطمأنينة والتحرر من الخوف والقلق، ويحثهم على العمل والإنتاج وعلى إتقان ما يقومون به من أعمال، وعلى تحصيل العلم وتلقي المعرفة والتحرر من الجهل والأوهام والخرافات، وكان عليه الصلاة والسلام يوجههم أيضاً إلى العناية بصحة الجسم وقوته وتعلم الفروسية والرماية. وباختصار كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه كل ما هو حسن وجميل من الخصال والأخلاق التي يعتبرها علماء النفس المحدثون من مؤشرات الصحة النفسية .. ومنها:

١- الشعور بالأمن النفسي:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم دائم الدعوة لأصحابه إلى الإيمان بالله تعالى، ودائم الترغيب لهم في تقوى الله تعالى وطاعته أملاً في الفوز بمغفرته ورضوانه وفي ثوابه العظيم بالنعيم الدائم في الجنة .

وكان هذا الأمل دافعاً قوياً لهم إلى الإخلاص في عبادة الله والاستقامة في السلوك والابتعاد عن كل مظاهر الانحراف مما كان له أثر كبير على شعورهم بالطمأنينة والأمن النفسي .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبيث في أصحابه روح الإخاء والتعاون والتماسك والتكافل الاجتماعي، ويقوي فيهم روح الانتماء إلى الجماعة ويعزز بينهم أواصر العلاقات الاجتماعية .

إن هذا الشعور بالانتماء إلى الجماعة والإسهام الفعال في خدمتها، والإخلاص في العمل على تقدمها ورفعته، والشعور بالحب نحو الأفراد الآخرين في هذه الجماعة، والشعور أيضاً بأنه مقبول ومحبوب منهم، كل ذلك من العوامل الهامة لشعور الفرد بالراحة النفسية والأمن النفسي .. فعن عبيد الله بن محصن الخطمي أن الرسول صلى الله

عليه وسلم قال : « من أصبح آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها »^(١)
ففي هذا الحديث أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ثلاثة أسباب رئيسية للسعادة ، وهي : الشعور بالأمن في الجماعة ، وصحة الجسم ، والحصول على القوت .

٢- **الاعتماد على النفس** : كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاعتماد على النفس ، وتولي شؤونهم بأنفسهم ، وعدم الاتكال على الغير في قضاء حاجاتهم . . فعن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً ليسأله أعطاه أو منعه »^(٢)

وعن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال : يا حكيم إن هذا المال حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، كالذي يأكل ولا يشبع . واليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم : فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . فأعطاه أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما حقه من الفياء فأبى حتى توفي^(٣)

٣- **الثقة بالنفس** : زادت التربية النبوية من ثقة المسلم بنفسه ، وعملت على تخليصه من الشعور بالنقص والضعف والخوف ، وحثته على الاعتزاز بالنفس ، وعلى الشجاعة في إبداء الرأي والتعبير عن أفكاره ومشاعره دون خشية من الناس . عن أبي سعيد الخدري أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحقر أحدكم نفسه » قالوا : يا رسول الله ، كيف يحقر أحدنا نفسه ؟ قال : يرى أمراً لله عليه فيه مقال ، ثم لا يقول فيه ، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة : ما منعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول : خشية الناس . فيقول : فيأي كنت أحق أن تخشى »^(٤)

٤- **الشعور بالمسؤولية** : من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها ، وإذا شعر الفرد بالمسؤولية تجاه المجتمع عم الخير جميع أفرادهم فشملتهم الصحة النفسية . ولقد عني الرسول صلى الله عليه وسلم بتربية أصحابه على تحمل المسؤولية ، فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . . »^(٥)

ولعل في تكليفات النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة بأعيانهم ما يشير إلى هذه التربية على تحمل

(١) صحيح الترمذي

(٢) رواه البخاري

(٣) رواه البخاري

(٤) رواه ابن ماجه وصححه المنذري والشوكاني

(٥) رواه البخاري

المسؤولية، بمن فيهم صغارهم وشبابهم كزيد بن ثابت حين ائتمنه على تعلم لغة اليهود ، وأصبح ترجمانه فيها ، وأسامة بن زيد وغيرهما

٥- تأكيد الذات والاستقلال في الرأي : كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينمي في أصحابه تأكيد الذات والاستقلال في الرأي وتجنب التبعية للغير في آرائهم وأعمالهم دون أن يكون ذلك صادراً عن تفكير منهم وروية ، ودون أن تكون آراؤهم أو أفعالهم صادرة عن إرادتهم الحرة واختيارهم الشخصي . فعن حذيفة بن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يكن أحدكم إمعة ، يقول أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساؤوا أسأت . ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساؤوا تجنبوا إساءتهم » (١)

٦- القناعة والرضا بالقضاء والقدر : إن من أهم عوامل راحة بال الإنسان وسعادته قناعته بما قسمه الله تعالى له من رزق ، وما وهبه من نعم ، وعدم تطلعه إلى من هو أكثر منه ثراء ، وأوفر منه نعماً . إن عدم القناعة وعدم الرضا يؤديان إلى سخط الإنسان وتبرمه ، ويسببان له التعاسة والشقاء .. فعن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس » (٢)

وعن أبي هريرة - أيضاً- أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ، ذلك أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » (٣) زاد رزين في رواية : قال عون بن عبد الله بن عتبة رحمه الله : « كنت أصحاب الأغنياء فما كان أحد أكثر همماً مني . كنت أرى دابة خيراً من دابتي ، وثوباً خيراً من ثوبي . فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقراء فاسترحت »

٧- الصبر : من المؤثرات الهامة للصحة النفسية قدرة الفرد على تحمل مشاق الحياة ، والصمود في مواجهة الشدائد والأزمات ، والصبر على كوارث الدهر ومصائبه ، فلا يضعف أمامها ولا ينهار ، ولا يملكه اليأس . إن الشخص الذي يقابل المصائب والمواقف العصبية بصبر وثبات ، إنما هو شخص سوي الشخصية يتمتع بقدر كبير من الصحة النفسية . وقد أوصانا الله تعالى في كثير من الآيات بالصبر . ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (٤) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن ما يحل بهم من أمراض أو مصائب إنما هو ابتلاء من الله تعالى ، يرفعهم بها درجات ، ويمحو بها عنهم خطايا ، ويكتب لهم حسنات . وكان هذا التعليم النبوي يقوي فيهم عادة الصبر على شدائد الحياة ، وتحمل مصائبها بنفس راضية بقضاء الله تعالى فعن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما يصيب المؤمن من وصب

(١) رواه المنذري وصححه

(٢) متفق عليه

(٣) متفق عليه

(٤) البقرة: ١٥٣

ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمله إلا كفر الله به من خطاياها» (١) .. وعن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة » (٢)

٨- أداء العمل بفاعلية وإتقان: إن الشخص السوي شخص نشيط يؤدي عمله بحيوية وفاعلية ، ويحاول دائماً أن يتقن ما يقوم به من أعمال ، وأن يؤديها على أحسن وجه .. وهو يرى في أدائه لعمله بمهارة وإتقان تعبيراً صادقاً عن طموحه في التقدم والرقي والكمال النفسي ، وعن رغبته الصادقة في القيام بدور فعال في خدمة المجتمع والإسهام بإخلاص في نموه وتقدمه وازدهاره . والإسلام دين حياة وعمل ، فهو يحث الإنسان على العمل ، وينهى عن الخمول والكسل .. ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣) وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه على العمل ، فعن المقداد بن معديكرب أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده » (٤)

وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل » (٥)

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على إتقان ما يقومون به من أعمال ، فعن عائشة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » (٦) إن قيام الإنسان بعمل ما ، وإتقانه له ، ونجاحه فيه .. كل ذلك يؤدي إلى زيادة ثقة الإنسان بنفسه ، وإلى شعوره بقيمته كإنسان فعال مفيد يقوم بدور فعال هام في المجتمع ، كما يجعله يشعر بالرضا والسعادة .

٩- العناية بصحة الجسم: من مؤشرات الصحة النفسية أيضاً سلامة الجسم وصحته . وقديماً قيل : العقل السليم في الجسم السليم . وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعنى بتربية شخصيات أصحابه من جميع نواحيها النفسية والبدنية والاجتماعية . وكان يحثهم على العناية بصحة أجسامهم وبقوتها . فعن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف .. » (٧) ، وكان عليه الصلاة والسلام يعتبر صحة الجسم وعافيته من المقومات الرئيسية لسعادة الإنسان : « من أصبح آمناً في سربه ، معافى

(١) صحيح الترغيب

(٢) صحيح الجامع

(٣) الجمعة: ١٠

(٤) صحيح البخاري

(٥) السلسلة الصحيحة

(٦) السلسلة الصحيحة

(٧) رواه مسلم

في جسده ..»^(١)

وكان عليه الصلاة والسلام كثير الدعاء بالعافية ، ومن أدعيته المأثورة : « اللهم عافني في بدني ، وعافني في سمعي ، وعافني في بصري ، لا إله إلا أنت »^(٢) .. وعلق ابن القيم على حديث «سلوا الله العفو والعافية والمعافاة..»^(٣) فقال : « وهذه الثلاثة تتضمن إزالة الشرور الماضية بالعفو ، والحاضرة بالعافية ، والمستقبل بالمعافاة ، فإنها تتضمن المداومة والاستمرار على العافية »

وكان عليه الصلاة والسلام يحث أصحابه على الرياضة البدنية والفروسية ، فكان يشجعهم على الرمي وركوب الخيل .. عن عقبه بن عامر قال : سمعت رسول الله عليه وسلم وهو على المنبر يقرأ : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾^(٤) ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي قالها ثلاثاً .^(٥)

• عوامل بناء الصحة النفسية من منظور إسلامي :

أولاً – العوامل الذاتية :

١- الإيمان: وهو أهم العوامل من المنظور الإسلامي ، فلا يمكن أن يتمتع الفرد بالصحة النفسية الحقيقية إذا افتقد الإيمان الصحيح .. ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ءَالَمٌ وَهُمْ مُّهِتَدُونَ ﴾^(٦) ويشمل الإيمان أركانه الست : الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

٢- الأعمال: وهي عامل هام في الصحة النفسية ، وقد ورد وصف ملازم للأعمال في الإسلام وهو (الصالحة) ، فالناظر في آيات القرآن الكريم يلاحظ تكرار ذلك ، بل إن الأعمال الصالحة تربط بالإيمان ربطاً يدل على تلازمهما ، وأنه لا إيمان مقبول إذا لم يصحبه أعمال صالحة تدل على صدق الإيمان ورسوخه في القلب .

فقد وردت كلمة العمل الصالح بهذا الاقتران ٢٠ مرة ، وفي صيغة (عملوا الصالحات) ٥٣ مرة . وأما اقتران الإيمان بالعمل الصالح فقد ورد بصيغة (آمن وعمل صالحاً) ٧ مرات ، وبصيغة ﴿ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(٧) ٤٨ مرة في آيات القرآن الكريم . ويدخل في الأعمال الصالحة أركان الإسلام وهي الصلاة والصيام والزكاة والحج .

(١) صحيح البخاري

(٢) صحيح أبي داود

(٣) صحيح الترغيب

(٤) الأنفال: ٦٠

(٥) رواه مسلم

(٦) الأنعام: ٨٢

(٧) البقرة: ٨٢

ويدخل في مسمى العمل : ما يمكن أن نسميه بالمهنة : وهو ما يمارسه الفرد في حياته اليومية ، ويقابلها البطالة التي تؤثر سلباً على صحة الفرد النفسية ، فقد حث الله تعالى على الاكتساب والسعي في الأرض والأكل من رزقه ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾^(١) ، وقد ذكر الدعوة إلى الاكتساب بعد الانتهاء من أداء العبادة فقال تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(٢) ويدخل في العمل أيضاً : الهوايات ؛ إذ أن للهواية المفيدة دوراً إيجابياً على صحة الفرد النفسية بحيث يشغل وقت فراغه بما تهواه نفسه من أنشطة جسمية وعقلية وترفيهية نافعة .. حيث تصرف فيها الطاقة ويتخلص فيها الفرد من ضغوط العمل والحياة ، وقد جاء التوجيه النبوي : « إن هذا الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة »^(٣) ، ليلفت انتباهنا إلى حاجة النفس لإعطائها حقها من الراحة والاستجمام المباح .

٣- الأخلاق: وهي العامل الثالث من العوامل الذاتية للصحة النفسية ، فالمسلم حسن الخلق هو الذي يتمتع بالصحة النفسية ، ولذلك لخص رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالته بإتمام مكارم الأخلاق فقال صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»^(٤) ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعلى مستويات الصحة النفسية التي يمكن أن يبلغها بشر : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾^(٥)

٤- العلاقات : وهي العامل الرابع من العوامل الذاتية للصحة النفسية وهي ثلاثة أنواع :

أ- العلاقة مع الله : وذلك بطاعة أوامره واجتناب نواهيه ، والاستسلام له بالعبودية الحققة القائمة على نصوص الكتاب والسنة .

ب- مع النفس : بأن يتعامل مع نفسه بطريقة إيجابية تجعلها خاضعة لأوامر الله ومنتھية عن نواهيه ، ويحفظ للنفس حقها فيعطي الجسم كل ما يحتاجه من الغذاء والراحة والمحافظة عليه من كل ما يضره .

ت- مع الآخرين بحسن التعامل معهم والإحسان إليهم .

ثانياً - العوامل البيئية : وهي مجموعة العوامل المحيطة بالفرد منذ قدومه إلى هذه الحياة الدنيا وحتى رحيله عنها بالموت . وأثرها في صحة الفرد النفسية لا يمكن إنكاره

١- الأسرة : وهي المحضن الأول الذي يعيش فيه الإنسان عندما يقدم إلى هذه الحياة . ويقوم الوالدان بالدور الأكبر

(١) الملك: ١٥

(٢) الجمعة: ١٠

(٣) صحيح النسائي

(٤) السلسلة الصحيحة

(٥) القلم: ٤

في التأثير على شخصية المولود ، فإن كانا صالحين مستقيمين على مستوى جيد من الصحة النفسية انعكس ذلك على صحة الطفل النفسية والبدنية .

٢- الجيران: وهم أفراد الحي الذي يعيش فيه الفرد ، ولهم أثر إيجابي على صحة الفرد النفسية إذا كانت العلاقات قوية بين الجيران ، حيث يقومون بأدوار عديدة من المساندة الاجتماعية لبعضهم

٣- الرفاق: بين الرسول صلى الله عليه وسلم الأثر الذي يحدثه الرفيق على رفيقه بمثال حسي وهو حامل المسك ونافخ الكير حين قال : « مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير .. »^(١)

٤- أماكن العبادة والتعليم والعمل: وهي الأماكن التي يتدرج فيها الإنسان منذ صغره ويمر في مسيرة حياته في أجوائها، ويتأثر بما فيها من عوامل الخير أو عوامل الشر . مدارس التعليم العام والعالي والمهني والجامعات والمساجد كلها بيئات تعليمية بما فيها من مدرسين وطلاب ومناهج وتجهيزات تعين على تمتع الفرد بصحة نفسية . والمساجد من أفضل الأماكن لأنه يقام فيها توحيد الله سبحانه وتعالى .

٥- وسائل الاتصال: وهي مجموعة الوسائل التي يتعامل معها الفرد ليتعرف على ما حوله . وأثرها يعتمد على محتواها ؛ فإن كان صالحاً يدل على الخير ويحث عليه ؛ كان لبنة صالحة في البناء النفسي للأفراد .

(١) البخاري

• مرتكزات تحقيق الصحة النفسية:

تكلم ابن القيم عن مرتكزات الحياة الطيبة بشكل كبير ، ولعلنا نقتصر على الآتي :

١- العلم والإرادة: يقول ابن القيم: « ولما كان في القلب قوتان قوة العلم والتميز ، وقوة الإرادة والحب ، كان كماله وصلاحه باستكمال هاتين القوتين فيما ينفعه ويعود عليه بصلاحه وسعادته ، فكماله باستعماله قوة العلم في إدراك الحق ومعرفته ، والتميز بينه وبين الباطل ، وباستعمال قوة الإرادة والمحبة في طلب الحق ومحبه وإيثاره على الباطل » وقال أيضاً: « فإن مراتب السعادة والفلاح إنما تفوت العبد من هاتين الجهتين أو من إحداهما ، إما أن لا يكون له علم بها فلا يتحرك في طلبها ، أو يكون عالماً بها ولا تنهض همته إليها »

٢- الإيمان بالله تعالى ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم: يقول ابن القيم: « الله أقسم على أن كل أحد في خسر إلا من كملت قوته العلمية بالإيمان بالله وقوته العملية بطاعة الله »

٣- التوكل على الله: يقول ابن القيم: « وكلما كان العبد حسن الظن بالله ، حسن الرجاء له ، صادق التوكل عليه؛ فإن الله لا يخيب أمله فيه البتة فإنه سبحانه لا يخيب أمل آمل ولا يضيع عمل عامل ، فإنه لا أشرح للصدر ولا أوسع له بعد الإيمان من ثقته بالله ورجائه له وحسن ظنه به «وذكر ابن القيم أن التوكل مركب من مجموعة من الأمور لا تتم حقيقته إلا بها .. وذكر الدرجة الثامنة والأخيرة له وهي: « الرضا وهو ثمرة التوكل »

وهذا يتفق مع جعل التوكل سبباً مهماً لتحقيق الحياة الطيبة والصحة النفسية ، إذ التوكل يعطي الإنسان أمرين مهمين :

أولاً: اعتماد القلب بل الإنسان كله على قوة عظيمة وركونه إليها ، وهي قوة الله ؛ مما يدفع الإنسان قدماً في حياته عاملاً كادحاً فيستمد قوته من الله تعالى .

ثانياً: التوكل ينفي عن القلب والنفوس الحزن والخوف . ينفي عنه الحزن مما وقع به بالأمس لأنه فوض أمره لله .. وينفي عنه الخوف من كل شيء سواء من البشر ، أو الخوف على النتائج ، فالمطلوب منه العمل وبذل الأسباب ... وهذه الركيزة مما تفرد بها ابن القيم حيث لم يتطرق إليها أحد من علماء النفس المعاصرين

٤- التفكير

٥- حسن الخلق

٦- الصبر

٧- علو الهمة والجد (الطموح)

٨- التنظيم و « المحافظة على الوقت»: حيث يقول ابن القيم: «وإذا أراد الله بالعبد خيراً أعانه بالوقت وجعل وقته مساعداً له ، وإذا أراد به شراً جعل وقته عليه وناكده وقته ، فكلما أراد التأهب للمسير لم يساعده الوقت ، والأول كلما همت نفسه بالعودة أقامه الوقت وساعده»

٩- الاهتمام بغذاء البدن والقلب والروح

١٠- المحاسبة: يقول ابن القيم أثناء حديثه عن السكينة وهي الطمأنينة التي يلقيها الله في قلوب أوليائه: «السكينة عند المعاملة»، وتحصل بثلاثة أشياء:

أحدها - محاسبتها على طاعة قصرت فيها في حق الله فلم توقعها على الوجه الذي ينبغي .

ثانيها - أن يحاسب نفسه على كل عمل كان تركه خيراً له من فعله .

الثالثة - أن يحاسب نفسه على أمر مباح أم معتاد. لم فعله؟ وهل أراد به الله والدار الآخرة فيكون رابحاً؟

١١- الاستغفار والتوبة: يقول ابن القيم: «فالتوحيد يدخل العبد على الله ، والاستغفار والتوبة يرفع المانع ويزيل الحجاب الذي يحجب القلب عن الوصول إليه ، فإذا وصل إليه زال عنه همه وغمه وحزنه ، وإذا انقطع عنه حصرته الهموم والغموم والأحزان ، وأتته من كل طريق ، ودخلت عليه من كل باب» ويقول: «وأما تأثير الاستغفار في دفع الهم والغم والضيق؛ مهما اشترك في العلم به أهل الملل وعقلاء كل أمة: أن المعاصي توجب الهم والغم والخوف وضيق الصدر ، وأمراض القلب ، حتى إن أهلها إذا قضوا منها أوطارهم وسئمتها نفوسهم ارتكبوها دفعاً لما يجدونه في صدورهم من الضيق والهم والغم ، وإذا كان هذا تأثير الذنوب والآثام في القلوب ؛ فلا دواء لها إلا الاستغفار والتوبة»

الإسلام والصحة النفسية:

لم يعد مفهوم الصحة النفسية قاصراً على الخلو من الأمراض والاضطرابات النفسية ، وإنما تجاوز ذلك إلى اعتبار الشخص صحيحاً من الناحية النفسية إذا توافرت فيه مجموعة من الخصائص مثل الفاعلية والكفاءة والمرونة وتوافر علاقات اجتماعية سوية ، والثقة في النفس وتحمل المسؤولية ، والقدرة على مواجهة الظروف الصعبة وغير ذلك .

وإذا نظرنا إلى المنهج الإسلامي وما يقدمه للأفراد والمجتمعات من جوانب أساسية تساعدهم على التوافق في معاشهم وبالتالي على التمتع بالصحة النفسية ؛ لوجدنا هذا المنهج في الواقع أغنى وأقوى ما يعين الأفراد والجماعات

على التمتع بها .. ،ومن ذلك:

أولاً: ربط المنهج الإسلامي الفرد بهدف سام فجعل غاية حياته عبادة الله سبحانه وتعالى وحده . قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ^(١) ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٢) ولو أخذنا هذا الجانب وحده لوجدنا أنه يمثل قمة ما يساعد الفرد على تحقيق التوافق والصحة النفسية ، فلقد نادى بعض النظريات الخاصة بالعلاج النفسي التي تهتم بمشكلة المصابين بالأمراض النفسية ، والتي يأتي القلق بفروعه المختلفة في مقدمتها .. أن هؤلاء المرضى إنما يعانون من فراغ وجودي ، فهم لا يعرفون غاية لوجودهم وحياتهم ، مما يوقعهم في هذا القلق ، والمسلم لا يشعر ولا يعيش هذا القلق .. لأنه يعرف غاية حياته ؛ وهي عبادة الله سبحانه وحده .

كذلك فإن الترددي في الجهالة وعدم الاعتقاد بوجود بعث بعد الموت جعل كثيراً من الغربيين يعيشون قلقاً شديداً في أواخر حياتهم ، يودي بكثير منهم إلى الاكتئاب ، وإلى قضاء بقية أعمارهم في مصحات الأمراض النفسية .. في الوقت الذي نجد فيه المسلم الذي عمر قلبه بالإيمان وأدرك أنه راجع إلى ربه يتشوق إلى أن يختم حياته بمزيد من العمل ومزيد من الاجتهاد في العبادة ، وليس أدل على هذا من ذلك الكم الكبير من المعتمرين والحجاج من كبار السن الذين يقبلون على أداء المناسك تحت أي ظروف .

هكذا منحت العقيدة الإسلامية للمسلم أول مفاتيح التوافق ، فالمسلم يعرف أنه مكلف بعبادة الله وحده والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

والمسلم الذي يؤمن بالقدر خيره وشره لا يمكن أن يحزن لذهاب الشباب أو لفقدان عزيز أو لخسارة في المال أو ضياع فرصة للترقية أو لإصابة في بدنه .

والمسلم لا يصل به الحزن إلى اليأس من روح الله لأنه لا يأس من روح الله إلا مع الكفر به سبحانه .

ثانياً: تزودنا الشريعة الإسلامية الغراء بما يكفي لحماية الإنسان من الضرر وبذلك فهي تمثل ركناً أساسياً على طريق الوقاية من المرض النفسي ، ذلك أن الفقهاء يحددون مقاصد الشريعة في المحافظة على الدين والنفس والعقل والنسل والمال .

ولو نظرنا إلى أسباب الأمراض النفسية لوجدنا في مقدمتها ما يحدث من إحباط للدوافع والحاجات ، وما ينشأ من صراعات حول إشباع بعض الحاجات ، وكذلك الانطلاق في طلب إشباع الحاجات من أي مصدر وبأية طريقة ، وهو ما يمثل الدوافع الأولى في ارتكاب الجرائم والمحرمات .

(١) الذاريات: ٥٦

(٢) الأنعام: ١٦٢

والإسلام لم يمنع الإنسان من إشباع حاجاته بل إن ما ذكره القرآن الكريم من حاجات للإنسان يفوق ما ذكرته جميع نظريات الدوافع ، كما أن الإسلام يتفوق عليها جميعاً في أنه وضع أسساً و ضوابط لإشباع الحاجات يمكن أن نجملها في ثلاث قواعد أساسية :

١- أن يتحقق بإشباع الحاجة الوفاء بعبادة الله سبحانه وتعالى وعمارة الأرض .

٢- أن يكون إشباع الحاجة من مصدر حلال .

٣- التزام الاعتدال في إشباع هذه الحاجات .

ثالثاً : جاء الإسلام مطهراً لنفوس البشر ، يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، فقد حرم الإسلام الخمر وهي أم الكبائر .. كما حرم التعامل بالربا ، وحرم الزنا وقتل النفس ، وهذه كلها من البليات التي ابتليت بها المجتمعات الغربية .

رابعاً : أن الإسلام يدعو إلى مكارم الأخلاق ، فهو يدعو إلى الصدق والأمانة ، وعدم الغش والوفاء بالعهد ، وعدم التكبر ومساعدة الضعفاء وغير ذلك كثير مما يساعد على تحقيق السلام بين أفراد المجتمع ويساعدهم على التمتع بالصحة النفسية .

خامساً : أن الإسلام يهتم بجانب المسؤولية .. وقد جعل الإسلام كل فرد مسؤولاً عن نفسه وعن عمله لا يحاسب والد بولده ولا ابن بأبيه .. ولو تحقق للفرد تحمله المسؤولية فإنه يتحقق له جانب كبير من جوانب الصحة النفسية . ذلك أن كثيراً من الأمراض النفسية إنما يرجع إلى عدم تحمل المسؤولية والهروب منها ، حتى إن الأمراض العقلية الخطيرة مثل الفصام قد تكون هروباً من المسؤولية في صورة انفكاك عن الواقع .

وسادساً : إن الإسلام يساعد الفرد على بناء شخصيته وتعديله لهذه الشخصية بمحاسبته نفسه دائماً . ويعطيه وسائل العلاج الذاتي من العبادة والاستغفار والتوبة والصبر والذكر وغيرها مما يساعد الفرد على استعادة توازنه النفسي في أي موقف يطرأ عليه . وبذلك يواجهه المواقف بما تستحق .

وسابعاً : ينظم الإسلام العلاقات بين الأفراد ، بين الزوج وزوجته ، وبين الآباء والأبناء ، وبين الجيران ، وبين أولي الأرحام ، وبين المتعاملين في تعاقدات وتجارات بما يتحقق معه دائماً وجود المودة والرحمة .

إن معيار الصحة النفسية الذي وضعه الإسلام ليس معياراً وضعياً من صنع البشر ، وإنما هو معيار حدده لهم خالقهم جل وعلا . قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١)

وقال سبحانه ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ ﴾ (١) وقال أيضاً ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢)، ولا شك في أن اتباع المسلم للمنهج الإسلامي اتباعاً صادقاً هو خير ما يساعده على بناء شخصية سوية متوافقة، وخير ما يقيه مما يمكن أن يحدث له نتيجة لما يلم به من ملومات ، وخير ما يعالجه حين ينتابه الوهن والقلق والخوف والاكتئاب .

(١) الشمس: ٧ - ١٠

(٢) النحل: ٩٧

القرآن الكريم وتحقيق الشعور بالسعادة والرضا النفسي والطمأنينة الذاتية

- التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، وأفضل مراحل تعلم القرآن الكريم مرحلة الطفولة المبكرة من (٣ - ٦) سنوات؛ حيث يكون عقل الطفل يقظاً، وملكات الحفظ لديه نقية، ورغبته في المحاكاة والتقليد قوية.
- والذي تولوا مسؤوليات تحفيظ الصغار في الكتاتيب أو المنازل يلخصون خبراتهم في هذا المجال فيقولون:
- إن الطاقة الحركية لدى الطفل كبيرة، وقد لا يستطيع الجلوس صامتاً منتبهاً طوال فترة التحفيظ، ولذلك لا مانع من تركه يتحرك وهو يسمع أو يردد.
 - المكافأة مدخل طيب لتحبيب الطفل بالقرآن الكريم، وذلك بإهدائه شيئاً يحبه حتى ولو قطعة حلوى كلما حفظ قدرًا من الآيات، وعندما يصل الطفل إلى سن التاسعة أو العاشرة يمكن أن تأخذ المكافأة طابعاً معنويًا، مثل كتابة الاسم في لوحة شرف، أو تكليفه بمهمة تحفيظ الأصغر سنًا وهكذا.
 - الطفل الخجول يحتاج إلى معاملة خاصة، فهو يشعر بالحرَج الشديد من ترديد ما يحفظه أمام زملائه، ولهذا يمكن الاستعاضة عن التسميع الشفوي بالكتابة إن كان يستطيعها، وإذا كان الطفل أصغر من سن الكتابة يجب عدم تعجل اندماجه مع أقرانه، بل تشجيعه على الحوار تدريجيًا حتى يتخلص من خجله.
 - شرح معاني الكلمات بأسلوب شيق، وبه دعابات وأساليب تشبيه ييسر للطفل الحفظ، فالفهم يجعل الحفظ أسهل، وعلى الوالدين والمحفظين ألا يستهينوا بعقل الطفل، فلديه قدرة كبيرة على تخزين المعلومات.
 - غرس روح المنافسة بين الأطفال مهم جدًا، فأفضل ما يمكن أن يتنافس عليه الصغار هو حفظ كتاب الله، على أن يكون المحفظ ذكيًا فلا يقطع الخيط الرفيع بين التنافس والصراع، ولا يزرع في نفوس الصغار الحقد على زملائهم المتميزين.
 - ومن الضروري عدم الإسراف في عقاب الطفل غير المستجيب، فيكفي إظهار عدم الرضا منه، وإذا استطاع المحفظ أن يحبب تلاميذه به فسوف يتنافسون على الاستجابة لتعليماته، فإن مجرد شعور أحدهم بأن المربي غير مسرور منه لأنه لم يحفظ سيشجعه على الحفظ.
 - على المحفظ محاولة معرفة سبب تعثر بعض الأطفال في الحفظ هل هو نقص في القدرات العقلية أم وجود عوامل تشتت في المنزل وغير ذلك بحيث يحدد طريقة التعامل مع كل متعثر على حدة.
 - من أنسب السور للطفل وأيسرها حفظًا قصار السور؛ لأنها تقدّم موضوعًا متكاملًا في أسطر قليلة، فيسهل

حفظها، ولا تضيق بها نفسه.

– وللقرآن الكريم فوائد نفسية جمّة، فهو يُقوِّم سلوكه ولسانه، ويحميه من آفات الفراغ، وقد فقه السلف الصالح ذلك فكانوا يحفظون أطفالهم القرآن الكريم من سن الثالثة.

قال الإمام السيوطي رحمه الله :

« تعليم الصبيان القرآن أصلٌ من أصول الإسلام ، فينشؤون على الفطرة وتسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة »

دور الأمهات في تقديم الدعم النفسي للأطفال

للأم دور كبير وأساسي في تقديم الدعم النفسي لأبنائها ومساعدتهم على تجاوز الظروف الصعبة التي يمرون بها، وقد أعد الله تعالى لها أجراً عظيماً إن هي احتسبت الأجر والثواب وبذلت وسعها في تربية أولادها ورعايتهم .
ففي الحديث الحسن لغيره « أن امرأة تأتي يوم القيامة تزاحم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على باب الجنة ، سعفاء الخدين (كناية عن جمالها)، آمت من زوجها (أي مات عنها)، حبست نفسها على أيتامها حتى بانوا (أي كبروا ، أو ماتوا..)»^(١)

ويمكن للأم أن تشغل وقت فراغ أبنائها في البيت بمجموعة من الأنشطة الهادفة التي تنمي ثقتهم بأنفسهم وتهذب طباعهم.

أنشطة يمكن تنفيذها في المنزل:

وهذه وسائل عامّة للدعم النفسي تمثل طرق التأثير في الطفل حسب مرحلته العمرية، ويمكن توظيفها حسب الموضوع المطلوب:

أولاً: الأطفال دون سن السنتين:

١- الاستعانة بالصور:

استعيني بصور من المجلات، وعرفيه على ملابس الصيف المختلفة مثلاً، أو الفاكهة أو وسائل النقل حسبما يتوفر لديك من صور.

٢- اللعب:

شجعي طفلك على أن يلعب بألعابه المتوفرة في البيت، ولا تترددي في أن تشاركي طفلك اللعب .
أعطي طفلك بعضاً من أدوات المطبخ الآمنة (وعاء بلاستيك كبير، أكواب بلاستيكية، ملاعق، مصفاة) واجعليه يلعب بها بمفرده، وراقبيه طوال الوقت.

٣- الرسم:

شجعي طفلك على رسم ما يشاء إن توفرت لديك ألوان وورق، وعلّقي رسوماته في مكان بارز في البيت .
اجعلي طفلك يضع يده على ورق وارسمي حولها وقصّبيها وعلّقيها داخل المنزل. كرّري العملية مع قدمه.

(١) رواه أبو داود وحسنه ابن حجر العسقلاني

٤- الخرائط التي تتعلق بالموضوع:

علّقي خريطة في مكان واضح (في حال توفرها)، وأشيري على موقع فلسطين والمسجد الأقصى مثلاً أو قريته ومدينته .

٥- استثمار الحواس:

علّمي طفلك ملمس الأشياء المختلفة المتوفرة بالبيت (ملابس، أدوات مطبخ، وغيرها).

٦- الحركة والقفز:

ضعي حبلاً على الأرض وعلميه القفز من فوقه.

٧- الأناشيد:

غني مع طفلك أغنيته المفضلة، واجعليه يستمع لها، وكرريها مع تشجيعه على الغناء.

٨- القصص:

قراءة القصص للأطفال (ساعديه على أن يختار ما يرغب من قصص في حال توفرها في البيت) والمشاركة في الأحاديث والأنشطة.

ثانياً: الأطفال من سن ٣-٦ سنوات (ما قبل المدرسة) (الطفولة المبكرة):

١- الكتابة:

اكتبي رسالة لطفلك (اجعليه يختار شخصاً يود أن يرسل له رسالة، واطلبي منه أن يخبرك ماذا يود أن يقول له، وقومي بكتابتها). قومي بقراءة الرسالة مرة أخرى له بعد الانتهاء منها، واشرحي له أن الرسائل توضع في مغلفات، ويكتب عليها العنوان. يمكن أيضاً أن يختار أن «يكتب» (بالطريقة السابقة نفسها) عن موقف مهم حدث في ذلك اليوم، وأن يتم تجميعها باعتبارها مذكراته.

٢- الرسم:

نشجع الطفل على الرسم، وأن يخبرنا قصة الرسمة بعد الانتهاء منها، ونقوم بكتابه قصته، وقراءتها مرة أخرى له. اشركي مع الطفل في رسم شيء ما، وأثناء ذلك نعلمه الألوان، وبعد الانتهاء نسأله عن الألوان الموجودة في محيطنا.

٣- العد والعلاقات:

استخدمي مجموعات متشابهة (ملاعق مثلاً)، وشاركيه عملية العد، وعلميه الأكبر والأصغر والأكثر والأقل.

٤- البحث والتنقيب:

استخدمي ألعاب الطفل صغيرة الحجم (السيارات، أو الحيوانات مثلاً)، وخبئها في أماكن آمنة متفرقة في البيت، واجعليه يخرج في رحلة البحث عن الكنز، وأن يقوم بالبحث عنها وتجميعها.

٥- الملاحظة:

اصنعي بطاقات متعددة تحمل رسومات مختلفة (وردة، كرة، سيارة... الخ)، واصنعي نسخة أخرى منها طبق الأصل، وضعيها أمام الأطفال، وتأكدي أن تكون مقلوبة، واطلبي من الأطفال أن يختاروا المتشابه. هذه اللعبة تقوي الذاكرة أيضاً، ويمكن استخدامها مع طفلين. زودي البطاقات عندما يعتاد طفلك على اللعبة.

ضعي أشياء متعددة أمام طفلك، واطلبي منه أن يدرسها بعناية، ثم اطلبي منه أن يغمض عينيه، وقومي بإزالة أحد هذه الأشياء، واطلبي منه أن يتذكر الشيء المفقود.

٦- الاستماع:

اجعلي طفلك يقوم بإغلاق عينيه، وقومي بإصدار أصوات، واجعليه يحاول أن يدرك ما هي. استخدمي أشياء في البيت مثل المفاتيح، العملات المعدنية، وصوت الملعقة على سطح معدني.

ثالثاً: الأطفال في سن المدرسة الابتدائية ٦ - ١٢ : (الطفولة المتوسطة ٦ - ٩) (الطفولة المتأخرة ١٠ - ١٢):

١- تخيل المستقبل: لعبة «لما أكبر»:

اجعلي الطفل يغمض عينيه، ويحاول أن يتخيل ماذا سيكون مستقبل الأطفال الآخرين (أصدقائه، أقربائه) بعد ١٥ سنة مثلاً؟ شجعيه بأسئلة مثل أين سيسكن؟ ما عمله؟ ما أسماء أطفاله؟

يمكنك أن تغيري في الموضوع، مثلاً أن يتخيل نفسه في المستقبل، أو يتخيل والديه... وهكذا.

هذه لعبة مناسبة وقت انقطاع الكهرباء، ويحبها الأطفال لما فيها من حميمية مع الأهل، يمكن أن تضيء شمعة، واحترس من حركة الأطفال قربها.

٢- جلب السرور: قائمة السعادة:

شجعي الطفل على أن يكتب قائمة السعادة الخاصة به، وأن يذكر أهم ٥ أحداث سعيدة في حياته، وشجعيه على الحديث حولها، وأن ينظر إليها في الأوقات الصعبة.

٣- تمرين الطلاقة اللفظية: اختيار حرف:

اطلبي من الأطفال أن يختاروا حرفاً معيناً، وبناء عليه يفكرون في اسم إنسان، حيوان، نبات، جماد، دولة، تبدأ بهذا الحرف، ومن ينتهي أولاً هو الفائز.

٤- تمارين تقوية الثقة بالنفس:

شجعي الطفل على أن يقوم بتنفيذ مهام معينة في البيت أو في المجتمع، وامدحيه عندما ينفذها بنجاح، فهذا من شأنه تعزيز ثقته بنفسه وتقدير ذاته.

٥- القصص:

قراءة القصص للأطفال (ساعديه على أن يختار ما يرغب من قصص في حال توفرها في البيت) والمشاركة بالأحاديث والأنشطة.

٦- اللعب الفردي والجماعي:

نعطي الطفل مجالاً للعب الفردي أو الجماعي في أماكن آمنة، فلعب الأطفال له دور مهم جداً في تخفيف التوتر والضغط.

٧- الحفاظ على روتين الحياة اليومي:

الحفاظ قدر المستطاع على روتين حياته اليومي يقلل من التعرض للأزمات والضغط النفسية.

نصائح للتعامل مع نوبات الغضب بطريقة تربوية

تجهل الكثير من الأسر كيفية التعامل مع الطفل في نوبات غضبه ، ويشعر أولياء الأمور والأمهات بحرج عندما يصبح الأطفال ويتصرفون بشكل سيئ في مكان عام، وتعتبر نوبات الغضب جزءاً طبيعياً من مراحل تطوّر الطفل.

وهنا نقدم بعض النصائح للسيطرة والتعامل الصحيح مع نوبات الغضب التي تنتاب أطفالهم:

١ - التحدث مع الطفل.

على الرغم من أن خطوة التحدث العقلاني مع الطفل وقت أن تتنابه نوبة غضب في حديقة أو مكان عام لن تكون مثمرة كثيراً، إلا أنها الخطوة الأولى للتعامل مع الأمر. ففي بعض الأحيان تكون تلك الطريقة الوحيدة لعدم إفساد الأمسية أو النزهة، كذلك فإن الاستسلام لطلبات الطفل قد لا تكون الحل الأمثل، وكذلك العقاب.

٢ - العقلانية.

تتطلب معالجة نوبات الغضب درجة عالية من الصبر؛ لأن سلوك الطفل يكون غير عقلائي تماماً. واعلم أن أية عقوبات بما فيها الضرب والتوبيخ لن يكون لها أي أثر لأن القشرة المخية للطفل والمناطق المسؤولة في الدماغ عن الحالة لن تسمح بتأثير العقاب أياً كان نوعه. الحل هو قيادة الطفل إلى حالة الهدوء ليتمكن من السماع لك.

٣ - الحزم.

يعرف الأطفال كيف يضغطون على ذويهم لنيل مطالبهم؛ لذلك كن حازماً في رفضك، وتمسك بـ «لا».

٤ - الإلهاء.

ينجح الإلهاء مع الأطفال الأصغر سناً، حيث يمكن تشتيت انتباههم بأشياء أخرى غير التي يطلبونها بعصبية.

٥ - تجنب المواقف.

ليس عليك أن تقرأ أفكار الطفل، لكن من خلال خبرتك تجنب المواقف والظروف التي تستثير نوبات الغضب لديه، مثل الجوع، والموسيقى الصاخبة، والأماكن المزدحمة، وبعض الروائح، وقلة النوم، وكثرة النشاط البدني أو التعب.

٦ - إعطاء مساحة للطفل.

في كثير من الأحيان يسهم عدم حصول الطفل على مساحة خاصة للتعبير عن نفسه واللعب كما يحلو له في

تفجر نوبات الغضب. احرص على أن يحصل الصغير على الوقت ومساحة من البيت ليلعب فيها كما يحلو له.

٧ - التحدث بعد نوبة الغضب.

ليس بعدها مباشرة، لكن ينبغي التحدث بهدوء مع الصغير بعدما تهدأ حالته، وينشغل بأمر آخر لتفسير بعض السلوكيات للطفل، وتعليمه آداب السلوك في الأماكن العامة. أهم ما عليك التنبه له ألا يكون الحديث حماسياً، وألا يتضمن أي شيء يوحى بالتخويف، وأن تتواصل معه بحميمية وتنظر إلى عينيه وتؤكد له بكل الطرق على حبك، وألا يشعر بالندم على الموقف الذي مضى، وأن يحرص على ضبط سلوكه في المواقف المقبلة.

عزيزي المرابي:

دعمك للآخرين يجلب لك الدعم من الله تعالى.. فالجزاء من جنس العمل، واحتسب الأجر والثواب من الله تعالى.

عشر كلمات تدمر نفسية الطفل

- ١- توجيه السباب والشتائم له .
- ٢- مقارنته مع غيره من الأطفال .
- ٣- الحب المشروط - حب المصلحة - ، أمثلة : أحبك إذا فعلت كذا ، أو إذا فعلت كذا فلن أحبك ..
- ٤- إعطاؤه معلومات خاطئة وغير صحيحة، مثل : الرجل لا يبكي ، جئتني
- ٥- إحباطه وتحطيم معنوياته ، مثل : يا فاشل ، لن تقدر على فعل ذلك فأنت ضعيف ، يا غبي ...
- ٦- التهديد ، مثل : أكسر رأسك ، أذبحك ، أموتك
- ٧- المنع غير المبرر - المزاجية - .
- ٨- الدعاء عليه أو على النفس، مثل : ريتني أموت وأرتاح منك، الله ياخذك وأرتاح منك، الله يخزيك
- ٩ - فضحه والتشهير به .
- ١٠ - معايرته بخطئه أو بشكله أو وزنه أو كسله ...

مرض التوحد

كشفت الدراسات العلمية الحديثة عن أكبر خمسة مؤشرات تدل على إصابة الطفل بالتوحد، في محاولة لتبديد بعض الغموض حول هذا المرض.

يؤثر المرض المسمى «اضطراب طيف التوحد» على ١٪ من سكان العالم، وعلى طريقة تواصل الإنسان مع الآخرين، ويؤثر على فهمه للعالم من حوله، وتظهر أرقام مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها أن حالات الإصابة بالتوحد في ارتفاع مطرد، كذا الإعاقة التنموية في جميع أنحاء العالم.

ويعتبر طفل ممن بين ٦٨ طفلاً في العالم يعاني شكلاً من أشكال الاضطراب، وكان طفل من بين ٨٨ في عام ٢٠١٢، وطفل من بين ١١٠ في عام ٢٠١٠ معرضين للإصابة بهذا المرض.

وتؤكد الدراسات أن التشخيص المبكر بالغ الأهمية، فهو سيمكّن الطفل من الحصول على أكبر قدر من المساعدة والدعم الممكنين، كما أظهرت الدراسات أن التدخل المبكر أمر حاسم للحصول على أفضل النتائج للأطفال الذين يعانون من التوحد، وتشير أيضاً «أنه فقط بالتشخيص، يتمكن الآباء من الحصول على المساعدة والخدمات اللازمة لأطفالهم».

وبسبب إساءة فهم التوحد على نطاق واسع، حددت الدراسات خمسة أسئلة يمكن أن تساعد الآباء ومقدمي الرعاية على التعرف على علامات هذا المرض، وبيّنت «أنه من المهم أن نلاحظ كل المجالات الخمس، فنحن نتتبع السلوكيات التي لا يقوم بها الطفل، أو يؤديها بمعدلات منخفضة للغاية، فتحديد غياب بعض السلوكيات قد يكون أصعب من تحديد وجود سلوكيات شاذة، ولكن المخاوف في المجالات الخمسة المذكورة يجب أن تدفع الأم للتحقق من إصابة أبنائها بمرض التوحد».

١- هل يستجيب الطفل لاسمه عندما تناديه؟

يستجيب الأطفال عادة لأسمائهم من خلال تحويل انتباههم للشخص الذي نادى عليهم، ولكن أطفال التوحد لا يستجيبون عند النداء على أسمائهم، ونحو ٢٠٪ فقط من أطفال التوحد استطاعوا أن يستجيبوا وينظروا تجاه الشخص الذي نادى عليهم، ويستجيب عادة الأطفال المصابون بالتوحد إلى الأصوات بشكل انتقائي، فعلى سبيل المثال يعاني مرضى التوحد من التعرف على الأب أو الأم عندما ينادوهم بأسمائهم، ولكنهم يتفاعلون فجأة مع الأصوات والأضواء الصادرة عن التلفزيون، ويشك الآباء والأمهات عادة في أن أطفالهم يعانون من مشكلة في السمع.

٢ - هل يستجيب الطفل «للاهتمامات المشتركة»؟

يشير عادة مصطلح الاهتمام المشترك إلى تفاعل الطفل مع شخص آخر، للنظر إلى نفس المكان، أو مشاهدة نفس النشاط؛ فالأطفال الطبيعيون يحولون أنظارهم إلى الأشياء عندما يشير أحد إليهم بيديه أن ينظروا إليها، أو يركزون مع أي لعبة أو نشاط يجري من حولهم، فعلى سبيل المثال ينظر الطفل الطبيعي إلى كلب صغير يلعب، ويشير إليه، ثم ينظر بعدها إلى والديه ليوحي إليهما بأن ينظرا هما أيضا، ولكن أطفال التوحد لن ينظروا في كثير من الأحيان إلى الاتجاه الذي يشير إليه شخص ما، ولا يتابعون الأنشطة التي تتحرك من حولهم، ولن يحثوا والديهم على النظر باتجاه نشاط أو كائن ما.

٣ - هل يقلد الطفل الآخرين؟

يميل الأطفال الطبيعيون إلى تقليد الآخرين، سواء من خلال حركات الوجه، كصنع وجه مضحك مثلا، وإصدار أصوات معينة، أو التلويح والتصفيق بحركات مماثلة، أما أطفال التوحد فلا يستطيعون تقليد الآخرين.

٤ - هل يستجيب الطفل عاطفيا؟

يستجيب الأطفال عاطفيا للآخرين، فعندما يتسم شخص لهم يتسمون بدورهم له، وسرعان ما يضحكون إذا حاول شخص إضحاكهم، ويكون إذا تجهم أحد في وجوههم، لكن أطفال التوحد لا يستجيبون للابتسامة ولا لدعوة اللعب، ولا يدركون خطر ومخاوف الآخرين، وهم غير قادرين على الاستجابة العاطفية.

٥ - هل ينخرط الطفل في اللعب؟

يحب الأطفال اللعب مقلدين الآخرين، مثل لعبة تقليد الأب أو الأم، أو الحصان والكلب، وتتطور هذه القدرة عادة في نهاية السنة الثانية من عمر الطفل، فتميل الفتيات إلى أن تمثل دور الأم لدمية ما، وتمسح لها دموعا وهمية، وتمشط لها شعرها، وتطهو العشاء للدمية على موقد للألعاب، وفي المقابل لا يستطيع أطفال التوحد الاتصال مع الأشياء والأطفال من أعمارهم، ويركزون عادة على لعبة واحدة، وسيلتفتون أكثر لحركة أيديهم أثناء اللعب، وعموما لا يستطيعون لعب ألعاب وهمية تحت عمر الثانية.

العلاج :

لم تعد مشكلة مرض التوحد - بفضل الله تعالى - مشكلة تستعصي على العلاج والحل ، بل تم بفضل الله تعالى علاج الكثير من الحالات عن طريق الأخصائيين والمراكز والعيادات النفسية والاجتماعية والمتابعة الأسرية

والإرشادية .

ويقدم قسم الشؤون التربوية حالياً خدمة (الاستشارات النفسية والتربوية) لمعالجة مثل هذه الحالات، كما سيصار قريباً بإذن الله تعالى إلى إنشاء وتجهيز مركز مختص وعيادة نفسية تُعنى بهذا الجانب وغيرها من المشاكل النفسية والإجتماعية .

وقاية فكر الأبناء من الأفكار الهدامة

١- الغلو في الدين

لقد أمرنا الله بوقاية أهلنا من النار بقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا ءَأَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (١)

والمقصود إبعادهم عن أسباب دخولها من عقائد أو كلمات أو أفعال، ومنطلق الأفعال والأقوال والعقائد هو القناعات والأفكار؛ ولذا وردت الكثير من النصوص في الكتاب والسنة التي تعتنى بالفكر مضموناً وطريقة وترشدنا إلى الصحيح وتحذرننا من الضال منها.

وإذا كان شأن الأفكار عظيماً وخطيراً فهو في عصرنا أعظم وأخطر؛ وذلك لتطور قدرات الناس في هذا الشأن تصنيعاً للأفكار وتسويقاً.

وأخطر مرحلتين لتشكل الأفكار هما ما قبل المرحلة الابتدائية، وما بين ١٦ سنة إلى ٢١ سنة.

وقد ظهرت في الأزمنة الأخيرة فتنٌ وشُرور لا يعلم مداها إلا الله جل جلاله، ومن ذلك فتنة الذين خرجوا على أمة الإسلام يضربون فيها البرّ والفاجر، ويقذفون المسلمين بما ليس فيهم، لقد قاموا بتدمير المنشآت، وقتل الأنفس البريئة، وترويع الآمنين، ومكنوا لأعداء الملة والدين من أن يسלטوا ألسنتهم وأقلامهم على أهل الدين والتمسكين به، إن هؤلاء الذين خرجوا عن إجماع الأمة، وانتهجوا نهج الخوارج القدامى يتضح للجميع خطورة ما هم عليه من صفات سيئة؛ حتى لا يفتتن بهم مَنْ ليس عنده علم بحالهم، ولقد بين لنا رسولنا شيئاً من حالهم؛ حيث قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يُخْرِجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحْدَاثَ الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءَ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لَا يَجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ...» (٢).

فالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكرهم أنهم أحداث الأسنان؛ أي: صغار في السن ليس عندهم نضج عقلي، وتفكير سديد، وعلم راسخ، بل إنهم يتكلمون في أمر الدين وكأنهم أصحاب العلم الواسع، ويتلفظون بأحاديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وكأنهم علماء الأمة وموجهوها، إلا أن إيمانهم لا يجاوز حناجرهم؛ لما في قلوبهم من الشبهات الخطيرة المخالفة لما عليه سلف الأمة.

وإن أبرز من يمتلكون أدوات التأثير على الناشئ - خاصة في مرحلة الشباب - هم والده وأستاذه إذا كانا واعيين فكرياً بالأفكار المؤثرة على الشاب وقادرين على مناقشتها وقائياً أو علاجياً، وكذلك يؤثر على الشاب أصدقاؤه

(١) التحريم: ٦

(٢) رواه البخاري ومسلم

ويكون ذلك عن طريق العناية بتنمية التفكير لدى الشاب وكيفية تلقيه للأفكار ومراجعة مدى صوابها وتوسيع أفقه الفكري ببيان تعدد الاحتمالات والاتجاهات وتنوعها، والنظر للأفكار من زوايا متعددة، وبيان خطر التلبسات والشبهات والمجادلات وتصديق الفكرة الجديدة بمجرد الانبهار بها قبل مراجعتها مع من يستطيع نقدها وبيان جوانبها الأخرى .

ومن الجوانب المهمة في قضية الاتجاهات الفكرية للشباب ملاحظة حاجة الشاب للانتماء لهوية تميزه وتلبي حاجته للانتماء؛ فلا يقتصر النظر للأمر من زاوية القناعات والفكر بل للمشاعر والنوازع الفطرية أثر في تبنيه لأفكار معينة بحيث قد تجعله ينتمي ويتبنى فكراً معيناً ثم ينقلب عليه لطرف آخر معاكس له نتيجة لردة فعل على ظلم تعرض له هو أو تعرض له أحد أقاربه أكثر مما هو قناعة بالفكرة ذاتها.

كذلك يلاحظ على الشاب في تلك المرحلة كثرة التحولات وتغير القناعات؛ وهذا له جانب إيجابي من ناحية إمكانية تحوله عن فكرة سلبية اقتنع بها نحو غيرها، فلا تجزم أن قناعاته السلبية ستستمر بل قد تتغير غالباً مع مزيد من النضج .

وحاجة الشاب في تلك المرحلة للأفكار توجب منحه زخماً من الأفكار الجيدة ومناقشته فيها وتعميق قناعاته بها من خلال ما يقرأه ويشاهده ومن خلال الحوار المباشر مع والديه وأستاذه وأصدقائه .

ومناقشته في القضايا التي ينشغل بها الناس وتؤثر عليه وتزويده بأفكار كثيرة حولها تمنحه حصانة من تأثير الاتجاهات السلبية في تلك القضايا وتوسع مداركه وأفقه نحوها وتعطيه تميزاً بين أقرانه عند حدوث المناقشات بينهم حول تلك الأفكار بسبب ما عنده من معلومات وأفكار حولها بحيث يتبنى الاتجاه المراد توجيهه نحوه .

ومن المهم تنبيه الشاب للتفريق بين قناعاته بفكرة أو تأثره بها وبين تبنيه لها وإعلانها والدفاع عنها وبذل جهده لنصرتها وبذل دمه في سبيلها، فإذا ما تأثر بفكرة فلا يندفع فوراً لتبنيها قبل أن تأخذ نصيبتها من المراجعة والتأكد من صوابها حتى لا يندم بعد سنوات على تبنيه لها وتبقى وصمة عار عليه حتى بعد تخليه عنها ، وهذا ما لا ينتبه له الشاب في مراهقته لكنه يندم عليه بعدها بسنوات، وهنا نلاحظ أهمية عدم المجاهرة بالمعاصي والضلالات حتى الفكرية منها في جانب تحقيق الستر في الدنيا ورجاء عفو الله في الآخرة .

لقد ميز الله الإنسان عن سائر البشر بالعقل والتفكير وعندما يلغي الشاب عقله وتفكيره ويسلمه لمجهول عبر النت ليملاه بضلالاته غير ملتفت لربه عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم وهما يحذران من هذا الضلال ، فلا تملك حينها إلا أن تسأل الله الثبات والهداية والتساؤل عن أسباب إغناء أمثال هذا النعمة العقل والتفكير، ولقد سمي العقل حجراً لأنه يحجر صاحبه عما لا ينبغي .

وكذلك من المهم للأسرة العناية بالدعاء بالهداية للولد، فقد تفشل الجهود مهما عظمت في إصلاحه ، والقلوب بيد رب العباد فطلب صلاحها منه عز وجل طريقة فاعلة جداً مع توجيه الابن لطلب الهداية من الله واستحضار قصدها لأفكاره حين يدعو في كل ركعة ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾^(١)

ولعل من العوائق الكبرى عدم وجود تواصل وحوارات ثقافية بين الابن والأب بسبب مشكلات في سلوك الابن أو عدم تقدير من الأب لحاجة ابنه لذلك واستمرار النظر للابن كصبي وطفل وعدم الانتباه لنموه الفكري. إن من المؤسف تقصير الجامعات فضلاً عن المدارس الثانوية في العناية بالتوجيه الفكري للشباب وهذا يزيد العبء على الأسرة في ملئ هذا الفراغ.

ومن أبرز مصانع الفكر ووسائل تسويقه في زماننا وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم فنحتاج لتوجيه أبنائنا من خلالها بلفت نظرهم لمصادر التوجيه الفكري الجيدة من جهات وأشخاص وموضوعات، ودعوتهم للاستفادة منها والدعاية لها بينهم ونقل المميز فيها إليهم.

والملاحظ أن تلك الوسائل التواصلية قد أصبحت أهم أبواب الغلاة في إضلال الأبناء بالوصول إليهم والتواصل معهم سراً واحتواء عقولهم وتعبئتها بضلالتهم في غفلة من ولي الأمر، لذا فالاستفادة من تلك الوسائل في وقاية الأبناء من الضلال وحمايتهم من الدعاة على أبواب جهنم من أهم واجبات ولي الأمر ومسؤولياته.

ومن أبرز وسائل وقاية الشباب من الانحراف الفكري توجيهه نحو العلم الشرعي من حيث المعرفة العلمية وفقه التطبيق، فجهل الشباب بكثير من نصوص الشرع أو جهلهم بفقهاء تطبيقها سبب كبير لانحرافهم وتأثرهم بضلال استشهاد الغلاة بالنصوص الشرعية على طريقة ويل للمصلين ...

ولذا يحتاج المربي كذلك لمعرفة أبرز شبهات الغلاة وغيرهم من أهل الزيغ والضلال من الملاحدة والمنافقين وكيفية الرد عليها .

ومن الأمور التي يلبس بها الغلاة على الشباب ويجدر بالمربي الانتباه لها ما يلي :

– بيان المقصود بإخراج المشركين من جزيرة العرب بأنه عدم وجود كيان استيطاني لهم أو دولة وليس مجرد الإقامة المؤقتة للعمل أو العلاج والدراسة ونحوه ، وتوضيح المقصود بجزيرة العرب بأنها ((الحجاز)) كما ذهب الجمهور في ذلك، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (إن الإسلام ليأرز إلى مكة والمدينة كما تأرز الحية إلى جحرها)^(٢)

(١) الفاتحة: ٦

(٢) صحيح البخاري (١٨٧٦) ومسلم (١٤٧)

- معرفة صفات الخوارج ووعيدهم في السنة: (سفهاء الأحلام / حدثاء الأسنان / يمرقون من الدين / يقتلون أهل الإسلام/ شر الخلق والخليقة)

- بيان أن أساس معتقد الخوارج هو التكفير بغير وجه حق واستحلال الدماء وسفكها ، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى»: «الخوارج دينهم المَعْظَمُ: مفارقة جماعة المسلمين، واستحلال دمائهم وأموالهم^(١)». وقال: «فإنهم يَسْتَحِلُّونَ دماءَ أهلِ القبلة لاعتقادهم أنهم مرتدُّونَ أكثر مما يَسْتَحِلُّونَ من دماء الكفار الذين ليسوا مرتدين»^(٢).

- بيان حكم التكفير وشروطه وضوابطه وموانعه وأنواعه، وتوضيح خطورة التسرع والتساهل فيه، قال صلى الله عليه وسلم: «إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما»^(٣)

والتذكير بمنهج السلف الصالح في مسائل الكفر والتكفير القائم على التورع والتزهر والاحتراس من إطلاق الأحكام، على العكس ممن يتجرأ بلا وازع أو مسكة دين على التفسيق والتكفير بل والقتل والتفجير!!

قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله واصفاً عقيدة أهل السنة والجماعة المرضيين: (ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بدين ما لم يستحله)^(٤).

- توضيح خطورة تكفير المعين وأن الجهة المخولة بإصدار أحكام التكفير هي المؤسسة الدينية المعتمدة من قبل ولي الأمر؛ كالقضاء الشرعي والإفتاء ونحوه، وليس لآحاد الناس أن يقوموا بذلك، فقد حذر من ذلك سبحانه وتعالى فقال ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ ﴾^(٥):

- بيان أن القتل بغير وجه حق هو أعظم ذنب يرتكبه المسلم : قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾^(٦) وقال صلى الله عليه وسلم : «إن بين يدي الساعة الهرج» قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل، إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه، ويقتل عمه، ويقتل ابن عمه، قالوا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء»^(٧)

(١) مجموع الفتاوى «باب دين الخوارج» (٢٠٩/١٣)

(٢) مجموع الفتاوى «باب إجماع الخلفاء وأهل العترة حجة» (٤٩٧/٢٨)

(٣) صحيح مسلم (٦٠) وأخرجه البخاري في «باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كمال قال»، رقم (٦١٠٤)

(٤) العقيدة الطحاوية

(٥) النساء: ٩٤

(٦) النساء: ٩٣

(٧) رواه أحمد في مسنده (٣٩١/٤-٣٩٢ و٤١٤) أنظر «الصحيحة» (٢٤٨/٤)

وفي رواية: « ويقتل ذا قرابته ... ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم »^(١)

- بيان إثم جريمة الانتحار وإن ظنه المنتحر استشهاداً، قال صلى الله عليه وسلم: « من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً... »^(٢)

- بيان أهمية تلقي أحكام الشرع وتنزيلاتها على الواقع من العلماء؛ قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ سَاءَتْ مَصِيرًا ۗ ﴾^(٣)

- التنبيه على أن من أبرز صفات الخوارج عبر التاريخ خلوتهم من علماء معتبرين عند الأمة منذ عهد الصحابة، فلم يكن معهم صحابي واحد أو أحد من مشاهير التابعين الثقات، وبيان أن عدوانهم على المسلمين لم تسلم منه حتى بيوت الله تعالى والمصاحف!! قال سبحانه: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۗ ﴾^(٤)

- بيان مخالفتهم للشريعة حتى في لباسهم وأفعالهم، قال صلى الله عليه وسلم: «إلبسوا من ثيابكم البياض»^(٥) وقال: (من لبس ثوب شُهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مَدَلَّة يوم القيامة ثم ألهب فيه ناراً)^(٦) وقال: «يحسنون القليل ويسئون الفعل»^(٧) وقال: «لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار»^(٨) وقال: «من كان له شعْرٌ فليكرمه»^(٩)...

- بيان مخالفتهم للشريعة ورفضهم للتحاكم للشرع إلا وفق هواهم، ورفضهم الرجوع لرأي العلماء بل تجرأوا على تكفيرهم؛ فلم يسلم منهم حتى أئمة الحرمين الشريفين!! وبيان تفريقهم لشملة الأمة بتنصيبهم لخليفة جبري من دون مشورة المسلمين.

- بيان تطبيقهم المعوج لأحكام الشريعة في الحدود؛ كتطبيق حد السرقة رغم المجاعات، وعدم مراعاة جهل بعض المسلمين في ما يقومون به من أقوال وأفعال شركية أو كفرية تعودوها سابقاً في ظل التجهيل وتغييب الدين الصحيح عن حياتهم وظروف التنشئة الاجتماعية، ومن ثم قتلهم عليها من دون محاكمات منصفة وحقيقية، فضلاً عن عدم درئهم الحدود بالشبهات كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وتحويلهم تطبيق الحدود إلى استعراضات

(١) رواه ابن ماجه في سننه (٣٩٥٩)

(٢) صحيح مسلم (١٠٩)

(٣) النساء: ١١٥

(٤) المائدة: ٣٣

(٥) رواه أحمد في المسند (٣٤٢٦) وأبو داود في السنن (٣٨٧٨) انظر صحيح الجامع (١٢٣٦)

(٦) رواه أبو داود (٤٠٢٩) وابن ماجه (٣٦٠٧) انظر صحيح الجامع (٦٥٢٦)

(٧) رواه أحمد في المسند (١٣٣٣٨) وأبو داود في السنن (٤٧٦٥) انظر صحيح الجامع (٣٦٦٨)

(٨) رواه أبو داود (٢٦٧٥) أنظر موسوعة الألباني في العقيدة ٤١٩/٢

(٩) صحيح أبي داود، (٤١٦٣)

لخداع الناس بتطبيق الشريعة، واستخدامهم الأطفال في القتل ..

قال صلى الله عليه وسلم : «يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم»^(١) والمقصود أنهم لا يفهمون القرآن حق فهمه لأنه لا يجاوز ألسنتهم إلى قلوبهم فيعقلونه، ولذا قال أيضاً صلى الله عليه وسلم: «يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم»^(٢)

- بيان عدوانهم على أهل الذمة والمستأمنين والمعاهدين، قال صلى الله عليه وسلم : «ألا من ظلم معاهداً... فأنا حجيجه يوم القيامة»^(٣) وقال : «من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة»^(٤)، وهذا كما فعل أسلافهم من الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه، فقد قالت عائشة رضي الله عنها لعبد الله بن شداد تسأله: وهل قتلهم علي رضي الله عنه؟ - تعني الخوارج - ، فقال : والله ما بعث إليهم - أي يقاتلهم - حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم، واستحلوا أهل الذمة^(٥)

- بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قد حذر من الانبهار والانخداع بعبادة الغلاة وأعمالهم ، فقال صلى الله عليه وسلم للصحابه الأخيار : «تحقرون صلاتكم مع صلاتهم»^(٦)، فضلاً عن الانبهار بقتالهم لغيرهم وبسالتهم وقوتهم وزعمهم أنهم يجاهدون في سبيل الله ومزاعم تطبيقهم للشرع ...

- التحذير من الفهم الباطل لمسائل الحاكمية والولاء والبراء وأحكام الدور والهجرة في الإسلام وغيرها ... وأن الواجب في مثل هذه المسائل الرجوع إلى العلماء الراسخين المشهود لهم بالمنزلة والفضل والاعتدال، والبعد عن أشباه العلماء وطويلبي العلم والمتنطعين الذي ضلوا وأضلوا؛ فكم زلت أقدام وتاهت أفهام في مثل هذه المزالق فأفسدت على الكثيرين من المخدوعين دينهم وأفسدت على المسلمين دنياهم وحياتهم؛ والاتعاظ بحال جماعات الغلو والتطرف والعنف وما جرّته على الإسلام والمسلمين من ويلات؛ كجماعة التكفير والهجرة مثلاً التي سمّت نفسها (جماعة المسلمين) فكفّرت المجتمعات الإسلامية وحرّمت الصلاة في المساجد العامة واستباححت دماء كل من خالفها وأباححت أموالهم، وخرج أتباعها للعيش في الكهوف والجبال واعتزلوا المدن والقرى! أو جماعة جهيمان التي استباححت البيت الحرام وألحقت فيه بظلم وعدوان وأدخلت إليه السلاح وأعلنت ظهور المهدي !!

(١) صحيح البخاري «٧٤٣٢» صحيح مسلم «١٠٦٣»

(٢) صحيح مسلم «١٠٦٦» «باب التحريض على قتل الخوارج»

(٣) رواه أبو داود «٣٠٥٢» انظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٤٤٥

(٤) صحيح البخاري «٣١٦٦»

(٥) رواه أحمد «٦٥٦»

(٦) صحيح البخاري «٥٠٥٨» صحيح مسلم «١٠٦٤»

- توضيح الغاية والحكمة من فرض الجهاد في الإسلام، وأنه شرع دفاعاً عن النفس ورفعاً للظلم، ولم يُشرع بغياً أو عدواناً أو طمعاً في المغنم. قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ البقرة: ١٩٠. وعن أبي هريرة رضي الله عنه: (قيل: يا رسول الله! اذع على المشركين. فقال صلى الله عليه وسلم «إني لم أبعث لعاناً. وإنما بعثت رحمة»)^(١).

- بيان أن لفظ (الإسلام) مأخوذ من السَّلام، والسَّلام غاية كل عاقل؛ والأصل في الإسلام السَّلم والأمان، وأنَّ أصل العلاقة مع غير المسلمين السَّلام والرحمة، والجهاد في أصل تشريعه هو البحث عن «السَّلم الدائم»، ولهذا طلب الله تعالى من جميع المؤمنين أن يدخلوا في السَّلم فقال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾. ^(٢) ومن معاني السَّلم في هذه الآية الكريمة الصلح والمواذعة والمسائلة وترك الحرب... كما أشار إلى ذلك الطبري والقرطبي وابن كثير رحمهم الله تعالى وغيرهم، ومن ذلك أيضاً قوله جلَّ جلاله: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾. ^(٣) فطلب الله تعالى من نبيه ومن معه إذا رأوا أيَّ بادرةٍ للسَّلام ممن يحاربهم أن يقبلوها! وما ذلك إلا تحقيقاً لمبدأ السَّلم العالمي وكفِّ الأذى.

لذلك فينبغي على المربي الفاضل أن يقرّر في نفوس طلابه أنَّ الجهاد في الإسلام كان في الأصل من أجل بسط السَّلم ونشر التراحم والعدل وتحقيق الأمن وإصلاح معاش الناس وحياتهم وحفظ حقوقهم وكفِّ الظالم الباغي المعتدي وردِّعه، وأنه ليس في الإسلام عدوانٌ ولا حربٌ على الكافرين المسلمين على اختلاف دياناتهم ونحلِّهم، وأنَّ ما ورد من نصوصٍ شرعية كريمة تحرّض وتحث على القتال والشهادة والإعداد كانت في حالة الجهاد الشرعي السُّنِّي المنضبط بضوابط دين الإسلام وآدابه وأخلاق المعصوم صلى الله عليه وآله وسلم نبيِّ الرحمة.

أمّا ما يقوم به بعض من يزعمون ويدّعون القيام بالجهاد خلافاً لأصله الذي شرعه الله تعالى له فيفسدون في الأرض فساداً كبيراً ويجرّون على أمتهم الويلات والمصائب فعملٌ لا يرضاه شرعٌ ولا عقل، والدِّين منه براء.

ختاماً: فالأمل معقود بعد الله تعالى على المربي الفاضل في تقويم سلوك أبنائنا وفكرهم وأخلاقهم، والعمل على أن يكونوا مشاعل هداية وأدوات بناء لا معاول هدم وتدمير لأنفسهم ومجتمعاتهم، وأن لا يتحولوا إلى سهام في كبد قوس الغلو والتطرف يرمي بها المأجورون والمكرون والمشبهون دينهم وكتابهم وسنة نبيهم عليه أفضل الصلاة والسلام. سائلين الله التوفيق والسداد، والله وحده من وراء القصد...

(١) رواه مسلم

(٢) البقرة: ٢٠٨

(٣) الأنفال: ٦١

٢- الإلحاد

من المظاهر الفكرية التي تمثل انحرافاً عن الحق والفترة السليمة ظاهرة الإلحاد وإنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى، والقرآن الكريم مليء بالآيات الكونية والبيانية وصور الإعجاز المختلفة التي تدل بلا مجال للشك على ربوبية الله تعالى وأنه الخالق العظيم جل جلاله، كما أن العقلاء والمنصفين وعلماء الطبيعة المتجردين عن الهوى على اختلاف مشاربهم وأديانهم قد أيقنوا بمخلوقية هذا الكون وأنه لم يوجد صدفة أو من تلقاء نفسه .

ولو أرجعنا هذه الظاهرة إلى أسبابها الموضوعية لوجدنا أن أغلب من ألدوا وأنكروا وجود الله تعالى فعلوا ذلك نتيجة ظروف اجتماعية و نفسية ، أو أوضاع سياسية وثقافية ، وقلّة قليلة ألدت بناءً على معطيات علمية أو غيبية أساؤوا فهمها أو تعلّقوا بشبهةٍ منعتهم من الإيمان والإقرار بها. وهذه أبرز الأسباب :

١- التطرف والجمود الديني:

الغالبية العظمى ممن ألدوا- في مجتمعنا- كان إلهادهم ردة فعل نفسية على التشدد الديني والاجتماعي! فالتطرف الديني والتشدد الاجتماعي الذي يترى عليه الشخص غالباً ما يؤدي به إلى نفور من الدين والتدين، ولذا نجد كثيراً من هؤلاء الذين ألدوا قد تربوا في بيئات دينية أو اجتماعية متشددة، بل إن بعضهم قد حفظ القرآن وتعلم الدين وربما تتلمذ على بعض المشايخ ثم صار به الحال إلى الإلحاد!

ومن الإشكالات التي يسببها التطرف الديني أنه يربي الأشخاص على التطرف والحدية في تبني الآراء؛ فتجد أن عقلية هذا الشخص تتشكل بهذه الطريقة، وحين تتغير بعض أفكاره ويرتبك أمام بعض القضايا أو التساؤلات فإنه يتطرف بالاتجاه المقابل ويتخذ موقفاً معادياً للدين والتدين.

والاستبداد الديني بدوره أنتج نفورا من الدين والتدين؛ فحينما يكون الدين خاضعاً لسلطة دينية مقدسة ومستبدة، قد تُوظف بوصفها ورقة داعمة للاستبداد السياسي، فإن هذا قد يدفع الشخص لاتخاذ موقف من الدين نفسه! - كما حصل مثلاً في القرون الوسطى في أوروبا -

ومن المسائل المهمة أيضاً هي أن طبيعة الخطاب الديني عند بعض الملتزمين والدعاة تدفع الشخص لأن يعتقد أو يفترض بأنه سيوقن بكل شيء، فالتربية على اليقين (في كل شيء) لها تأثير سلبي، فبمجرد أن يدخل الشك في مسألة تبدأ المسائل كلها تنفرط لأنها بذات الدرجة من اليقينية! وهكذا يصبح الشك أو الارتباك أمام بعض القضايا سبباً أو دافعاً لأن يشك هذا المتلقي في كل شيء، وهذا أمر خطير، فعدد من هؤلاء الذين ألدوا كانت شرارة الإلحاد بالنسبة لهم هي أن إحدى المسائل التي تربوا على أنها مسألة يقينية ومحسومة اكتشفوا أن فيها خلافاً شديداً بين أهل العلم

والدين أنفسهم، فشعروا بأنهم كانوا مخدوعين أو أن ما تربوا عليه وغُرس في عقولهم كان خاطئاً، - كـبعض الأحكام المتعلقة بالتوحيد والكفر وغير المسلم والولاء والبراء ... ، وقضايا الإيمان المشككة؛ كالأسماء والصفات والتوسل ومسألة القضاء والقدر وكلام الله تعالى .. ، وأمور الفتن والملاحم وأحداث آخر الزمان كظهور المهدي - وربما كانت هذه المسألة فقهية عملية؛ ولكن تدريسها على أنها من القطعيات واليقينيات التي لا تقبل تعدد الآراء يؤدي إلى نتائج سلبية، كحكم اللحية أو الإسبال أو صلاة الجماعة أو تغطية وجه المرأة و... !

٢- عدم ممارسة الحوار والنقاش والاكتفاء بالتلقين والحشو:

كثيرٌ من الحدوا كان إلحادهم نتيجة تساؤلات أربكت عقولهم فبحثوا عن إجابات لها قوبلت بالتخويف والتعنيف، فكبت الأسئلة وقمعها وعدم الترحيب بالاختلاف في الرأي ومنع الحوار يؤدي إلى نفور من الدين والتدين. من الضروري أن يهتم الدعاة والمربون بحوار الشباب المتسائل، وأن يرحبوا بكل أسئلته أيًا كانت، ونعني بالحوار هنا الحوار الحقيقي، وهو في أن تعطي وتأخذ، تتحدث وتستمع، لا أن تقدم موعظة فكرية ثم تسمي ذلك حواراً!، بعض المشايخ أو المفكرين يتعامل مع الشباب بطريقة أستاذية بحيث ينتظره يسأل السؤال أو يطرح الشبهة كي يسرد عليه الإجابة التي يفترض هو أنها ستكون مقنعة، ولكن هذه الطريقة ليست مجدية مع هؤلاء الشباب.

ومن المهم التأكيد هنا أن طرح التساؤلات لا يصح أن يكون على الملأ؛ لأنه قد يربك عقول أناس لم تطرأ عليهم هذه الاستشكالات، ومن الحكمة أن يطرح الشاب هذه التساؤلات لمن يظن أن بإمكانه أن يجيب عنها وأن يستوعبها، ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض هؤلاء الشباب يحاول أن يفرض على الآخرين أن يتبعوا طريقته في الشك والتساؤل وهذا ليس من الحكمة، ليس هناك أي إشكال في الأسئلة الوجودية التي تقلق الإنسان لأن هذا أمر طبيعي، ولكن الإشكال هو حينما يحاول البعض أن يفرض على الآخرين الشك والتساؤل الفلسفي بحجة أنه طريق اليقين، في حين أن إدراكات الناس تتفاوت وطرق وصولهم لليقين تتنوع وتعدد .

٣- الثورة على العقلية الأسطورية:

حينما ينتج الخطاب الديني عقلية أسطورية بسبب كثرة القصص والحكايات غير الثابتة التي تروي معجزات كرامات لأولياء وأشخاص تتناقض مع القوانين التي وضعها الله في هذا الكون، فإن هذا الأمر يدفع البعض لأحد أمرين: إما أن يعيش بتناقض بين عالم النظرية وعالم الواقع، أو أن يكفر بكل تلك المرويات صحيحها وضعيفها حتى ما ثبت منها في القرآن والسنة الصحيحة! ولذا من المهم ألا يكون الخطاب الديني سبباً في تشكيل عقليات أسطورية عن طريق نقل قصص وحكايا وخرافات لم تثبت ونشرها بين الناس ظناً منهم أنها ستزيد إيمانهم على حين قد تكون النتيجة هي العكس!

٤- غرس الكراهية باسم الدين:

عندما يأتيك من يوجب عليك بحكم إسلامك أن تكره الآخر الذي قد يكون زميلاً في العمل أو طبيباً أو معلماً مجرد أنه يخالفك في الديانة، فمن الطبيعي أن ينفر الكثير من أصحاب القلوب الطيبة والمحبة للآخرين، لأنهم يجدون هذا الأمر صعباً على النفس ومناقضاً لما فطره الله في قلوبهم من حب للآخرين الذين أحسنوا إليهم.

هذه القضية مؤثرة جداً لدرجة أن بعضهم يقرر أن يترك الدين ويلجأ للإلحاد لأنه أكثر إنسانية في نظره! وهذا عجيب، فالمصيبة التي يغفل عنها هؤلاء أن الإلحاد يحطم مبدأ الإنسانية تماماً؛ لأن فكرة كرامة الإنسان لا يمكن أن تستند إلا إلى إيمان بخالق متعال منحه هذه الكرامة، وإلا فلا شيء يميز الإنسان عن أي مخلوق آخر فكلهم مجرد نتيجة للصراع العنسي من أجل البقاء و(تمرير الجينات)!

لذا نحن بحاجة لأن يكون خطابنا الديني أكثر اعتدالاً، وألا يغرس الكراهية في قلوب الناس لمجرد أن الآخر يخالفنا في الديانة، ومن المهم جداً التفريق بين المسالم والمحارب في شأن علاقتنا القلبية والسلوكية معه، وهذا واضح في سيرة النبي الكريم -عليه الصلاة والسلام- وفي آيات الكتاب الحكيم .

٥- تقديس الأشخاص والتربية الحزبية والتنظيمية :

العلماء بشر يصيبون ويخطئون وكلُّ يؤخذ من قوله ويرد إلا رسولنا المعصوم صلى الله عليه وسلم، فديننا ليس فيه كهنوت وقديسون معصومون! وهذا يكاد يعرفه كل مسلم ونحن نردد هذا ونسمعه دوماً، ولكن الواقع أن هناك شيئاً من التقديس الموجود لدى البعض، ومن الملاحظ أن من يبالي في تقديس الأفراد أو الجماعات تحصل له ردة فعل عندما يخطئ أحد هؤلاء المشايخ خطأً كبيراً أو يفتي بفتاوى يكتشف لاحقاً أنها خاطئة تماماً، أو أن الحزب أو الجماعة أو التنظيم الذي انتمى أو انتسب إليه ظناً منه أنه يمثل الإسلام والحق والصواب لم يعد كما عهدته وظنه سابقاً أو تكشف له عنه بعض الحقائق والأسرار نتيجة ظروف ما!!

وفي أشدّ الحالات تطرفاً قد تحصل ردة فعل لدى الشخص فينفر من الدين نفسه! وهذا عجيب لأننا تعلمنا أن الحق لا يُعرف بالرجال وإنما الرجال يُعرفون بالحق، ولكن يبدو أنه من الصعب على الإنسان أن يكون موضوعياً فيفصل بين الدين نفسه وبين من يدعو له ويتكلم باسمه، ولهذا السبب يحصل هذا الخلط وتحصل مثل ردات الفعل هذه، ومن المهم الإشارة إلى أن ردات الفعل غالباً لا تكون هي السبب الأوحده وراء الإلحاد ولكن تكون بمنزلة المحرّض وتصنع لدى الشخص القابلية لترك الدين.

٦- إهمال القضايا الوجودية والفلسفية العميقة المتعلقة بالعقيدة :

وجود الشر والظلم في العالم وعلاقته بعدل الله تعالى وحكمته من أقدم المسائل التي تحدّث حولها الفلاسفة والمتكلمون وعلماء العقيدة، فالشر حاضر بشكل واضح في عالمنا الذي يملؤه القتل والظلم وتنتشر فيه الأمراض والمجاعات وشتى أنواع البلايا والمحن ، وكثيرا ما يكون المتسائل أو المتشكك الذي يستشكل هذه المسألة شخصاً عاطفياً مرهف الحس ، فتراه يتساءل : ما الحكمة من وجود الشر في الكون ولماذا أوجده الله تعالى ؟ وأين عدل الله تعالى من ذلك ؟ .. وهذه الأسئلة وغيرها أجاب عنها وعلماء العقيدة الإسلامية إجابات متينة ليس هذا موطن ذكرها، ولا شك أن المؤمن الحقيقي يسلم بوجود حكمة وراء كل ما قدره الله سبحانه وأذن به في هذا الكون سواء علمناها أم خفيت عنا ، وهنا يأتي دور المربي الحريص على دينه وعقيدته في معالجة هذه المسألة بالحكمة والصبر والإقناع العقلي والبحث المتين.

٧- الحروب الدينية - الحرب باسم الدين والإله :

على مر التاريخ كانت الحروب تجليا من أقبح تجليات صراع الإنسان مع أخيه الإنسان، ومع أن التنازع والصراع هو طبيعة موجودة في الإنسان إلا أن كثرة الحروب التي كانت لأسباب دينية قد تدفع بعض الشباب إلى النفور من الدين بحجة أنه جعل البشر يقتل بعضهم بعضا، وهذه ردة فعل عاطفية وغير واقعية؛ لأن الصراع طبيعة موجودة في الإنسان، ولو لم توجد في الأرض أديان أبدا لظل البشر يتقاتلون على الأعراق أو الأوطان، ولو لم توجد أديان ولا أعراق ولا أوطان... إلخ لاخلاق البشر أي انتماء يفرق بينهم ثم تقاتلوا عليه! الخلاصة أن الدين ليس هو المسبب الرئيس في وجود الحروب وإنما طبيعة الإنسان نفسه، ووجود حروب لبست بلبوس الدين لا يعني أنها مبررة دينيا ولا يجب أن يحمل الدين مسؤولية ذلك وإنما الأفراد.

٨- اليقين والمعجزة :

لا يمكن أن يكون يقين أحدهنا كيقين إبراهيم عليه السلام الذي أراه ربه كيف يحيي الموتى، أو كيقين موسى عليه السلام الذي كلمه الله تعالى، أو كيقين محمد صلى الله عليه وسلم الذي تنزل عليه الوحي، أو يقين صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه وغيره مثلاً .

فدرجة اليقين التي كانت عند النبي عليه الصلاة والسلام ليست مثل درجة اليقين التي كانت عند أبي بكر، ودرجة اليقين التي كانت عند أبي بكر ليست كدرجة اليقين التي عند غيره من الصحابة، ودرجة اليقين التي كانت عند الصحابة الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدوا معجزاته ليست كدرجة اليقين التي كانت عند من جاءوا بعده ولم يروه من التابعين .

إن على الإنسان أن يسأل الله دوماً أن يزيده يقينا، لكن من الخطأ ومن العجيب أن ينتظر الإنسان أن يريه الله تعالى شيئا خاصا به أو أن يخرق له قانونا من قوانين الطبيعة كي يؤمن به، ثم إن لم يحصل له هذا صدّ عن فكرة الإيمان! والمؤمن يستشعر ثناء الله تعالى على المؤمنين بالغيب!! وأن الإيمان الصحيح لا يكون إلا بالتسليم المطلق والتصديق الجازم بأمور الغيب التي أخبرنا عنها القرآن الكريم وروتها لنا السنة المطهرة الثابتة الصحيحة . قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (١).

٩- الجفاف الروحي:

الابتعاد عن الله سبحانه قد يجعل الإنسان عرضة بشكل أكبر لأن تتقاذفه الشكوك والشبهات فينجرف معها، مع التأكيد على أن هذا ليس ضروريا فقد تعتري الإنسان شبهات وشكوك تمزق قلبه رغم أنه كثير العبادة وقريب من الله سبحانه.

١٠- الاندفاع والعجلة:

الشخصية المندفعة والعجولة قد تكون أكثر عرضة للإلحاد. بمجرد أن تعترىها بعض الشبهات أو الشكوك ، وهذا ملاحظ للأسف وهو دلالة على قلة الحكمة والصبر!. و بعض شبابنا. بمجرد أن تعترىه شبهة أو اثنتان يتعجل ويقرر أن يترك الدين وينفي وجود الرب تعالى!

١١- سطوة الشهوات ومحاولة الهروب من وخز الضمير:

ربما لا يمكن أن يكون هذا سبباً مستقلاً وحده، ولكنه قد يكون بمنزلة المحفز للجوء لخيار الإلحاد كي يهرب الإنسان بهذا من وخز الضمير.

فمن طبيعة الإنسان أن ضميره يؤنبه عندما يقترف ما يرى ويعتقد أنه خطأ، وهذه دلالة على أن ضمير الإنسان ما زال حياً، هناك بعض الشباب ممن لا يستطيعون الصبر أمام المد الجارف من الشهوات وضميرهم يؤلمهم ويؤنبهم إن عملوا المعاصي وساروا وراءها ، فيلجؤون للإلحاد كي يهربوا به من وخز الضمير وليقترفوا ما شاءوا من الشهوات دون أن يؤنبهم ضميرهم!

وحب الشهوات ومحاولة الهروب من وخز الضمير دوره فقط هو في أن يجعل لخيار الإلحاد جاذبية أكبر تميل له النفس وتهواه، وربما دون أن يشعر الإنسان بتأثير هذا الهوى في نفسه!

(١) البقرة: ٣

مع أن فئة قليلة من الملحدين - في بلادنا - هم من يكون إلحادهم لأسباب علمية، إلا أن هذا السبب يغفله كثيرٌ من المفكرين أو الدعاة عندما يعالجون موضوع الإلحاد رغم أنه الأخطر والأعمق تأثيراً في النفس.

القرآن الكريم - بحمد الله - لا توجد به آيات تناقض ما يؤكده العلم بشكل صريح، وهذا من عظمة هذا الكتاب المعجز، على عكس الكتب السماوية السابقة، وربما لهذا السبب نجد أن من يلحدون لأسباب علمية في الغرب أكثر بكثير ممن يلحدون لأسباب علمية في بلاد المسلمين.

وإن من أهم النظريات العلمية التي قادت كثيرين للإلحاد هي نظرية التطور لداروين؛ لأنها تصادم وتعارض ما جاءت به الأديان من تفاصيل الخلق، وهي السلاح الذي يستعمله بعض الملحدين في الدعوة إلى الإلحاد ونيل الدين.

وإن الخداع العلمي - المقصود أو غير المقصود - الذي يمارسه كثير من المنتسبين للدين أو الفكر الإسلامي فيما يتعلق بنظرية التطور أثر بشكل سلبي في كثير من الشباب، فحينما يلقن الشاب أن نظرية التطور تبين خطؤها وبطلانها وأنه حتى العلماء الغربيون أنفسهم صاروا يرفضونها وأن مناصريها كفروا بها وتراجعوا عنها...، ثم يكتشف الشاب عدم صحة هذا الكلام وأن نظرية التطور هي النظرية المعتمدة والمقبولة لدى المنظمات العلمية العالمية، وتطبيقاتها العلمية كثيرة، ويتفق معها غالبية العلماء لا سيما المتخصصين في علم البيولوجيا والجيولوجيا، حينها من الطبيعي أن تحصل ردة فعل لدى الشاب وقد يتخذ موقفاً سلبياً فيقبل بنظرية التطور بشكل كامل ثم يجعل الإيمان بها مناقضاً للإيمان بالخالق، فضلاً عن الدين!

قد يكون في هذا تعجل واندفاع ولكنه حاصل، ومن المفارقة العجيبة أنك قد تناقش بعض المتخصصين في علم الأحياء فتجد أنه لا يتحمس كثيراً لنظرية التطور، ربما يقبلها بصفقتها نظرية ولكن تجد لديه استشكالات أو تحفظات أو تساؤلات، وحتى إن قبلها تماماً فإنه لا يتحمس لها كثيراً وكأنها عقيدة، ولكن في المقابل تجد بعض الشباب المندفعين وغير المتخصصين عندنا ما إن يشاهد حلقتين لريتشارد دوكينز مثلاً حتى يصبح من أشد المؤمنين بها والمناضلين عن صحتها والمتهمكين بفكرة التصميم الذكي التي تقول بها الأديان، وهذا يؤكد أن ردة الفعل النفسية والاندفاع والتراكمات السابقة لها دور مؤثر في سلوك طريق الإلحاد، فأكثر هؤلاء الشباب الذي يلحدون لأسباب علمية هم في الغالب يعانون من تراكمات جعلتهم يضيقون ذرعاً بالدين، ولهذا حين يواجهون هذه الإشكالات العلمية لا يلجؤون لخيار التوفيق بين دلالات بعض الآيات أو الأحاديث الصحيحة التي يتوهم غير المختص أنها تخالف في ظاهرها ما توصل له العلم، وإنما يختارون ردّها كاملة بل ورد الدين كله!

١٣- الإلحاد كموضة فكرية:

أحيانا تجد أن الإلحاد قد أصبح لدى البعض - في مجتمعاتنا الإسلامية عموماً - مجرد موضة ومراهقة فكرية أو وسيلة للفت أنظار الآخرين واستعراض العضلات، وغالبا ما تجد هذا عند الأشخاص محبي الظهور والبروز ولفت النظر.

١٤- الاضطرابات النفسية:

الأمراض النفسية كالالاكتئاب وغيره من أهم العوارض التي قد تجعل الأفكار السلبية والسيئة تسيطر على الإنسان وتقنطه من رحمة الله تعالى بل وإنكار وجوده أصلاً، مما يؤدي إلى انتحار صاحبه كنتيجة لليأس والقنوط وعدم الرضا .. لذلك نرى أن جُلَّ من يقدمون على الانتحار هم من الملحدون ابتداءً أو ممن ساورتهم الشكوك والظنون والأوهام .. على عكس المؤمن المسلم بأمر الله تعالى والمؤمن بقضائه وقدره جل جلاله .

ختاماً :

إن من أخطر ما يمكن أن يواجه حياة الإنسان النفسية ويربك استقراره وطمأنينته أن يفقد إيمانه بالله، لأن الإيمان بالله هو ما يمنح هذه الحياة معنى وهدفاً، ودونه يتمزق القلب وتتوه الروح وتغرق النفس في بحار العبثية والعدمية!

فمن يفقد إيمانه بالله يفقد الجوهر الأساسي الذي يشعره بقيمته وهدفه في الحياة، وهذا أمر مؤلم يمزق القلب ويربك الروح، لذا ليتنا نرفق بمن وصل بهم الحال لهذا الأمر ولا نزيدهم ألماً على ألمهم وعذاباً إلى عذابهم، وبدلاً من أن نعين الشيطان عليهم ونخرس أسئلتهم ونتهمهم بالكفر ومرض القلب، بدلاً من هذا كله يجب أن نحتضنهم، ونحاورهم، ونرفق بهم، فإن كثيراً منهم هم من أهل الصدق والنبيل وحسن الخلق، وربما كان كثير منهم يتمسك بالأخلاق التي جاء بها الدين أفضل مما يتمسك بها بعض المتدينين.

الأمن الديني

إن دور الأسرة كبير وكبير جدا في المساهمة في احتواء معضلة اللاتدين، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: الحرص على ترسيخ ثقافة الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة في ما يتعلق بجانب العقيدة والدين والمعاملات، فعندما يجد الطفل البيئة التي تساعد على الفهم والتفكير، فإن تلك البيئة تساعد على خلق التوازن الفكري المعرفي لديه، وسيكون قادرا في ما بعد على البحث والنقاش بدل الكبت والهروب.

ثانياً: لا مجال للقمع والتخويف والضرب وغيرها من الوسائل التي ترسخ فكرة الهروب من حضن الأسرة بدعوى قصور فكرها الديني وجهلها بأحكامه، ومن ثم البحث عن مصادر أخرى للتدين والتي في الغالب تكون من مواقع التواصل الإلكتروني كمواقع الإلحاد والتنصير أو حتى مواقع الإرهاب والتشدد.

ثالثاً: إن الأسرة عليها من الأعباء الشيء الكثير، فتخصيص وقت للبحث والمعرفة والقراءة في مجال الدين الصحيح والأدلة العلمية واليقينية لا يقل أهمية من است فراغ الجهد في جلب أنواع المأكّل والمشارب والملابس، فإن الأمن الديني للأبناء هو أقوى الضمانات التي من خلالها نكون الفرد الصالح للمجتمع الصالح، بعيداً عن الغلو والتطرف أو الانحراف والتميع.

التبكير في غرس القيم الدينية :

كما يحرص المربون وأولياء الأمور على التربية النفسية والاجتماعية للطفل منذ نعومة أظافره، فكذلك يجب التبكير بالتربية الدينية التي تنطلق مع بدء النطق بالكلمات؛ فيتم تعليمه النطق باسم الله وتعليمه الأكل باليمين وتلقينه بعض الأدعية .

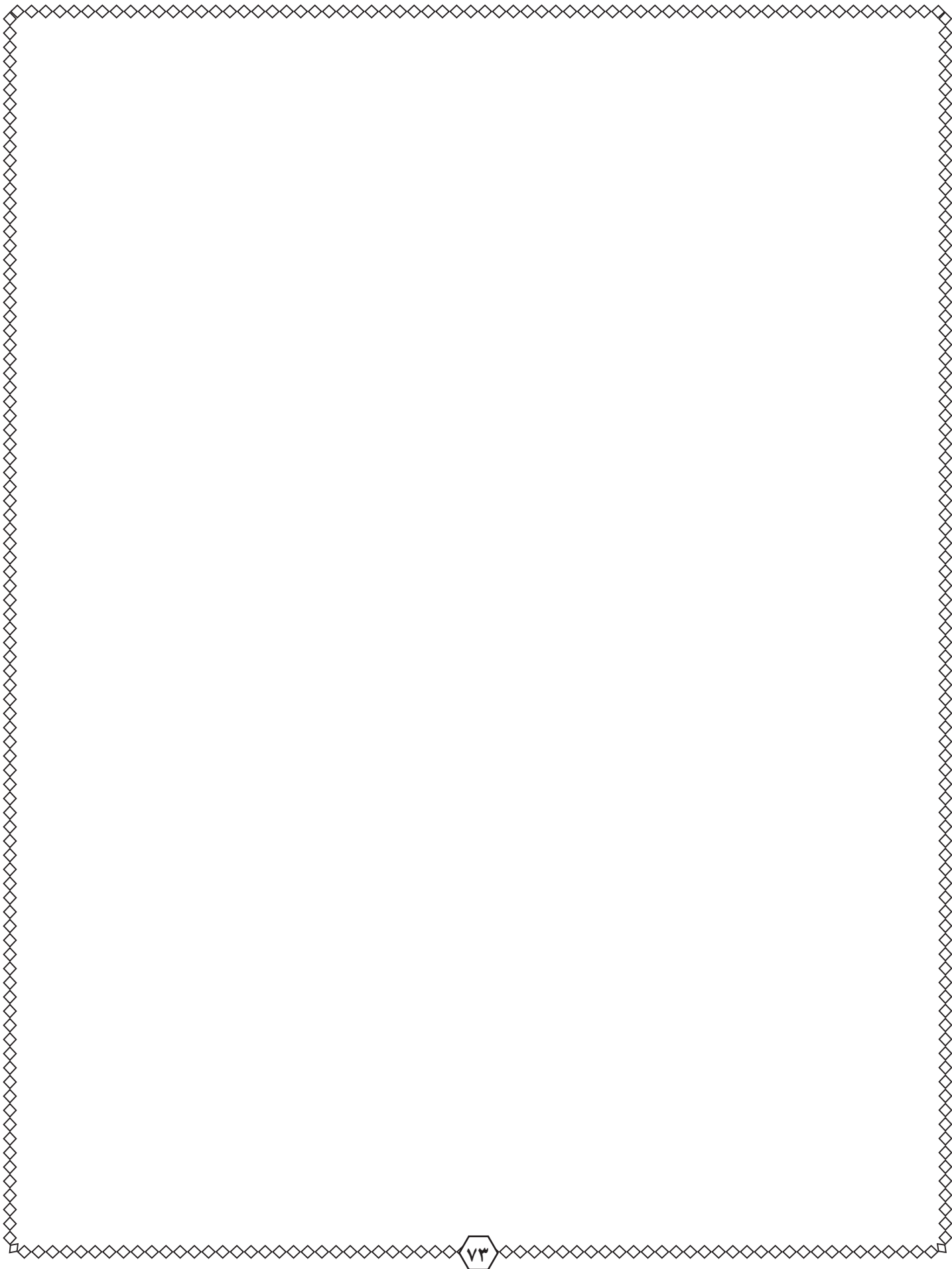
و التربية الدينية تستمر عبر ترسيخ القيم الإسلامية للطفل مع تقدمه في السن؛ إذ يتم الحديث معه عن وجود الله تعالى، وتعليمه السلام والتواضع وحب الآخرين.

وعند بلوغ خمس سنوات يكون الطفل قد حفظ بعض الأدعية من قبيل دعاء النوم أو ركوب السيارة، ودخول الخلاء والخروج منه، وذلك عن طريق التلقين المباشر أو عبر قراءة القصص التي تحتوي على الأدعية.

مع ضرورة الانتباه لمسألة القدوة الوالدية، سواء في أداء الصلوات في وقتها أو الكرم أو الإقبال على القرآن الكريم، فهذا ينشأ الطفل تلقائياً في جو إسلامي يقيه من اللاتدين.

وعند ست وسبع سنوات، يتم توجيه الطفل إلى أداء الصلاة برفق بعد أن كان يقتصر على الوقوف بجانب أمه أو أبيه أثناء أداء الصلاة.

أما المرحلة الأصعب في تثبيت التدين فهي مرحلة المراهقة ، ويجب على الأهل التحلي باللين تجاه أبنائهم وهم يغرسون فيهم قيم الوسطية والاعتدال، و استحضر القاعدة التربوية التي مفادها ملاحظتهم سبعاً ومصاحبتهم سبعاً وليس ترك الحبل لهم على الغارب، فمعنى المصاحبة أن تتحول علاقة الوالدين مع أبنائهم من علاقة لغتها الأوامر إلى علاقة لغتها الاستشارة وطلب الرأي، مع التنبيه على ضرورة مناداة الأبناء بصفات تقربهم ولا تبعدهم من قبيل: "يا حبيبي" و"يا ولدي" بدل صفات منفرة موروثه من قبيل: "يا عفريت ، يا مشكلجي" أو غيرها، وترك اللغة الجافة في التعامل مع الأبناء؛ خاصة في ظل انتشار وسائل التواصل الحديثة التي قد تنتزع الأبناء من آبائهم انتزاعاً إن لم يحتضنهم، وفي ظل انتشار لغة الحريات والحقوق وانتشار منافسي الأسرة في التربية على اختلاف أنواعهم ومشاربهم.



دليل تدريس المنهاج التربوي للناشئين

تحتاج التربية الإسلامية الصحيحة إلى اهتمام أكبر في تعليمها لأنها تنمي الوازع الديني لدى الطلبة ، وكما أن التربية التي تقوم على أساس الدين الإسلامي هي أفضل أنواع التربية وأحسنها ، كما أن نتائجها تكون أفضل ، ولكن من المستحيل اتباع طريقة واحدة في تدريس الطلبة ، وإنما يحتاج الطلبة إلى التنوع لأن الطالب دوماً يتجه إلى الشعور بالملل بسرعة ، والتنوع هو أحد أهم الطرق للقضاء على الملل الذي يسود الصف الدراسي ، كما أن التنوع له أثر بالغ في جذب الطلاب للتعلم ، لذلك وضع المختصون العديد من الطرق التي يمكن اتباعها من أجل تدريس مادة التربية الإسلامية بطريقة صحيحة .

أهمية تدريس التربية الإسلامية في هذا العصر :

إن تدريس التربية الإسلامية تزداد أهميته في هذا العصر ، عصر العلم والاتصالات والتكنولوجيا وذلك لعدة أسباب من أهمها :

- ١- طغيان الناحية المادية على حياتنا المعاصرة وأثر ذلك في خلق خواءٍ روحيٍّ ، وضعف القيم في نفوسنا ؛ ولهذا فحاجتنا ماسة إلى تربية دينية تعيد إلينا التوازن المفقود .
- ٢- كثرة المذاهب والتيارات التي يتعرض لها أبنائنا ؛ مما يتطلب تحصينهم بتربية دينية وقائية تقيهم شرور هذه المذاهب وتعينهم على مواجهتها ، بل وتفنيدها أذاليلها .
- ٣- تخلف المسلمين وتطلعهم إلى ملاحقة الحضارة الحديثة ، وهذا يتطلب جيلاً صالحاً عارفاً بقيمه وحقوقه وواجباته، والتربية الإسلامية توفر تلك الأسس الصالحة لتكوين هذا النشء .
- ٤- ما يشيع في مجتمعاتنا المحلية من جرائم وانحرافات مردّها ضعف الوازع الديني في النفوس ، مما يتطلب تربية دينية للأفراد منذ صغرهم ، تربي القيم ، وتدعم الصالح من العادات والتقاليد ، وتنبه إلى الضار منها كالإسراف والتواكل والتعصب والعنصرية .
- ٥- الصحوة الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي ، والتي تهدف إلى تطبيق روع الإسلام في شؤون الحياة ، وهذه الصحوة تتطلب تربية دينية تحميها من الانحراف والغلو، وتجعلها أداة بناءٍ لا هدم .

مبادئ وأسس في تدريس التربية الإسلامية

- ١- إثارة الشوق إلى التعلم .

٢- رعاية استعداد المتعلمين .

٣- رعاية المواقف وحالة المتعلم .

٤- التعزيز بالتكرار .

٥- التعزيز بذكر الثواب .

٦- إتاحة الفرصة للراحة .

٧- الرفق في معاملة المتعلم .

٨- تعليم التلاميذ ما تقبله عقولهم .

الجواب التي يقوم عليها الموقف التعليمي الديني :

كل من يمارس موقفاً من مواقف التعليم الديني مطالب أن يسأل نفسه ما يلي :

١- من أعلم ؟

٢- ماذا أعلم ؟

٣- لماذا أعلم ؟

٤- كيف أعلم ؟

هذه النواحي تمثل جوانب الخبرة التعليمية ، وكلها متفاعلة في الموقف التعليمي الديني ، كما أنها كلها ضرورية ومتكاملة ، فلا غنى بوحدة منها عن غيرها .

طرق تدريس التربية الإسلامية :

لتدريس التربية الإسلامية والمواد الدينية طرق وأساليب - استراتيجيات - كثيرة متنوعة؛ من أبرزها :

١- طريقة الإلقاء (التدريس المباشر) ، ومن أهم الأساليب التي تتبع في طريقة الإلقاء :

أ- أسلوب المحاضرة .

ب- أسلوب العرض القصصي .

ج- أسلوب السؤال والجواب .

د- المناقشة والحوار .

٢- حل المشكلات .

٣- التعلم الذاتي .

٤- التعلم التشاركي - التعاوني - .

٥- التفكير الناقد .

أهم الوسائل والتقنيات التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس التربية الإسلامية :

١- اللوح .

٢- الحاسوب .

٣- المصحف الشريف .

٤- المصحف المعلم .

٥- الصور والخرائط والمصوّرات والرسوم التوضيحية واللوحات والبطاقات التعليمية .

٦- أوراق وأقلام ...

٧- أفلام الفيديو والعروض التقديمية .

٨- الداتا شو ...

خطوات تدريس مواد التربية الإسلامية

تدريس القرآن الكريم :

تنقسم دروس القرآن الكريم إلى قسمين :

١- دروس التلاوة .

٢- دروس التفسير .

أولاً: التلاوة : وهي أداء القرآن الكريم أداءً سليماً من النواحي الآتية :

١- الضبط الدقيق .

٢- الوقف والوصل في مواطنهما .

٣- إخراج الحروف من مخارجها .

٤- تطبيق قواعد التجويد .

٥- تمثيل المعنى وتزيينه بحسن الصوت دون تكلف .

آداب تلاوة القرآن الكريم :

١- أن يكون الشخص الذي يقوم بالتلاوة على وضوء .

٢- الجلوس في مكان طاهر احتراماً وإجلالاً للقرآن الكريم .

٣- الهدوء والخشوع والسكينة والوقار .

٤- الإصغاء وحسن الإنصات والاستماع إلى القرآن الكريم وتدبر آياته ومعانيه .

٥- تعويدهم على الشروع بالاستعاذة ثم البسملة .

٦- استشعار عظمة القرآن الكريم وقدسيته في نفوس الطلاب، والحرص على جودة تلاوته بضبط الحركات

والسكتات لكل حرف من حروفه وعدم اللحن فيها .

خطوات حصة التلاوة :

- ١- تمهيد قصير لا يتجاوز خمس دقائق يتوصل المربي من خلاله مع الطلاب إلى تحديد عنوان الدرس ويسجله على السبورة .
 - ٢- إعطاء فكرة عامة عن السورة أو الآيات الكريمة المقررة.
 - ٣- تلاوة السورة أو الآيات المقررة تلاوة نموذجية من المعلم ، يراعي فيها أحكام التجويد ومخارج الحروف ، وللمزيد من التشويق يُستحسن أن يستخدم المسجل أو المصحف المعلم .
- ملاحظة : عند اختيار القارئ يرجى مراعاة الأداء السليم والترتيل بالدرجة الأولى، ويا حبذا تعويد الطلبة على أصوات كبار ومشاهير القراء المتقنين ؛ كالشيوخ : محمود الحصري ، محمد صديق المنشاوي ، عبد الباسط عبد الصمد ، محمود الطباوي ، محمود البنا رحمهم الله تعالى أجمعين .
- ٤- تلاوة السورة أو الآيات من قبل بعض الطلاب المجيدين ، مع ملاحظة أنه إذا كانت السورة أو الآيات طويلة فإنها تقسم إلى وحدات .
 - ٥- مشاركة الطلاب في التعرف إلى معاني المفردات والتراكيب الصعبة الرئيسة ، وتصويب ومعالجة ما يقع فيه بعضهم من أخطاء وتوضيحه .
 - ٦- تلاوة السورة من قبل الطلاب واحداً تلو الآخر حسب ما يتسع من وقت الحصة .
 - ٧- مشاركة الطلاب في استنتاج المعنى العام للآيات وفق الهدف السلوكي الذي حُطّط له في بداية الحصة .
 - ٨- مشاركة الطلاب في استنباط أهم ما ترشد إليه الآيات .
 - ٩- التقويم الختامي باختيار بعض الطلاب من مستويات متعددة (أقوياء ، متوسطون ، ضعفاء) والطلب منهم تلاوة الآيات الكريمة .

نموذج إعداد درس في التلاوة

التاريخ الميلادي :
الموضوع : سورة الناس .

التاريخ الهجري :
الوحدة القرآن الكريم
المستوى : الأول

الأهداف :

- ١- يتلو الآيات الكريمة تلاوة سليمة معبرة .
- ٢- يلفظ جيداً : (الوسواس الخناس ، يوسوس ، من الجنة والناس) .
- ٣- يذكر معاني المفردات والتراكيب .
- ٤- يوضح المعنى الإجمالي للسورة .
- ٥- يستنتج ما ترشد إليه الآيات الكريمة .
- ٦- يحفظ السورة الكريمة - في حال كانت الآيات مطلوبة غياباً - .

يتبنى القيم والاتجاهات التالية :

- أ- الإيمان بأن الله تعالى هو خالق الناس والمعبود بحق .
- ب- اللجوء إلى الله تعالى والاستعاذة به من الشيطان الرجيم

مراحل سير الدرس :

يجلس الطلاب بخشوع للاستماع للآيات مع بيان فضل الاستماع للقرآن والإنصات والتدبر في معانيه .

مناقشة تمهيدية للدرس :

- ما اسم السورة الكريمة التي سنتناولها في هذا اللقاء؟ (سورة الناس)
- متى نزلت؟ (نزلت مع سورة الفلق في مكة المكرمة قبل الهجرة)
- ما موضوع السورة؟ (الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم ووساوسه) .

• لماذا أمرنا الله تعالى بالاستعاذة من الشيطان الرجيم؟ (لأنه عدو لنا ويريد أن يغويننا ويضلنا بالوسوسة)
بعد ذلك يتم كتابة الإجابات وعنوان الدرس على السبورة بخط واضح .

الاستعداد للاستماع للآيات ، مع الإنصات والخشوع .

١- الاستماع للآيات الكريمة من المسجل مثلاً مع الانتباه جيداً للتلاوة السليمة.

٢- تلاوة نموذجية من المعلم للآيات مع إتقان الأحكام التجويدية. (في حال المراحل العمرية المبكرة يقوم الطلاب بالترداد خلف المعلم بشكل جماعي).

٣- يتبع ذلك تلاوات فردية متنوعة من الطلاب مع البدء بالمجيدين مع تنوع المستويات والتركيز على تطبيق الأحكام التجويدية بصفة عامة وما تم دراسته بصفة خاصة (للمراحل المتقدمة).

٤- تكليف الطلبة الذين حفظوا الآيات الكريمة بتلاوتها أمام زملائهم غيباً وتعزيزهم إيجابياً .

الشرح والتفسير :

• بعد ذلك يقوم المعلم باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة حول الأفكار الأساسية للآيات والمعنى الإجمالي دون الدخول في التفاصيل مع تفسير مبسط لما يصعب من مفردات وكتابتها على السبورة أو قراءتها من الكتاب.

• استخدام أسلوب التفكير الناقد في استنتاج ما ترشد إليه الآيات الكريمة وكتابتها على السبورة.

• استخدام أسلوب التعلم التعاوني (العمل الجماعي والمجموعات) في تنفيذ الأنشطة البينية في الدرس.

• حل أسئلة التقويم وإفراح المجال لجميع الطلبة بالمشاركة والتفاعل وعدم التركيز فقط على المتفوقين، وكتابة الإجابات على السبورة.

• تكليف الطلبة بتنفيذ النشاط الحتامي - على حسب قدراتهم - وحفظ الآيات المقررة غيباً ومتابعتها في الحصة القادمة

خطوات حصة التفسير :

١- تمهيد مشوق ويكون باستخدام الأساليب التالية أو بعض منها :

أ- عرض أسباب النزول .

ب - استخدام الأسلوب القصصي .

ج- إعطاء فكرة عامة عن موضوع الآيات أو السورة إذا كانت من قصار السور .

د- طرح مشكلة بهدف إثارة تفكير التلاميذ ثم ربطها بموضوع الحصة .

٢- تلاوة المعلم النموذجية مع مراعاة أحكام التجويد ، ويستحب أن يستخدم المعلم «آلة التسجيل» وينبغي تذكير الطلبة بأهمية التلاوة والانتباه واستحضار القلب .

٣- تلاوة بعض الطلاب المجيدين بصوت واضح يحاكي ويقلد فيه المعلم ، أو الشريط الذي تم سماعه . يكتفي بقراءة الآيات مرة واحدة عوضاً عن القراءة الصامتة .

٤- مناقشة التلاميذ بالأفكار الرئيسة التي تتضمنها الآيات الكريمة .

٥- مشاركة الطلاب في التفسير والشرح التفصيلي للآيات مستهدياً بالخطوات التالية :

• تقسيم الطلاب إلى مجموعات بهدف المشاركة الفاعلة في الشرح وعدم الاكتفاء باستقبال المعلومات بل الشروع في التحليل ومحاولة الفهم والتفسير .

• شرح الآيات آية آية بالتعاون مع الطلاب ، والتوصل إلى تحديد معاني المفردات والتراكيب الصعبة وتسجيلها على السبورة .

• الشرح الإجمالي لمجموعة الآيات التي تتسق في معناها أو تشكل وحدة في الموضوع .

• الاستعانة بشريط فيديو إذا كانت الآيات كونية ، أو تتصل بأداء العبادات كالحج أو العمرة .

٦- الخاتمة : وتكون بمثابة جمع ما تم عرضه وتفسيره بشكل مجمل بهدف الوصول إلى ما يلي :

أ- ما تضمنته الآيات من مبادئ وأحكام وحقائق .

ب- ما تضمنته من اتجاهات سلوكية وقيم تربوية .

ج- ربط الآيات بمعطيات الواقع الذي تعيشه الأمة .

٧- تحديد النشاط البيتي وحفظ الآيات : يوجه المعلم طلابه إلى الدروس المستفادة من الآيات الكريمة ، ويوجه المعلم طلابه إلى تذوق القرآن الكريم كأن يقول : لاحظوا الأسلوب القرآني في الآية الكريمة كذا ... إنها تستحق الحفظ...

٨- أما إذا كانت الآيات سورة قصيرة فيعود المعلم إلى الاستماع لقراءة التلاميذ وتحفيظهم الآيات الكريمة.

التقويم : بالنسبة للحفظ فيكون بالاستماع وتصويب الأخطاء قبيل نهاية الحصة . تعزيز المفاهيم التي تم شرحها والتذكير من خلال طرح الأسئلة بما ترشد إليه الآيات كأن يقول :

ماذا نتعلم من الآيات (١ - ٤) ذات الموضوع الواحد المتجانسة ؟ .

٩- التأكد من الحفظ في أول كل حصة من حصص التربية الإسلامية .

نموذج لدرس تفسير (سورة الإخلاص)

التاريخ الميلادي :

التاريخ الهجري :

المستوى : المستوى الثاني

الوحدة : التفسير

الأهداف :

- ١ - يتلو الآيات الكريمة تلاوة صحيحة مراعيًا أحكام التجويد .
- ٢ - يذكر معاني المفردات والتراكيب .
- ٣ - يوضح المعنى الإجمالي للآيات الكريمة .
- ٤ - يحفظ الآيات الكريمة غيباً .
- ٥ - يستنتج القيم والاتجاهات المستفادة من الآيات الكريمة .
- ٦ - يعظم الله تعالى ويحبه سبحانه .

خطوات الدرس :

١ - التمهيد :

يعتمد المعلم على دراسة تلاميذه السابقة للسيره النبوية العطرة ويسأل :

- ماذا لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشركي مكة حين سمعوا بدعوته ؟
 - من تعرف من سادتهم وكبرائهم ؟
 - لماذا رفض المشركون عبادة الله تعالى الواحد ؟
 - ماهي الكلمة التي كان الصحابي الجليل بلال بن رباح رضي الله عنه يرددّها وهو يُعذّب ؟
- يستقبل المربي الإجابات ويعلن موضوع درسه ويكتبه على السبورة .

٢ - خطوات ما بعد التمهيد :

أ- ينبّه المدرس تلاميذه إلى أن الدرس درس (قرآن كريم) وأنه يدور حول تفسير سورة كريمة منه وحفظها ، ومن الواجب علينا التأدب بآداب التلاوة .

ب- يتيح لهم الفرصة لقراءة النص القرآني قراءة صامتة متأمله، تدريباً لهم على البدء بأنفسهم في فهم النص أو فهم ما يستطيعون منه .

كما يتيح لهم الفرصة ليسألوا فيما يعنُّ لهم من كلمة أو تركيب أو فكرة ، وهو يشجع على الأسئلة ويشركهم معه في الإجابة ، ولا يستقل بها إلا إذا عجزوا عنها .

ت- يناقشهم في معاني الكلمات اللغوية التي أعدها وفي غيرها مما يرى لهم حاجة في أن يعرفوه ، ويكتب معاني ما صعب منها على يسار السبورة .

ث- ينتقل من اللغويات إلى الأفكار الأساسية، فيناقشهم فيها مناقشة متأنية موجهة حتى يستخلصها من الآيات فكرة فكرة ، ويسجلها على يمين السبورة.

ج- يستنتج القيم والسلوكيات التي يستهدفها الدرس، كإثبات الوحدانية لله تعالى وتنزيهه عن الولد و مماثلة المخلوقين ...

ح- يدير التسجيل الذي أعده ليسمعوا منه النص القرآني ، وإذا أبدوا رغبة في إعادته استجاب لهم ، حتى تنطبع الصور الصوتية للألفاظ والتراكيب في أذهانهم . ثم يستمع إلى أدائهم واحداً بعد الآخر، وحين يجد خطأ يوقف القارئ عند أول موطن يصح الوقف عنده ، ويعالج الخطأ عن طريق التلاميذ أو عن طريق أدائه النموذجي .

٣- التقويم : أنماط التقويم في مثل هذا الدرس متنوعة متعددة ، منها :

• حصر من أجادوا الفهم والأداء والحفظ ، ليشجعهم ويتابع المقصرين في الدروس التالية.

خطوات تدريس الحديث النبوي الشريف فهماً وحفظاً

الخطوة الأولى : التمهيد ، ويكون بإحدى الطرق التالية :

- أ- عرض مشكلة اجتماعية لها علاقة بموضوع الحديث النبوي الشريف .
 - ب- عرض واقعة أو قصة لها ارتباط بموضوع الحديث النبوي الشريف .
 - ج- استغلال مناسبة تتعلق بموضوع الحديث النبوي الشريف مثل : مناسبات الزواج والطلاق والسفر للحج وقدم رمضان أو إطالة الربيع .
- وبعد الانتهاء من التهيئة يعلن المعلم عنوان الدرس ويسجله على السبورة ثم يقوم بالإعلان عن أهداف الدرس إما مشافهة أو كتابياً على جانب السبورة .

الخطوة الثانية : قراءة نص الحديث النبوي الشريف (القراءة التوضيحية) ويتم من خلال ما يلي :

١- قراءة المعلم التوضيحية لنص الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة خالية من الأخطاء ، معبرة عن المعاني مع مراعاة الوقف ، ويكاد يتفق معظم المربين على أن القراءة الجمهورية من قبل المعلم للحديث النبوي الشريف هي الخطوة التي تعقب التمهيد وتتم قراءة الحديث النبوي الشريف باستخدام إحدى الوسائل التالية :

- كتابته على لوحة مناسبة من الورق المقوى .
- كتابته على شفافية وعرضها من خلال جهاز العرض (Over Head Projector).
- كتابته على السبورة .
- قراءته من موقعه في الكتاب المدرسي .

ومن المناسب التنوع في استخدام هذه الوسائل عند تدريس نصوص الأحاديث النبوية الشريفة.

٢- قراءة عدد من الطلاب المجيدين لنص الحديث النبوي الشريف مع مراعاة الحركات وسلامة النطق والتعبير عن المعاني وصحة الموقف ، ولا داعي لقراءة الطلاب الضعفاء في هذه الخطوة لأن المراد هنا إسماع الطلاب جميعاً الحديث النبوي الشريف بقراءة سليمة خالية من الأخطاء حتى تألفه آذانهم تمهيداً لخطوة الشرح .

الخطوة الثالثة : التعريف براوي الحديث النبوي الشريف – إن وجد – :

اسمه ونسبه وصلته بالنبي صلى الله عليه وسلم وتاريخ ولادته وتاريخ وفاته وأبرز أعماله وصفاته وجهوده في خدمة الإسلام.

الخطوة الرابعة : شرح نص الحديث النبوي الشريف :

ويتم في هذه الخطوة التفاعل بين المعلم والطلاب في أعلى مستوى له حيث يجري العمل على تنفيذ ما يلي :

أ- شرح معاني المفردات والتراكيب الصعبة كما جاءت في الحديث من خلال السياق بالتعاون مع الطلبة ويتم تسجيلها على السبورة ثم يكلف الطلبة بنقلها إلى دفاترهم إن كانت غير مدونة في الكتاب المدرسي .

ب- تحديد الفكرة الأساسية ومناقشتها مع الطلبة وتسجيلها على السبورة ثم الانتقال إلى الأفكار الجزئية ، وبعد مناقشة هذه الأفكار مع الطلبة وتحديد مواضعها من النص تسجل على السبورة ويكلفون بنقلها إلى دفاترهم . من المفيد هنا ربط الأفكار بما يناسبها من الآيات القرآنية وأحاديث السيرة النبوية التي سبق للطلبة دراستها مراعاة لوحدة المادة الدراسية.

ت- استنتاج الدروس والعبر المستفادة من نص الحديث النبوي الشريف بالتعاون مع الطلبة. ويقوم المعلم بعد ذلك كله بتسجيل خلاصة للدروس والعبر التي توصل لها الطلبة على السبورة وتكليفهم بنقلها إلى دفاترهم .

الخطوة الخامسة : قراءة نص الحديث النبوي الشريف مرة أخرى من الطلاب وخاصة المتوسطين والضعفاء، وإذا أخطأ الطالب في قراءة نص الحديث النبوي الشريف فيتم تصويب الخطأ على النحو التالي :

أ- البحث عن سبب الخطأ الذي قد يكون عن ضعف في مهارة القراءة أو خلل في النطق بسبب مرضي أو عيب خلقي أو سبب نفسي، وهنا يكون علاج الخطأ حسب سببه فإن كان سببه ضعف القراءة فيكون العلاج عن طريق حصص التقوية، وإن كان سببه خلقياً أو مَرَضِيّاً فيحوّل إلى الطبيب لعلاجه ، وإن كان نفسياً يعالج بالتعاون مع المرشد النفسي أو الاجتماعي في الجمعية أو المراكز المختصة، وهنا يلاحظ أن تشخيص الخلل مبكراً يساعد في التخلص منه سريعاً ويكلفه جهداً أقل وتركه دون علاج يترتب عليه مضاعفات سلبية في التحصيل والتكيف النفسي والاجتماعي .

ب- يعطى الطالب فرصة لتصويب خطئه بنفسه ولا يتعجل المعلم في تصويبه له، وعند عجزه عن تصويب الخطأ يتم اللجوء إلى زملائه لمساعدته، فإن عجزوا بدورهم قام المعلم بتصويب الخطأ.

ت- يطلب المعلم من الطالب الذي وقع في الخطأ أن يقرأ اللفظ مصوّباً ولا يتجاوزه إلا بعد الاطمئنان إلى صحة نطقه.

الخطوة السادسة : استحفاظ الحديث النبوي الشريف

هذه الخطوة مطلوبة إذا كان الحديث مقررًا للحفظ غيباً، وهنا السؤال التالي :

كيف يمكن للمربي مساعدة الطلبة في حفظ الأحاديث النبوية الشريفة ؟

والجواب عن هذا السؤال أنه يمكن استخدام إحدى الطرق التالية في ذلك ، وهذه الطرق هي :

أ- الطريقة الجزئية : ويتم فيها تقسيم نص الحديث النبوي الشريف إلى أجزاء يتم التعامل مع كل جزء على حدة باعتباره يتضمن فكرة أو معنى تاماً ، فإذا حفظ الطلبة الجزء الأول تم الانتقال إلى الجزء الثاني وهكذا حتى يتم حفظ الحديث كاملاً، وهذه الطريقة تناسب الطلاب الضعفاء ، ويتم استخدامها مع بقية الطلبة إذا كان نص الحديث طويلاً .

ب- الطريقة الكلية : ويتم فيها التعامل مع النص باعتباره وحدة واحدة إذا كان يدور حول فكرة رئيسة واحدة غالباً، وتكون هذه الطريقة مفيدة مع النصوص القصيرة؛ حيث يقوم الطلاب بقراءة النص عدة مرات جهراً ، ثم يُذَكِّر المعلم بينهم روح المنافسة ليحفّزهم على حفظه بشوق ورغبة.

ت- طريقة المحو التدريجي : وفي هذه الطريقة يكون الحديث الشريف مدوّناً على السبورة ويتم التعامل معه بالمحو التدريجي ، حيث يطلب إلى الطلاب محاولة حفظ الفقرة الأولى منه بعد أن يعطيهم مهلة مناسبة وبعدها يقوم بمحو هذه الفقرة ثم يستمع لقراءتهم غيباً ، حتى إذا اطمأن لها انتقل إلى الفقرة التي تليها وهكذا حتى يتم حفظ الحديث النبوي الشريف ، وهذه الطريقة تناسب طلاب الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .

الخطوة السابعة : التقويم : ويشمل :

أ- إعادة تدريب التلاميذ على قراءة الحديث .

ب- الاستماع لمن حفظ الحديث غيباً .

الخطوة الثامنة : النشاط البيتي .

وفي هذه الخطوة يكلف الطلبة بحل الأسئلة أو التدريبات أو القيام بإجراء بعض الأنشطة .

نموذج تطبيقي لتدريس الحديث النبوي الشريف

التاريخ الهجري :
التاريخ الميلادي :
عنوان الوحدة: الحديث الشريف
عنوان الدرس: فضل القرآن الكريم
المستوى : الثاني

الأهداف :

- أن يقرأ التلميذ الحديث قراءة صحيحة .
- أن يذكر المعنى الإجمالي للحديث في جملة واحدة على الأقل .
- أن يذكر جملة على الأقل تعبر عن فضل القرآن وأجر من يُقبل على تعلمه وتعليمه .
- أن يعبر عن حرصه على تلاوة القرآن رغبة في نيل الأجر من الله تعالى .

خطوات الدرس :

١ - التهيئة الحافزة :

بعد السلام والدعاء يطلب المعلم تلاوة ما يحفظه الطلبة من القرآن الكريم، مثل الفاتحة والإخلاص والفلق والناس، وبعد ذلك يسألهم:

من أنزل القرآن الكريم؟

وعلى من أنزله؟

هل تعرفون أجر المسلم الذي يقرأ القرآن ويحفظ سوره؟

لقد حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك ، في حديث شريف سيكون درسنا هذا اليوم .

(يلاحظ أن التهيئة لابد أن توفر إطاراً معرفياً للدرس وتهيئ الأذهان لتقبله ، مع الإثارة والتشويق والإيجاز . ويمكن

للمعلم أن يعرض صورة تلميذ يقرأ في المصحف ويناقشهم في الصورة أو غير ذلك من ألوان التهيئة) .

٢- عرض الحديث :

يعرض المعلم الحديث على لوحة بخط كبير وملون ومشكل . أو يدلهم على مكانه في الكتاب .

٣- قراءة الحديث :

يقرأ المعلم الحديث قراءة صحيحة مرتين ، ثم يطلب من التلاميذ المجيدين قراءته ، فالتوسطين ، في حدود ١٠٪ من التلاميذ . ويستمع المعلم إلى قراءة التلاميذ ويصحح الأخطاء ، ويعزز الأداء الجيد .

٤- مناقشة معنى الحديث :

يناقش المعلم تلاميذه في الحديث مناقشة بسيطة ، مراعيًا البدء بالمعنى العام فالتفصيل على النحو التالي :

ماذا يسمّى كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) ؟

من الذين يخاطبهم بقوله : « خيركم » ؟

بماذا وصف الرسول من يعلم الناس القرآن ومن يتعلم القرآن ؟

من علمك سورة الفاتحة وغيرها من السور ؟

بماذا تصف من علمك هذه السور ؟ (هذا السؤال الأخير يقيس قدرة التلميذ على التطبيق)

هل تحب القرآن الكريم ؟ ولماذا ؟

ما علامات حُبِّك للقرآن الكريم ؟ هل تساعد إخوتك الصغار على حفظ سورة الفاتحة ؟ ولماذا ؟ (هذه الأسئلة تقيس الجانب الوجداني) .

يلق المعلم لوحه عليها أول آية من سورة القدر ثم يسأل :

متى أنزل القرآن الكريم ؟

وفي أي شهر تقع هذه الليلة ؟

ثم يقص المعلم من السيرة النبوية قصة نزول الوحي . (يربط المعلم هنا الحديث النبوي بالقرآن الكريم والسيرة النبوية) .

ثم يسأل المربي عن معاني المفردات والتراكيب :

مثلا : ما معنى قوله (صلى الله عليه وسلم) : « خيركم » ؟ « تعلم » ؟ و « علمه » ؟ (يناقش المعلم هنا مفردات الحديث . ولا شك أن مناقشتها في هذا المكان - أي بعد شرح المعنى - ييسر على التلاميذ فرصة اكتشاف المعاني للكلمات الصعبة) .

٥ - الأنشطة التعليمية :

يعرض المعلم المصحف الشريف على تلاميذه ليتعرفوا عليه مثل : عدد سوره ، وأول سورة وآخر سورة فيه ، وعدد أجزائه .

يعرض المعلم بطاقات إضافية فيها آيات قرآنية وأحاديث نبوية توضح فضل القرآن الكريم وأجر من يتلوه ويحفظه .

٦ - التقويم :

يتأكد من مدى تحقق الأهداف بما يلي :

- يطلب من بعض التلاميذ قراءة الحديث أو تسميعه غيباً .
- يسألهم بعض الأسئلة مثل : ما جزاء من يتعلم القرآن ويعلمه للناس ؟
- بماذا نصف من لا يتعلم القرآن من المسلمين ؟
- يطلب منهم كتابة الحديث في كراساتهم . (يربط المعلم هنا بين التربية الإسلامية واللغة العربية) .

ضع علامة (✓) أو (✗) أمام كل جملة مما يأتي :

() القرآن الكريم أنزله الله على محمد (صلى الله عليه وسلم) .

() من يقرأ القرآن له بكل حرف حسنة .

() أفضل الناس من يتعلم القرآن ويعلمه لغيره من الناس .

() أنزل القرآن في شهر رمضان .

خطوات إعداد درس في العقيدة

أولاً : التمهيد : ويأخذ التمهيد عدة أشكال منها :

١ - تبصير التلاميذ بما في الوجود من آيات ومشاهد تدل على قدرة الله تعالى ، وحكمته وعظمته .

٢ - سرد قصة توحى بالعقيدة التي يدرسها .

٣ - مراجعة درس العقيدة السابق .

٤ - ربط موضوع العقيدة بمناسبة دينية ، أو حادثة كونية أو اجتماعية .

ثانياً : يستعرض بمشاركة الطلاب أمثلة من تجاربهم ، وما يحيط بهم من مشاهدات حية لما حولهم من الكائنات الحية، من نبات وحيوان وإنسان لها علاقة بموضوع العقيدة التي يدرسها .

ثالثاً : يعرض عليهم أفلاماً تشير إلى دقة وإحكام الصنع في الكون .

رابعاً : يناقشهم فيما عرض عليهم ويلفت أنظارهم لحاجة هذه المخلوقات لصانع حتى تترك في أذهانهم فكرة لكل مصنوع صانع .

خامساً : يربط موضوع العقيدة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي لها صلة بها .

سادساً : يربطها بما يناسبها من السيرة وقصص الصحابة ، التي تبرز وجود العبرة ، وتترك الأثر النفسي المنشود وتمثل القدوة التي ينبغي احتذائها .

سابعاً : يربط موضوع العقيدة بخبرات الطلاب ومعارفهم من المواد الأخرى؛ كالعلوم واللغة العربية والاجتماعيات الخ .

ثامناً : التقويم : بتوجيه أسئلة شفوية وتحريرية إلى التلاميذ تكشف عن مقدار ما استوعبوه وفهموه من الدرس .

نموذج إعداد درس عقيدة إسلامية

التاريخ الميلادي :
الموضوع : الإيمان بالملائكة .

التاريخ الهجري :
الوحدة : العقيدة الإسلامية
المستوى : الرابع - الجزء الأول .

الأهداف :

- ١- يذكر أركان الإيمان .
- ٢- يوضح حكم الإيمان بالملائكة .
- ٣- يبين أمثلة من حولنا تؤكد وجود الملائكة .
- ٤- يعدد صفات الملائكة من حيث :
أصل الخلق ، عملهم ، جهم للمؤمنين ، التسبيح والطاعة .
- ٥- يسمي بعض أسماء الملائكة .
- ٦- يوضح العمل الموكل لكل من : جبريل ، ميكائيل ، إسرافيل عليهم السلام .
- ٧- يتلو آيات قرآنية تبين أعمال الملائكة .
- ٨- يعلل سبب حب المؤمنين للملائكة وحب الملائكة للمؤمنين .
- ٩- يستنتج ما يطلبه الملائكة للمؤمنين وكيف يثنون على الله .
- ١٠- يتبنى القيم والاتجاهات التالية :
أ- يستشعر عظمة الله تعالى .
ب- يحب الملائكة .
ج- يحرص على عدم إيذاء الملائكة .

التمهيد للدرس :

مرّ علينا في دروس سابقة معنى الإيمان . فما هو الإيمان ؟

ما أركان الإيمان ؟

● إذن من خلال هذه الأركان نعرف أن الإيمان بالملائكة من أركان الإيمان .

● فتح الكتاب المدرسي على الدرس .

● قراءة الدرس قراءة صامتة .

مناقشة مبسطة :

مم خُلِقَتِ الملائكة ؟ (من نور).

لماذا خلقهم الله ؟ (لتنفيذ أوامره سبحانه) .

● قراءة الدرس من قبل الطلاب فقرة فقرة ومن خلال ذلك يتم شرح الدرس من خلال المناقشة :

١- متى خلق الله الملائكة ؟ قبل البشر .

٢- ما أصل خلق الإنسان ؟

٣- ومم خلق الله الجن ؟

٤- لماذا خلقنا الله ؟ لعبادته .

٥- والملائكة لماذا خلقهم الله ؟ لطاعة الله وتنفيذ أوامره .

٦- إذن هل الملائكة يطيعون الله ؟

٧- هل الملائكة يعصون الله ؟

٨- متى يسبحون الله ؟ ولمن يسجدون ؟

(يسبحون الله ليلاً ونهاراً ويسجدون لله تعظيماً له)

٩- الملائكة تتصف بصفات عدة . اذكر بعضاً من صفات الملائكة ؟

١٠- هل تنام الملائكة وتشرب وتتزوج وتنمو ؟ (لا)

١١- هل هم إناث أم ذكور ؟ لا إناث ولا ذكور .

(التطرق إلى أن الكفار كانوا يدعون أن الملائكة بنات الله) .

١٢- اذكر عدة أسماء وردت في القرآن للملائكة ؟

(كرام بررة ، عباد مكرمون ، الأبرار ، كراماً كاتبين)

١٣- من الذين يكتبون أعمالنا ؟ ولماذا ؟

(الملائكة ، لنحاسب عليها) .

١٤- ماذا نسّمى من يكتبون الأعمال ؟ (كراماً كاتبين) .

١٥- حسب اعتقادك من أكثر عدد البشر أم الملائكة ؟ وضح .

١٦- هل تعرف بعضاً من أسماء الملائكة ؟

١٧- اذكر من تعرفه وعمله كل واحد منهم ؟

١٨- من هو جبريل ؟ بماذا سمي في القرآن ؟

(هو سيد الملائكة وسمي بالروح الأمين وهو الوحي)

١٩- ما عمل كل من : ميكائيل ، إسرئيل ، ملك الموت ؟

ميكائيل ؟ موكل بالمطر والنبات والرزق .

إسرئيل ؟ موكل بالنفخ في الصور يوم القيامة .

ملك الموت ؟ موكل بقبض الأرواح .

٢٠- هل هناك ملائكة آخرين ؟ اذكرهم .

مالك : خازن النار. رضوان : خازن الجنة . ملائكة الرحمة ، ملائكة العذاب .

٢١- أذكر آية قرآنية تبين عمل الملائكة ؟

• آية ٧ من سورة غافر: **قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَمْلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (١).**

• تلاوة الآية من قبل المعلم .

• تلاوة متنوعة للآية الكريمة من قبل الطلاب المجيدين مع شرح مبسط لمفرداتها ومضمونها .

• مناقشة للآية :

• من فهمك للآية الكريمة ماذا تعرف من أعمال الملائكة ؟

(التسبيح لله والحمد له ، الاستغفار للمؤمنين)

• ما هو عمل رضوان ؟ وما عمل مالك ؟

• من هم الملائكة الكاتبون ؟ وما عملهم ؟

• لماذا يكتبون الأعمال ؟

• ما عمل الملائكة في الآية ؟ ولمن يستغفرون ؟

تدعو للمؤمنين بالرحمة . للمؤمنين .

• مَنْ مِنَ الملائكة يسأل العبد في قبره ؟ (منكر ونكير) .

• هل الملائكة تحب المؤمنين ؟ نعم .

• ماذا تطلب الملائكة للمؤمنين ؟ المغفرة والرحمة .

• كيف تشني الملائكة على الله سبحانه وتعالى ؟ بالتسبيح والحمد .

• كيف تصلي الملائكة على العباد وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ بالاستغفار والدعاء .

(١) غافر: ٧

٢٢- اذكر آية تؤيد ذلك ؟

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾^(١)

- قراءة للدرس مع تبسيط ما صعب فهمه .
- نشاط إثرائي : قارن بين الملائكة والبشر من حيث : (أصل الخلق ، العمل ، الموت والحياة والنوع)
- كتابة الآية ٧ من سورة غافر وحفظها غيباً .

(١) الأحزاب: ٥٦

تدريس (الفقه)

ويتم ذلك وفق الخطوات التالية :

١- التمهيد للموضوع بإيجاز عن الموضوع المراد تدريسه : صلاة ، صوم ، زكاة ، حج ، ليشوق التلاميذ لموضوع الدرس وذلك عن طريق ما يلي :

أ- ملخص عام للموضوع .

ب- أو أسئلة عامة .

ج- أو استخدام المواقف الحياتية وربطها بالموضوع .

٢- استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة للموضوع على النحو التالي :

أ- وسيلة حية حيث يقوم المعلم نفسه أو التلاميذ بالعبادة موضوع الدرس ؛ كالوضوء والصلاة .

ب- عرض شريط فيديو حول كيفية تنفيذ هذه العبادة مثل مناسك الحج إذا أمكن عن طريق توفير جهاز عرض - فيديو - انترنت .

ج- اللوحات والرسومات التوضيحية .

٣- يقوم المعلم بمناقشة التلاميذ مناقشة تفصيلية ، وتجزئة الموضوع إلى وحدات صغيرة ، حتى يتم استيعاب الموضوع من جميع جوانبه .

٤- تتم قراءة الموضوع من حيث الشكل والمضمون (المفردات والمعاني)

٥- يقوم التلاميذ - بمساعدة المعلم - بتلخيص الموضوع وربطه بالواقع الحياتي للتلاميذ .

٦- يتم تقويم التلاميذ ببعض الأسئلة التحريرية المناسبة .

نموذج لدرس تطبيقي لدرس في (الفقه)

(« صلاة الجمعة ») المستوى الثالث .

الأهداف :

- يوضح المقصود بصلاة الجمعة .
- يذكر أدلة شرعية على صلاة الجمعة من الكتاب والسنة .
- يستخلص شروط صحة صلاة الجمعة .
- يعدد آداب وسنن صلاة الجمعة .
- يمثل كيفية صلاة الجمعة تمثيلاً عملياً .
- يحرص على أداء صلاة الجمعة .

الأساليب والأنشطة :

١- التهيئة الحافزة : بعد التحية والدعاء يسأل المعلم : ما هو يوم عيد المسلمين الأسبوعي ؟ ماذا يفعلون فيه ؟

• ماذا يفعل المسلم إذا أراد الذهاب لأداء صلاة الجمعة ؟

٢- عرض عناصر الدرس :

أ- فضل يوم وصلاة الجمعة :

• ما فضل الجمعة ؟ بعد طرح هذا السؤال يوجه المعلم طلابه لقراءة فضل يوم وصلاة الجمعة من الكتاب ، ويكتب العنوان على السبورة ، ثم يناقش معهم إجابته .

ب - مشروعية صلاة الجمعة :

يعرض المعلم لوحة مكتوب عليها الآية الكريمة : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

فَأَسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾. ^(١) ويقوم بتلاوتها تلاوة سليمة ، ثم يطلب من بعض الطلبة تلاوتها ، ويعرض عليهم السؤال التالي : ما سبب نزول هذه الآية الكريمة ؟

ج- أحكام وآداب صلاة الجمعة:

يوجه المعلم تلاميذه لقراءة أحكام صلاة الجمعة من الكتاب ، ثم يناقشهم في هذه العناصر ويؤكد عليها ثم يقسم الطلبة إلى مجموعتين ويكلف كل مجموعة بإعداد قائمة بسنن ومستحبات وآداب الجمعة.

د- كيفية صلاة الجمعة :

يقوم المعلم بتمثيل صلاة الجمعة ، وشرح كيفيتها أمام الطلبة ثم يقوم الطلبة بتمثيل العملية مع الملاحظة والتصويب.

التقويم :

أ- يلاحظ المعلم تفاعل الطلبة في الدرس ، كما يلاحظ تمثيل عملية صلاة الجمعة من الطلبة ويصوبها .

ب- يصوب المعلم إجابات الطلبة عن أسئلة التقويم البنائي - أثناء الدرس - .

ج- يوجه المعلم أسئلة التقويم الختامي إلى الطلبة بالكتاب المدرسي ، ويستمع إلى الإجابات ويتعرف مدى فهمهم للدرس .

د- يكلفهم بتنفيذ النشاط الختامي ويعززهم إيجابيا ..

تدريس الآداب والأخلاق

ويتم ذلك وفق الخطوات التالية :

١- التمهيد للموضوع بإحدى الطرق التالية :

أ- مناقشة التلاميذ فيما يعرض لهم من حياتهم في المدرسة وخارجها بما له علاقة بموضوع الدرس .

ب- يذكر المعلم سبب نزول آية ثم يتلوها على مسامع التلاميذ ، وبعد ذلك ينتقل إلى جوهر الدرس .

ج- إن كان الموضوع يتعلق بشيء عملي كالصدق وبر الوالدين والعطف على الضعيف ومساعدة المحتاج ، جعل التمهيد موضعاً لأهمية هذه الأعمال وقيمتها عند الله وعند الناس ، وذلك لتوجيه اهتمام التلاميذ إلى الأهداف التي يريد إيصالهم إلى تحقيقها .

د- عرض بعض الوسائل التعليمية المناسبة .

٢- عرض قصة تدور حول الموضوع ، وربما استعان في ذلك بالكتاب المقرر إذا كان الموضوع فيه على صورة قصة ، حيث يتم قراءة الموضوع من المعلم وبعض التلاميذ .

٣- فتح باب المناقشة أمام التلاميذ ، وإتاحة الفرصة لكل منهم ليبدى رأياً أو يصوب قيمة أو يصحح معلومة أو يبرهن على موقف أو يدافع عن مبدأ .

٤- مساعدة التلاميذ على سرد ما يعرفون من قصص أو مواقف ملائمة ، ويكون ذلك عن طريق استغلال خبرات التلاميذ التي لها علاقة بموضوع الدرس بأسلوب يتلاءم ومستواهم العقلي كأن يأتي التلاميذ بآيات وأحاديث لها علاقة بالموضوع .

٥- التقويم ويكون كما يلي :

أ- بتوجيه أسئلة تدور حول الدرس تزيد معرفتهم به وتقيس مدى استيعابهم له .

ب- بيان ما يترتب عليه التخلق بهذا الخلق من آثار عظيمة في حياة الفرد والمجتمع .

ج- وقد يكون بتمثيل بعض القصص بشكل عملي إن أمكن .

تدريس السيرة

ويتم ذلك وفق الخطوات التالية :

١- التمهيد : ويكون ذلك عن طريق :

أ- استغلال مناسبة دينية تتصل بصاحب السيرة .

ب- إثارة خبرات التلاميذ في مادة التربية الدينية أو أية مادة أخرى.

ج- استغلال الأحداث الجارية أو المشكلات المتنازع عليها .

٢- عرض موضوع السيرة عرضاً قصصياً يبرز فيه المعلم مواطن العبرة في حياة صاحب السيرة من حيث مبادئه وأخلاقه وشخصيته وإدارته وتأثيره في المجتمع والناس . (يمكن هنا عرض فيلم باستخدام الفيديو لموضوع السيرة).

٣- ربط موضوع السيرة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وبعض الأقوال المأثورة ، وكل ذلك في حدود تتفق وأفكار التلاميذ ومستوياتهم العقلية .

٤- استنباط الدروس المستفادة من دراسة موضوع السيرة .

٥- إطلاق العنان لخيال التلاميذ حتى يعبر كل منهم عما يتمنى أن يرى نفسه فيه ، والجوانب الأخرى التي تمنى أن يراها هو فيمن حوله .

٦- قراءة الموضوع من الكتاب المقرر ومناقشة التلميذ فيه شكلاً ومضموناً .

٧- التقويم : يتم اختبار التلاميذ بأسئلة تحريرية موضوعية ومقالية قصيرة :

أ- لاختبار مدى تأثرهم بالمواقف المختلفة في موضوع السيرة .

ب- لبلورة الاتجاهات التي نحرص على تأكيدها لديهم وتطبيقها في حياتهم .

نموذج لدرس من دروس السيرة (الهجرة النبوية)

المستوى الرابع / الجزء الأول

يسير المعلم في أدائه لدرسه وبعد ترديد الشعار الذي اتخذه من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلِقَ عَظِيمٌ ﴾^(١) ، كما يلي :

١- يمهّد له بعرض ما أعد من صور لتعذيب المسلمين في مكة ، تقع عليها عيون التلاميذ ، وتتجسد أمامهم بشاعتها ، فتستثار نفوسهم ويفور غضبهم وفي غمرة هذه المشاعر الثائرة الساخطة يسأل عما ينتظر أن يكون عليه موقفه صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكفار الطغاة المسرفين في العدوان ، وإذ ذلك يلتقط الحيط للبدء في درسه ويعلنه على السبورة أو يعرض جزءاً من (الفيلم) الذي يصور الهجرة ويقف موقفاً يثير شوقهم إلى الاستمرار فيه ، ويتخذ من هذه الحماسة مدخلاً لموضوع درسه فإذا لم يتهيأ له ذلك لجأ إلى أسئلة في الدروس السابقة - التعلم القبلي - عما لقي بعض المسلمين أمثال بلال وعمار وياسر وسمية .

٢- يعرض عليهم المصوّر الذي أعده لبيان انتقالات الهجرة .

٣- في ضوء هذا المصوّر يسرد أحداث الهجرة سرداً ، فيه وضوح وأناة وتمثيل يجسد الأحداث والمواقف في غير تكلف منفر ولا مغالاة تحافي الحقيقة ، وفيه وقفات حوارية يتأكد له بها فهم ما مر ، وتمهد فيها تطلّعهم إلى ما يأتي في رغبة متحمسة وتنبه يقظ بصير .

ومن أهم ما يقف عنده ما يلي :

- تأمر المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم لقتله .
- نوم علي بن أبي طالب في فراشه وتسجّيه ببرده الحضرمي الأخضر .
- خروجه صلى الله عليه وسلم من بين القتلة في ظلام الليل وانصرافه إلى حيث أراد .
- لقاءه بصديقه الصديق ثم البدء من خوخة - فرجة - في ظهر بيت أبي بكر رضي الله عنه .
- الاختفاء في غار ثور .

(١) القلم: ٤

– أعوان التنفيذ وعمل كل منهم (عبد الله بن أريقط ، عامر بن فهيرة ، أسماء ، عبد الله بن أبي بكر) . الخروج من الغار والسير .

– سراقه بن مالك وموقفه .

– ترحيب أهل المدينة به صلى الله عليه وسلم .

– الإقامة بها وآثار الهجرة إليها .

• يتيح لهم مناقشة كل موقف ، ولا يتركه إلا بعد الاطمئنان إلى فهمه وبيان دلالاته .

• يثبت هذه الأحداث ويزيد من توضيحها في أذهانهم ومن استشارتهم لها بعرض (الفيلم أو العرض التوضيحي) الذي أعدّه عن الهجرة إذا تسنى له ذلك .

• يعود إلى درسه فيقيم أداءهم بالوسائل الآتية ، أو بما يرى منها :

١- أسئلة منهم يجيب عنها .

٢- أسئلة من بعضهم لبعض .

٣- أسئلة منه لهم على مثال ما يأتي :

– كيف استطاع صلى الله عليه وسلم النجاة من الفتیان الذين تجمعوا لقتله ؟

– على أي من صفات علي بن أبي طالب رضي الله عنه يدل موقفه ليلة الهجرة ؟

– على أي من أخلاق أبي بكر رضي الله عنه تدل صحبته للرسول صلى الله عليه وسلم في هجرته ؟

– ما موقف كل من : عامر بن فهيرة ، أسماء رضي الله عنها في نجاح هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

– ماذا تعرف من آثار هذه الهجرة ؟ .

• تمثيل بعض المواقف ؛ دون أن تتناول من لا يجوز إبراز شخصياتهم .

* يوجه المعلم تلاميذه إلى جمع ما يستطيعون من صور وكلمات ونصوص دينية حول الهجرة .

* يعلن عن مراجعه التي استند إليها على التلاميذ ، لينتفع بها أو ببعضها من استطاع منهم .

ملاحظة : يمكن تقسيم هذا الدرس ونحوه إلى أكثر من حصة .

التوصيات و المطلوب

(قسم الشؤون التربوية وإعداد المناهج)

- الاهتمام بإعداد برامج وقائية وعلاجية للأيتام خاصة بالطمأنينة النفسية من قبل الأخصائيين النفسيين.
- الاهتمام بإكساب اليتيم مهارات إقامة صداقات وعلاقات إيجابية جيدة.
- الاهتمام برفع القيم الدينية لدى اليتيم، وذلك يساعده على رفع الشعور بالطمأنينة النفسية.
- توفير الجو النفسي الأسري المشبع بالحب والحنان والود و الطمأنينة والتفهم والتقبل والتقدير والحوار والمناقشة والتعاون والتشجيع قدر المستطاع.
- ضرورة الابتعاد عن كل مظاهر القسوة والعنف والتسلط وعدم الاهتمام.
- الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في مختلف صورها وأشكالها لكل الأيتام بصفة عامة، وممن يعانون من ازدياد الشعور بالوحدة النفسية بصفة خاصة.
- ضرورة وضع اليتيم في جو الأسرة الطبيعية لأنه هو المجال الملائم لرعاية اليتيم.
- ضرورة الاهتمام بنظام الأسر الكافلة ونظام الأسر الصديقة حتى يتسنى إلحاق اليتيم بها في حال عدم توافر أسرة بديلة من أقارب اليتيم وذويه.
- ينبغي أن يخضع كل يقيم لفحص نفسي شامل، وتقييم حالته النفسية بصورة عامة وإثباتها في سجل نفسي خاص.

والله من وراء القصد

للتواصل: قسم الشؤون التربوية وإعداد المناهج

يسر قسم الشؤون التربوية وإعداد المناهج استقبال ملاحظاتكم وآرائكم على :

هاتف : ٠٧٩٥٤٠٢٨٩٠ - تليفاكس : ٠٠٩٦٢٦٤٣٨٤١٥٩

ص . ب : ٧١١٥٧٤ عمان ١١١٧١ - البريد الإلكتروني : ahabad-1212@hotmail.com

خط الاستشارات التربوية والنفسية: ٠٧٩٩١٥٠٤٠١

الملاحق

- (١) برنامج تحفيظ القرآن الكريم المعتمد
- (٢) دفتر التحضير

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة			الحفظ		
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٥ - ١	الفاتحة		٥ - ١	الفاتحة	
		٧ - ٦	=		٧ - ٦	=	
		٦ - ١	الناس		٦ - ١	الناس	
		٥ - ١	الفلق		٥ - ١	الفلق	
		٤ - ١	الإخلاص		٤ - ١	الإخلاص	
		٥ - ١	المسد		٥ - ١	المسد	
		٣ - ١	النصر		٣ - ١	النصر	
		٦ - ١	الكافرون		٦ - ١	الكافرون	
		٣ - ١	الكوثر		٣ - ١	الكوثر	
		٣ - ١	الماعون		٣ - ١	الماعون	
		٧ - ٣	=		٧ - ٤	=	
		٤ - ١	قريش		٤ - ١	قريش	
		٥ - ١	الذيل		٥ - ١	الذيل	
		٤ - ١	الهمزة		٤ - ١	الهمزة	
		٩ - ٥	=		٩ - ٥	=	
		٣ - ١	العصر		٣ - ١	العصر	
		٤ - ١	التكاثر		٤ - ١	التكاثر	
		٨ - ٥	=		٨ - ٥	=	
		٥ - ١	القارعة		٥ - ١	القارعة	
		١١ - ٦	=		١١ - ٦	=	
		٦ - ١	العاديات		٦ - ١	العاديات	
		١١ - ٧	=		١١ - ٧	=	
		٥ - ١	الزلزلة		٥ - ١	الزلزلة	
		٨ - ٦	=		٨ - ٦	=	
		٣ - ١	البيينة		٣ - ١	البيينة	
		٥ - ٤	=		٥ - ٤	=	
		٧ - ٦	=		٧ - ٦	=	
		٨	=		٨	=	
		٥ - ١	القدر		٥ - ١	القدر	
		٧ - ١	العلق		٧ - ١	العلق	
		١٢ - ٨	=		١٤ - ٨	=	
		١٩ - ١٣	=		١٩ - ١٥	=	
		٨ - ١	التين		٨ - ١	التين	
		٨ - ١	الشرح		٨ - ١	الشرح	
		٥ - ١	الضحى		٥ - ١	الضحى	
		١١ - ٦	=		١١ - ٦	=	
		٧ - ١	الليل		٧ - ١	الليل	
		١٥ - ٨	=		١٥ - ٨	=	
		٢١ - ١٦	=		٢١ - ١٦	=	
		٩ - ١	الشمس		١٠ - ١	الشمس	
		١٥ - ١٠	=		١٥ - ١١	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٦-١	البلد		٥-١	البلد	
		١٢-٧	=		١٠-٦	=	
		١٦-١٣	=		١٦-١١	=	
		٢٠-١٧	=		٢٠-١٧	=	
		٨-١	الفجر		٨-١	الفجر	
		١٤-٩	=		١٤-٩	=	
		١٨-١٥	=		١٨-١٥	=	
		٢٣-١٩	=		٢٣-١٩	=	
		٣٠-٢٤	=		٣٠-٢٤	=	
		٥-١	الفاتحة		٧-١	الغاشية	
		٧-٦	=		١٦-٨	=	
		٦-١	الناس		٢٠-١٧	=	
		٥-١	الفلق		٢٦-٢١	=	
		٤-١	الإخلاص		٧-١	الأعلى	
		٥-١	المسد		١٣-٨	=	
		٣-١	النصر		١٩-١٤	=	
		٦-١	الكافرون		٨-١	الطارق	
		٣-١	الكوثر		١٧-٩	=	
		٣-١	الماعون		٧-١	البروج	
		٧-٤	=		١٠-٨	=	
		٤-١	قريش		١٦-١١	=	
		٥-١	الذيل		٢٢-١٧	=	
		٤-١	الهمزة		٦-١	الانشقاق	
		٩-٥	=		١٣-٧	=	
		٣-١	العصر		٢٠-١٤	=	
		٤-١	التكاثر		٢٥-٢١	=	
		٨-٥	=		٦-١	المطففين	
		٥-١	القارعة		١٤-٧	=	
		١١-٦	=		٢١-١٥	=	
		٦-١	العاديات		٢٧-٢٢	=	
		١١-٧	=		٣١-٢٨	=	
		٥-١	الزلزلة		٣٦-٣٢	=	
		٨-٦	=		٦-١	الانفطار	
		٣-١	البينة		١٣-٧	=	
		٥-٤	=		١٩-١٤	=	
		٧-٦	=		٧-١	التكوير	
		٨	=		١٤-٨	=	
		٥-١	القدر		٢٢-١٥	=	
		٧-١	العلق		٢٩-٢٣	=	
		١٤-٨	=		١٠-١	عبس	
		١٩-١٥	=		٢٢-١١	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٣)

اسم الطالب		المركز والشعبة	المستوى				
				الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٨-١	التين		٢٢-٢٣	عبس	
		٨-١	الشرح		٤٢-٣٣	=	
		٥-١	الضحى		٨-١	النازعات	
		١١-٦	=		١٤-٩	=	
		٧-١	الليل		٢٠-١٥	=	
		١٥-٨	=		٢٦-٢١	=	
		٢١-١٦	=		٣٣-٢٧	=	
		١٠-١	الشمس		٣٦-٣٤	=	
		١٥-١١	=		٤١-٣٧	=	
		٥-١	البلد		٤٦-٤٢	=	
		١٠-٦	=		٩-١	النبا	
		١٦-١١	=		١٦-١٠	=	
		٢٠-١٧	=		٢٠-١٧	=	
		٨-١	الفجر		٢٦-٢١	=	
		١٤-٩	=		٣٠-٢٧	=	
		١٨-١٥	=		٣٦-٣١	=	
		٢٣-١٩	=		٣٨-٣٧	=	
		٣٠-٢٤	=		٤٠-٣٩	=	
		٥-١	الفاتحة		٧-١	الغاشية	
		٧-٦	=		١٦-٨	=	
		٦-١	الناس		٢٠-١٧	=	
		٥-١	الفلق		٢٦-٢١	=	
		٤-١	الإخلاص		٧-١	الأعلى	
		٥-١	المسد		١٣-٨	=	
		٣-١	النصر		١٩-١٤	=	
		٦-١	الكافرون		٨-١	الطارق	
		٣-١	الكوثر		١٧-٩	=	
		٣-١	الماعون		٧-١	البروج	
		٧-٤	=		١٠-٨	=	
		٤-١	قريش		١٦-١١	=	
		٥-١	الذيل		٢٢-١٧	=	
		٤-١	الهمزة		٦-١	الانشقاق	
		٩-٥	=		١٣-٧	=	
		٣-١	العصر		٢٠-١٤	=	
		٤-١	التكاثر		٢٥-٢١	=	
		٨-٥	=		٦-١	المطففين	
		٥-١	القارعة		١٤-٧	=	
		١١-٦	=		٢١-١٥	=	
		٦-١	العاديات		٢٧-٢٢	=	
		١١-٧	=		٣١-٢٨	=	
		٥-١	الزلزلة		٣٦-٣٢	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٤)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٨ - ٦	=		٦ - ١	الانفطار	
		٣ - ١	البينة		١٣ - ٧	=	
		٥ - ٤	=		١٩ - ١٤	=	
		٧ - ٦	=		٧ - ١	التكوير	
		٨	=		١٤ - ٨	=	
		٥ - ١	القدر		٢٢ - ١٥	=	
		٧ - ١	العلق		٢٩ - ٢٣	=	
		١٤ - ٨	=		١٠ - ١	عبس	
		١٩ - ١٥	=		٢٢ - ١١	=	
		٨ - ١	التين		٣٢ - ٢٣	=	
		٨ - ١	الشرح		٤٢ - ٣٣	=	
		٥ - ١	الضحى		٨ - ١	النازعات	
		١١ - ٦	=		١٤ - ٩	=	
		٧ - ١	الليل		٢٠ - ١٥	=	
		١٥ - ٨	=		٢٦ - ٢١	=	
		٢١ - ١٦	=		٣٣ - ٢٧	=	
		١٠ - ١	الشمس		٣٦ - ٣٤	=	
		١٥ - ١١	=		٤١ - ٣٧	=	
		٥ - ١	البلد		٤٦ - ٤٢	=	
		١٠ - ٦	=		٩ - ١	النبأ	
		١٦ - ١١	=		١٦ - ١٠	=	
		٢٠ - ١٧	=		٢٠ - ١٧	=	
		٨ - ١	الفجر		٢٦ - ٢١	=	
		١٤ - ٩	=		٣٠ - ٢٧	=	
		١٨ - ١٥	=		٣٦ - ٣١	=	
		٢٣ - ١٩	=		٣٨ - ٣٧	=	
		٣٠ - ٢٤	=		٤٠ - ٣٩	=	
		١٦ - ١	النبأ		٧ - ١	المرسلات	
		٣٠ - ١٧	=		١٤ - ٨	=	
		٤٠ - ٣١	=		١٩ - ١٥	=	
		١٤ - ١	النازعات		٢٦ - ٢٠	=	
		٢٦ - ١٥	=		٣٠ - ٢٧	=	
		٣٦ - ٢٧	=		٣٦ - ٣١	=	
		٤٦ - ٣٧	=		٤١ - ٣٧	=	
		١٦ - ١	عبس		٤٦ - ٤٢	=	
		٣٢ - ١٧	=		٥٠ - ٤٧	=	
		٤٢ - ٣٣	=		٣ - ١	الإنسان	
		١٤ - ١	التكوير		٦ - ٤	=	
		٢٩ - ١٥	=		١٠ - ٧	=	
		٩ - ١	الانفطار		١٤ - ١١	=	
		١٩ - ١٠	=		١٩ - ١٥	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٥)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		١١ - ١	المطففين		٢٢ - ٢٠	الإنسان	
		٢١ - ١٢	=		٢٥ - ٢٣	=	
		٢٨ - ٢٢	=		٢٨ - ٢٦	=	
		٣٦ - ٢٩	=		٣١ - ٢٩	=	
		١٥ - ١	الانشقاق		٦ - ١	القيامة	
		٢٥ - ١٦	=		١٣ - ٧	=	
		١٠ - ١	البروج		١٩ - ١٤	=	
		٢٢ - ١١	=		٢٨ - ٢٠	=	
		١٧ - ١	الطارق		٣٥ - ٢٩	=	
		٨ - ١	الأعلى		٤٠ - ٣٦	=	
		١٩ - ٩	=		٨ - ١	المدثر	
		١٦ - ١	الغاشية		١٤ - ٩	=	
		٢٦ - ١٧	=		٢٣ - ١٥	=	
		١٤ - ١	الفجر		٣٠ - ٢٤	=	
		٢٠ - ١٥	=		٣١	=	
		٣٠ - ٢١	=		٣١	=	
		١٠ - ١	البلد		٤٠ - ٣٢	=	
		٢٠ - ١١	=		٤٧ - ٤١	=	
		١٥ - ١	الشمس		٥٢ - ٤٨	=	
		١١ - ١	الليل		٥٦ - ٥٣	=	
		٢١ - ١٢	=		٧ - ١	المزمل	
		١١ - ١	الضحى		١١ - ٨	=	
		التين ٨	الشرح ١		١٥ - ١٢	=	
		١٠ - ١	العلق		١٩ - ١٦	=	
		١٩ - ١١	=		٢٠	=	
		٥ - ١	القدر		٢٠	=	
		٥ - ١	البينة		٢ - ١	الجن	
		٨ - ٦	=		٥ - ٣	=	
		٨ - ١	الزلزلة		٨ - ٦	=	
		١١ - ١	العاديات		١١ - ٩	=	
		١١ - ١	القارعة		١٣ - ١٢	=	
		العصر ٣	التكاثر ١		١٦ - ١٤	=	
		الذيل ٥	الهمزة ١		٢٠ - ١٧	=	
		الماعون ٧	قريش ١		٢٣ - ٢١	=	
		النصر ٣	الكافرون ١		٢٥ - ٢٤	=	
		الناس ٦	المسد ١		٢٨ - ٢٦	=	
		٩ - ١	الجن		٣ - ١	نوح	
		١٩ - ١٠	=		٦ - ٤	=	
		٢٨ - ٢٠	=		٨ - ٧	=	
		١٠ - ١	المزمل		١٢ - ٩	=	
		١٩ - ١١	=		١٦ - ١٣	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٦)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٢٠	=		٢٠ - ١٧	نوح	
		٢٣ - ١	المدثر		٢٤ - ٢١	=	
		٣١ - ٢٤	=		٢٦ - ٢٥	=	
		٤٧ - ٣٢	=		٢٨ - ٢٧	=	
		٥٦ - ٤٨	=		٤ - ١	المعارج	
		١٩ - ١	القيامة		١٠ - ٥	=	
		٤٠ - ٢٠	=		١٤ - ١١	=	
		٩ - ١	الإنسان		٢١ - ١٥	=	
		١٨ - ١٠	=		٢٥ - ٢٢	=	
		٢٥ - ١٩	=		٢٨ - ٢٦	=	
		٣١ - ٢٦	=		٣١ - ٢٩	=	
		١٩ - ١	المرسلات		٣٥ - ٣٢	=	
		٣٧ - ٢٠	=		٣٩ - ٣٦	=	
		٥٠ - ٣٨	=		٤٢ - ٤٠	=	
		١٦ - ١	النبأ		٤٤ - ٤٣	=	
		٣٠ - ١٧	=		٦ - ١	الحاقة	
		٤٠ - ٣١	=		٨ - ٧	=	
		١٤ - ١	النازعات		١٢ - ٩	=	
		٣٣ - ١٥	=		١٧ - ١٣	=	
		٤٦ - ٣٤	=		٢٢ - ١٨	=	
		٢٣ - ١	عبس		٢٧ - ٢٣	=	
		٤٢ - ٢٤	=		٣٤ - ٢٨	=	
		١٤ - ١	التكوير		٤٠ - ٣٥	=	
		٢٩ - ١٥	=		٤٦ - ٤١	=	
		١٩ - ١	الانفطار		٥٢ - ٤٧	=	
		١٣ - ١	المطففين		٧ - ١	القلم	
		٢٨ - ١٤	=		١٤ - ٨	=	
		٣٦ - ٢٩	=		١٩ - ١٥	=	
		١٥ - ١	الانشقاق		٢٥ - ٢٠	=	
		٢٥ - ١٦	=		٣١ - ٢٦	=	
		٢٢ - ١	البروج		٣٦ - ٣٢	=	
		الأعلى ١٩	الطارق		٤١ - ٣٧	=	
		٢٦ - ١	الغاشية		٤٤ - ٤٢	=	
		٣٠ - ١	الفجر		٤٨ - ٤٥	=	
		٢٠ - ١	البلد		٥٢ - ٤٩	=	
		الليل ٢١	الشمس		٣ - ١	الملك	
		الشرح ٨	الضحى		٦ - ٤	=	
		العلق ١٩	التين		٩ - ٧	=	
		البينة ٨	القدر		١٣ - ١٠	=	
		العاديات ١١	الزلزلة		١٦ - ١٤	=	
		التكاثر ٨	القارعة		١٩ - ١٧	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٧)

		المركز والشعبة	المستوى	اسم الطالب
		المراجعة		الحفظ
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		الفيل ٥	العصر ١	الملك ٢٠ - ٢٢
		الكوثر ٣	قريش ١	= ٢٣ - ٢٦
		المسد ٥	الكافرون ١	= ٢٧ - ٢٨
		الناس ٦	الإخلاص ١	= ٢٩ - ٣٠
		٥ - ١	الملك	٣ - ١ التحريم
		١١ - ٦	=	= ٤ - ٦
		١٨ - ١٢	=	= ٧ - ٨
		٢٤ - ١٩	=	= ٩ - ١٠
		٣٠ - ٢٥	=	= ١١ - ١٢
		١٥ - ١	القلم	١ الطلاق
		٢٣ - ١٦	=	= ٢ - ٣
		٤٣ - ٣٤	=	= ٤ - ٥
		٥٢ - ٤٤	=	= ٦ - ٧
		٢٤ - ١	الحاقة	= ٨ - ١٠
		٥٢ - ٢٥	=	= ١١ - ١٢
		٢٥ - ١	المعارج	٤ - ١ التغابن
		٤٤ - ٢٦	=	= ٥ - ٨
		١٤ - ١	نوح	= ٩ - ١١
		٢٨ - ١٥	=	= ١٢ - ١٤
		١٣ - ١	الجن	= ١٥ - ١٨
		٢٨ - ١٤	=	٣ - ١ المنافقون
		١٦ - ١	المزمل	= ٤ - ٦
		٢٠ - ١٧	=	= ٧ - ٨
		٣١ - ١	المدثر	= ٩ - ١١
		٥٦ - ٣٢	=	٤ - ١ الجمعة
		٤٠ - ١	القيامة	= ٥ - ٧
		١٨ - ١	الإنسان	= ٨ - ٩
		٣١ - ١٩	=	= ١٠ - ١١
		٢٨ - ١	المرسلات	٥ - ١ الصف
		٥٠ - ٢٩	المرسلات	= ٦ - ٨
		٢٠ - ١	النبأ	= ٩ - ١٢
		٤٠ - ٢١	=	= ١٣ - ١٤
		٢٦ - ١	النازعات	٣ - ١ الممتحنة
		٤٦ - ٢٧	=	= ٤ - ٥
		٤٢ - ١	عبس	= ٦ - ٩
		٢٩ - ١	التكوير	= ١٠ - ١١
		١٩ - ١	الانفطار	= ١٢ - ١٣
		٣٦ - ١	المطففين	٢ - ١ الحشر
		٢٥ - ١	الانشقاق	= ٣ - ٦
		٢٢ - ١	البروج	= ٧ - ٨
		الأعلى ١٩	الطارق ١	= ٩ - ١٠

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٨)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٢٦ - ١	الفاشية		١٢ - ١١	الحشر	
		٣٠ - ١	الضجر		١٥ - ١٣	=	
		٢٠ - ١	البلد		١٩ - ١٦	=	
		٢١	الشمس		٢٢ - ٢٠	=	
		٨	الضحى		٢٤ - ٢٣	=	
		١٩	التين		٢ - ١	المجادلة	
		٨	القدر		٤ - ٣	=	
		١١	الزلزلة		٧ - ٥	=	
		٨	القارعة		٩ - ٨	=	
		٥	العصر		١٢ - ١٠	=	
		٣	قريش		١٦ - ١٣	=	
		٥	الكافرون		٢١ - ١٧	=	
		٦	الإخلاص		٢٢	=	
		٦ - ١	المجادلة		٣ - ١	الحديد	
		١١ - ٧	=		٦ - ٤	=	
		٢٢ - ١٢	=		٩ - ٧	=	
		٧ - ١	الحشر		١١ - ١٠	=	
		١٠ - ٨	=		١٣ - ١٢	=	
		١٧ - ١١	=		١٦ - ١٤	=	
		٢٤ - ١٨	=		١٩ - ١٧	=	
		٧ - ١	المتحنة		٢١ - ٢٠	=	
		١٣ - ٨	=		٢٤ - ٢٢	=	
		٩ - ١	الصف		٢٦ - ٢٥	=	
		١٤ - ١٠	=		٢٧	=	
		١١ - ١	الجمعة		٢٩ - ٢٨	=	
		١١ - ١	المنافقون		١٤ - ١	الواقعة	
		١٠ - ١	التغابن		٢٦ - ١٥	=	
		١٨ - ١١	=		٤٠ - ٢٧	=	
		٥ - ١	الطلاق		٥٠ - ٤١	=	
		١٢ - ٦	=		٦٢ - ٥١	=	
		٧ - ١	التحريم		٧٤ - ٦٣	=	
		١٢ - ٨	=		٨٥ - ٧٥	=	
		١٨ - ١	الملك		٩٦ - ٨٦	=	
		٣٠ - ١٩	=		١٣ - ١	الرحمن	
		٣٣ - ١	القلم		٢٣ - ١٤	=	
		٥٢ - ٣٤	=		٣٢ - ٢٤	=	
		٢٤ - ١	الحاقة		٣٨ - ٣٣	=	
		٥٢ - ٢٥	=		٤٩ - ٣٩	=	
		٢٨ - ١	المعارج		٥٩ - ٥٠	=	
		٤٤ - ٢٩	=		٦٩ - ٦٠	=	
		١٦ - ١	نوح		٧٨ - ٧٠	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٩)

اسم الطالب		المركز والشعبة		المستوى	
		المراجعة		الحفظ	
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	التاريخ
		٢٨-١٧	=	٨-١	القمر
		١٣-١	الجن	١٧-٩	=
		٢٨-١٤	=	٢٦-١٨	=
		٢٠-١	المزمل	٣٢-٢٧	=
		٣١-١	المدثر	٤٠-٣٣	=
		٥٦-٣٢	=	٤٦-٤١	=
		٤٠-١	القيامة	٥٥-٤٧	=
		١٨-١	الإنسان	١٢-١	النجم
		٣١-١٩	=	٢٢-١٣	=
		٥٠-١	المرسلات	٢٦-٢٣	=
		٤٠-١	النبأ	٣٠-٢٧	=
		٤٦-١	النازعات	٣٢-٣١	=
		٤٢-١	عبس	٤٢-٣٣	=
		٢٩-١	التكوير	٥١-٤٣	=
		١٩-١	الانفطار	٦٢-٥٢	الطور
		٣٦-١	المطففين	١٢-١	=
		البروج ٢٢	الانشقاق ١	١٩-١٣	=
		الغاشية ٢٦	الطارق ١	٢٣-٢٠	=
		البلد ٢٠	الفجر ١	٢٩-٢٤	=
		التين ٨	الشمس ١	٣٦-٣٠	=
		الزلزلة ٨	العلق ١	٤٣-٣٧	=
		الناس ٦	العاديات ١	٤٩-٤٤	=
		٢٨-١	الطور	١٤-١	الذاريات
		٤٩-٢٩	=	٢٣-١٥	=
		٢٥-١	النجم	٣٠-٢٤	=
		٣٢-٢٦	=	٤٠-٣١	=
		٦٢-٣٣	=	٥١-٤١	=
		١٧-١	القمر	٦٠-٥٢	=
		٣٢-١٨	=	٧-١	ق
		٥٥-٣٣	=	١٥-٨	=
		٢٨-١	الرحمن	٢٢-١٦	=
		٥٣-٢٩	=	٣٠-٢٣	=
		٧٨-٥٤	=	٣٧-٣١	=
		٤٠-١	الواقعة	٤٥-٣٨	=
		٦١-٤١	=	٣-١	الحجرات
		٩٦-٦٢	=	٨-٤	=
		٨-١	الحديد	١١-٩	=
		١٥-٩	=	١٤-١٢	=
		٢٠-١٦	=	١٨-١٥	=
		٢٥-٢١	=	٥-١	الفتح
		٢٩-٢٦	=	٩-٦	=

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٠)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٦-١	المجادلة		١١-١٠	الفتح	
		١١-٧	=		١٤-١٢	=	
		٢٢-١٢	=		١٦-١٥	=	
		٧-١	الحشر		١٩-١٧	=	
		١٤-٨	=		٢٣-٢٠	=	
		٢٤-١٥	=		٢٥-٢٤	=	
		٧-١	المتحنة		٢٨-٢٦	=	
		١٣-٨	=		٢٩	=	
		١٤-١	الصف		٣-١	محمد	
		١١-١	الجمعة		٦-٤	=	
		١١-١	المنافقون		١١-٧	=	
		١٠-١	التغابن		١٥-١٢	=	
		١٨-١١	=		١٩-١٦	=	
		٥-١	الطلاق		٢٣-٢٠	=	
		١٢-٦	=		٢٦-٢٤	=	
		٧-١	التحریم		٣١-٢٧	=	
		١٢-٨	=		٣٥-٣٢	=	
		١٥-١	الملك		٣٨-٣٦	=	
		٣٠-١٦	=		٤-١	الأحقاف	
		٣٣-١	القلم		٧-٥	=	
		٥٢-٣٤	=		١٠-٨	=	
		٥٢-١	الحاقة		١٢-١١	=	
		٤٤-١	المعارج		١٥-١٣	=	
		٢٨-١	نوح		١٧-١٦	=	
		٢٨-١	الجن		٢٠-١٨	=	
		٥٦	المزمل ١		٢٣-٢١	=	
		٣١	القيامة ١		٢٥-٢٤	=	
		٤٦	المرسلات ١		٢٨-٢٦	=	
		٣٦	عبس ١		٣٠-٢٩	=	
		٣٠	الانشقاق ١		٣٣-٣١	=	
		٦	البلد ١		٣٥-٣٤	=	
		١٠-١	الأحقاف		٨-١	الجاثية	
		١٩-١١	=		١٣-٩	=	
		٢٦-٢٠	=		١٧-١٤	=	
		٣٥-٢٧	=		٢٢-١٨	=	
		١١-١	محمد		٢٧-٢٣	=	
		١٩-١٢	=		٣٢-٢٨	=	
		٢٩-٢٠	=		٣٧-٣٣	=	
		٣٨-٣٠	=		٨-١	الدخان	
		٩-١	الفتح		١٨-٩	=	
		١٤-١٠	=		٢٩-١٩	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١١)

		المركز والشعبة		المستوى			اسم الطالب
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		١٩ - ١٥	=		٣٩ - ٣٠	الدخان	
		٢٥ - ٢٠	=		٥٠ - ٤٠	=	
		٢٩ - ٢٦	=		٥٩ - ٥١	=	
		١٠ - ١	الحجرات		٩ - ١	الزخرف	
		١٨ - ١١	=		١٥ - ١٠	=	
		٢٦ - ١	ق		٢٢ - ١٦	=	
		٤٥ - ٢٧	=		٢٩ - ٢٣	=	
		٣٠ - ١	الذاريات		٣٣ - ٣٠	=	
		٦٠ - ٣١	=		٤٠ - ٣٤	=	
		٢٨ - ١	الطور		٤٨ - ٤١	=	
		٤٩ - ٢٩	=		٥٦ - ٤٩	=	
		٣٠ - ١	النجم		٦٢ - ٥٧	=	
		٦٢ - ٣١	=		٦٧ - ٦٣	=	
		٣٢ - ١	القمر		٧٣ - ٦٨	=	
		٥٥ - ٣٣	=		٨٢ - ٧٤	=	
		٤٠ - ١	الرحمن		٨٩ - ٨٣	=	
		٧٨ - ٤١	=		٦ - ١	الشورى	
		٩٦ - ١	الواقعة		١٠ - ٧	=	
		١٥ - ١	الحديد		١٣ - ١١	=	
		٢٩ - ١٦	=		١٥ - ١٤	=	
		١٠ - ١	المجادلة		١٩ - ١٦	=	
		٢٢ - ١١	=		٢٢ - ٢٠	=	
		١٠ - ١	الحشر		٢٦ - ٢٣	=	
		٢٤ - ١١	=		٣١ - ٢٧	=	
		١٣ - ١	المتحنة		٣٩ - ٣٢	=	
		الجمعة ٥	الصف ١		٤٤ - ٤٠	=	
		المنافقون ١١	الجمعة ٦		٤٨ - ٤٥	=	
		١٨ - ١	التغابن		٥٣ - ٤٩	=	
		١٢ - ١	الطلاق		٧ - ١	فصلت	
		١٢ - ١	التحریم		١٢ - ٨	=	
		القلم ٥٢	الملك ١		١٦ - ١٣	=	
		المعارج ٤٤	الحاقة ١		٢١ - ١٧	=	
		الجن ٢٨	نوح ١		٢٥ - ٢٢	=	
		القيامة ٤٠	المزمل ١		٢٩ - ٢٦	=	
		المرسلات ٥٠	الإنسان ١		٣٣ - ٣٠	=	
		النازعات ٤٦	النبأ ١		٣٨ - ٣٤	=	
		الانفطار ١٩	عبس ١		٤٣ - ٣٩	=	
		الطارق ١٧	المطففين ١		٤٦ - ٤٤	=	
		الليل ٢١	الأعلى ١		٥٠ - ٤٧	=	
		الناس ٦	الضحى ١		٥٤ - ٥١	=	
		١٦ - ١	فصلت		٥ - ١	غافر	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٢)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٢٩ - ١٧	=		٩ - ٦	غافر	
		٤٣ - ٣٠	=		١٢ - ١٠	=	
		٥٤ - ٤٤	=		١٧ - ١٣	=	
		١٣ - ١	الشورى		٢٢ - ١٨	=	
		٢٢ - ١٤	=		٢٦ - ٢٣	=	
		٤٠ - ٢٣	=		٢٩ - ٢٧	=	
		٥٣ - ٤١	=		٣٤ - ٣٠	=	
		١٩ - ١	الزخرف		٣٧ - ٣٥	=	
		٣٣ - ٢٠	=		٤٢ - ٣٨	=	
		٥٠ - ٣٤	=		٤٦ - ٤٣	=	
		٦٦ - ٥٢	=		٥٠ - ٤٧	=	
		٨٩ - ٦٧	=		٥٦ - ٥١	=	
		٢٩ - ١	الدخان		٦٠ - ٥٧	=	
		٥٩ - ٣٠	=		٦٥ - ٦١	=	
		١٩ - ١	الجاثية		٦٨ - ٦٦	=	
		٣٧ - ٢٠	=		٧٧ - ٦٩	=	
		٢٠ - ١	الأحقاف		٨١ - ٧٨	=	
		٣٥ - ٢١	=		٨٥ - ٨٢	=	
		١٩ - ١	محمد		٤ - ١	الزمر	
		٣٨ - ٢٠	=		٦ - ٥	=	
		١٥ - ١	الفتح		٨ - ٧	=	
		٢٩ - ١٦	=		١٣ - ٩	=	
		١٨ - ١	الحجرات		١٨ - ١٤	=	
		٤٥ - ١	ق		٢٢ - ١٩	=	
		٦٠ - ١	الذاريات		٢٦ - ٢٣	=	
		٤٩ - ١	الطور		٣١ - ٢٧	=	
		٦٢ - ١	النجم		٣٧ - ٣٢	=	
		٥٥ - ١	القمر		٤٠ - ٣٨	=	
		٧٨ - ١	الرحمن		٤٢ - ٤١	=	
		٩٦ - ١	الواقعة		٤٥ - ٤٣	=	
		١٨ - ١	الحديد		٤٨ - ٤٦	=	
		٢٩ - ١٩	=		٥٢ - ٤٩	=	
		٢٢ - ١	المجادلة		٥٦ - ٥٣	=	
		٢٤ - ١	الحشر		٦١ - ٥٧	=	
		١٣ - ١	المتحنة		٦٧ - ٦٢	=	
		الجمعة ١١	الصف ١		٧٢ - ٦٨	=	
		التغابن ١٨	المنافقون ١		٧٥ - ٧٣	=	
		التحرير ١٢	الطلاق ١		٨ - ١	ص	
		القلم ٥٢	الملك ١		١٤ - ٩	=	
		المعارج ٤٤	الحاقة ١		٢٠ - ١٥	=	
		الجن ٢٨	نوح ١		٢٤ - ٢١	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٣)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		المدثر ٥٦	المزمل ١		٢٧ - ٢٥	ص	
		الأنسان ٣١	القيامة ١		٣٣ - ٢٨	=	
		النازعات ٤٦	المرسلات ١		٤٠ - ٣٤	=	
		المطففين ٣٦	عبس ١		٥١ - ٤١	=	
		الغاشية ٢٦	الانشقاق ١		٦١ - ٥٢	=	
		الشرح ٨	الفجر ١		٧٠ - ٦٢	=	
		التكاثر ٨	التين ١		٧٨ - ٧١	=	
		الناس ٦	العصر ١		٨٨ - ٧٩	=	
		٢٥ - ١	ص		١١ - ١	الصفات	
		٥١ - ٢٦	=		٢٦ - ١٢	=	
		٨٨ - ٥٢	=		٣٧ - ٢٧	=	
		٢١ - ١	الزمر		٤٩ - ٣٨	=	
		٤٠ - ٢٢	=		٦٣ - ٥٠	=	
		٥٦ - ٤١	=		٧٤ - ٦٤	=	
		٧٥ - ٥٧	=		٩٠ - ٧٥	=	
		١٦ - ١	غافر		١٠٢ - ٩١	=	
		٣٣ - ١٧	=		١١٣ - ١٠٣	=	
		٤٩ - ٣٤	=		١٢٢ - ١١٤	=	
		٦٨ - ٥٠	=		١٣٨ - ١٢٣	=	
		١١ فصلت	غافر ٦٩		١٥٠ - ١٣٩	=	
		٣٣ - ١٢	فصلت		١٦٦ - ١٥١	=	
		٥٤ - ٣٤	=		١٨٢ - ١٦٧	=	
		١٩ - ١	الشورى		٩ - ١	يس	
		٤٤ - ٢٠	=		١٤ - ١٠	=	
		١٩ زخرف	الشورى ٤٥		١٩ - ١٥	=	
		٥٦ - ٢٠	الزخرف		٢٧ - ٢٠	=	
		٨٩ - ٥٧	=		٣٥ - ٢٨	=	
		٥٩ - ١	الدخان		٤٠ - ٣٦	=	
		٣٧ - ١	الجاثية		٤٧ - ٤١	=	
		٢٠ - ١	الأحقاف		٥٤ - ٤٨	=	
		١١ محمد	الأحقاف ٢١		٦٤ - ٥٥	=	
		٣٨ - ١٢	محمد		٧٠ - ٦٥	=	
		٢٥ - ١	الفتح		٧٦ - ٧١	=	
		١٨ الحجرات	الفتح ٢٦		٨٣ - ٧٧	=	
		٤٥ - ١	ق		٤ - ١	فاطر	
		٦٠ - ١	الذاريات		٨ - ٥	=	
		٤٩ - ١	الطور		١١ - ٩	=	
		٦٢ - ١	النجم		١٤ - ١٢	=	
		٥٥ - ١	القمر		١٨ - ١٥	=	
		٧٨ - ١	الرحمن		٢٦ - ١٩	=	
		٨ الحديد	الواقعة ١		٣٠ - ٢٧	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٤)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٢٩ - ٩	الحديد		٣٥ - ٣١	فاطر	
		٢٢ - ١	المجادلة		٣٩ - ٣٦	=	
		٢٤ - ١	الحشر		٤٣ - ٤٠	=	
			الممتحنة ١		٤٥ - ٤٤	=	
		١١ المنافقون	٦ الصفا		٣ - ١	سبأ	
			التغابن ١		٧ - ٤	=	
		١٢ التحريم	٦ الطلاق		١١ - ٨	=	
		٥٢ القلم	١ الملك		١٤ - ١٢	=	
		٤٤ المعارج	١ الحاقة		١٨ - ١٥	=	
		٢٨ الجن	١ نوح		٢٢ - ١٩	=	
		١٩ القيامة	١ المزل		٢٧ - ٢٣	=	
		٥٠ المرسلات	٢٠ القيامة		٣١ - ٢٨	=	
		٤٢ عبس	١ النبأ		٣٥ - ٣٢	=	
		٢٥ الانشقاق	١ التكويرا		٣٩ - ٣٦	=	
		٢٠ البلد	١ البروج		٤٣ - ٤٠	=	
		٨ البينة	١ الشمس		٤٨ - ٤٤	=	
		٦ الناس	١ الزلزلة		٥٤ - ٤٩	=	
		١٤ - ١	سبأ		٤ - ١	الأحزاب	
		٣٣ - ١٥	=		٨ - ٥	=	
		٥٤ - ٣٤	=		١٢ - ٩	=	
		١٤ - ١	فاطر		١٧ - ١٣	=	
		٣٣ - ١٥	=		٢٠ - ١٨	=	
		٤٥ - ٣٤	=		٢٤ - ٢١	=	
		٤٠ - ١	يس		٢٧ - ٢٥	=	
		٨٣ - ٤١	=		٣١ - ٢٨	=	
		٨٢ - ١	الصافات		٣٤ - ٣٢	=	
		١٨٢ - ٨٣	=		٣٦ - ٣٥	=	
		٣٣ - ١	ص		٤٠ - ٣٧	=	
		٨٨ - ٣٤	=		٤٨ - ٤١	=	
		٢١ - ١	الزمر		٥٠ - ٤٩	=	
		٤٨ - ٢٢	=		٥٢ - ٥١	=	
		٧٥ - ٤٩	=		٥٤ - ٥٣	=	
		٢٨ - ١	غافر		٥٨ - ٥٥	=	
		٥٦ - ٢٩	=		٦٢ - ٥٩	=	
		٨٥ - ٥٧	=		٦٩ - ٦٣	=	
		٢٩ - ١	فصلت		٧٣ - ٧٠	=	
		٥٤ - ٣٠	=		٩ - ١	السجدة	
		٢٢ - ١	الشورى		١٥ - ١٠	=	
		٥٣ - ٢٣	=		٢٢ - ١٦	=	
		٤٠ - ١	الزخرف		٣٠ - ٢٣	=	
		٨٩ - ٤١	=		٧ - ١	لقمان	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٥)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٥٩ - ١	الدخان		١١ - ٨	لقمان	
		٣٧ - ١	الجاثية		١٥ - ١٢	=	
		٢٠ - ١	الأحقاف		١٩ - ١٦	=	
		٣٥ - ٢١	=		٢٤ - ٢٠	=	
		١٩ - ١	محمد		٣٠ - ٢٥	=	
		٣٨ - ٢٠	=		٣٤ - ٣١	=	
		٢٦ - ١	الفتح		٨ - ١	الروم	
		الحجرات ١٨	الفتح ٢٧		١١ - ٩	=	
		٤٥ - ١	ق		١٩ - ١٢	=	
		٦٠ - ١	الذاريات		٢٣ - ٢٠	=	
		النجم ٦٢	الطور ١		٢٧ - ٢٤	=	
		٥٥ - ١	القمر		٣٠ - ٢٨	=	
		الواقعة ٩٦	الرحمن ١		٣٧ - ٣١	=	
		٢٩ - ١	الحديد		٤١ - ٣٨	=	
		الحشر ٢٤	المجادلة ١		٤٦ - ٤٢	=	
		الصف ١٤	المتحنة ١		٥٠ - ٤٧	=	
		التغابن ١٨	الجمعة ١		٥٥ - ٥١	=	
		الملك ٣٠	الطلاق ١		٦٠ - ٥٦	=	
		المعارج ٤٤	القلم ١		٩ - ١	العنكبوت	
		المزمل ٢٠	نوح ١		١٣ - ١٠	=	
		الإنسان ٣١	المدثر ١		١٨ - ١٤	=	
		النازعات ٤٦	المرسلات ١		٢٤ - ١٩	=	
		المطففين ٣٦	عبس ١		٣٠ - ٢٥	=	
		الفجر ٣٠	الانشقاق ١		٣٥ - ٣١	=	
		البيئ ٨	البلد ١		٤٠ - ٣٦	=	
		الناس ٦	الزلزلة ١		٤٥ - ٤١	=	
		١٤ - ١	العنكبوت		٥٠ - ٤٦	=	
		٢٥ - ١٥	=		٥٦ - ٥١	=	
		٣٥ - ٢٦	=		٦٣ - ٥٧	=	
		٤٥ - ٣٦	=		٦٩ - ٦٤	=	
		٢٤ - ١	الروم		٦ - ١	القصص	
		٤١ - ٢٥	=		١١ - ٧	=	
		٦٠ - ٤٢	=		١٧ - ١٢	=	
		١٩ - ١	لقمان		٢٢ - ١٨	=	
		٣٤ - ٢٠	=		٢٧ - ٢٣	=	
		٣٠ - ١	السجدة		٣١ - ٢٨	=	
		٣٠ - ١	الأحزاب		٣٦ - ٣٢	=	
		٥٤ - ٣١	=		٤٢ - ٣٧	=	
		١٤	الأحزاب ٥٥		٤٦ - ٤٣	=	
		٥٤ - ١٥	سيا		٥٠ - ٤٧	=	
		٣٨ - ١	فاطر		٥٧ - ٥١	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٦)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		يس ٤٠	فاطر ٣٩		٦٤-٥٨	القصص	
		الصفافات ٢٦	يس ٤١		٧١-٦٥	=	
		١٢٢-٢٧	الصفافات		٧٥-٧٢	=	
		ص ٢٦	الصفافات ١٢٣		٧٨-٧٦	=	
		٨٨-٢٧	ص		٨٢-٧٩	=	
		٣١-١	الزمر		٨٨-٨٣	=	
		٦٧-٣٢	=		٩-١	النمل	
		غافر ٢٥	الزمر ٦٨		١٦-١٠	=	
		٥٨-٢٦	غافر		٢٢-١٧	=	
		فصلت ١١	غافر ٥٩		٣١-٢٣	=	
		٤٦-١٢	فصلت		٣٨-٣٢	=	
		الشورى ٢٦	فصلت ٤٧		٤٤-٣٩	=	
		الزخرف ٢٢	الشورى ٢٧		٥٣-٤٥	=	
		٧٣-٢٣	الزخرف		٦٠-٥٤	=	
		الدخان ٥٩	الزخرف ٧٤		٦٦-٦١	=	
		٣٧-١	الجاثية		٧٨-٦٧	=	
		٣٥-١	الأحقاف		٨٦-٧٩	=	
		٣٨-١	محمد		٩٣-٨٧	=	
		٢٩-١	الفتح		١٤-١	الشعراء	
		ق ٢٦	الحجرات ١		٢٧-١٥	=	
		الذاريات ٦٠	ق ٢٧		٤٠-٢٨	=	
		النجم ٦٢	الطور ١		٥١-٤١	=	
		الرحمن ٤٠	القمر ١		٦٨-٥٢	=	
		الواقعة ٧٤	الرحمن ٤١		٨٩-٦٩	=	
		الحديد ٢٤	الواقعة ٧٥		١٠٤-٩٠	=	
		المجادلة ٢٢	الحديد ٢٥		١٢٢-١٠٥	=	
		المتحنة ١٣	الحشر ١		١٤٠-١٢٣	=	
		المنافقون ١١	الصف ١		١٥٩-١٤١	=	
		التحريم ١٢	التغابن ١		١٧٥-١٦٠	=	
		الحاقة ٥٢	الملك ١		١٩١-١٧٦	=	
		الجن ٢٨	المعارج ١		٢١٢-١٩٢	=	
		الإنسان ٣١	المزمل ١		٢٢٧-٢١٣	=	
		التكوير ٢٩	المرسلات ١		٤-١	الفرقان	
		البلد ٢٠	الانفطار ١		٩-٥	=	
		الناس ٦	الشمس ١		١٦-١٠	=	
		٥١-١	الشعراء		٢٠-١٧	الفرقان	
		١٠٤-٥٢	=		٢٩-٢١	=	
		١٧٥-١٠٥	=		٣٦-٣٠	=	
		٢٢٧-١٧٦	=		٤٤-٣٧	=	
		٢٦-١	النمل		٥٢-٤٥	=	
		٥٣-٢٧	=		٦٠-٥٣	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٧)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٨١-٥٤	=		٧١-٦١	الفرقان	
		القصص ١٣	النمل ٨٢		٧٧-٧٢	=	
		٣٠-١٤	القصص		٥-١	النور	
		٥٠-٣١	=		١٢-٦	=	
		٨٨-٥١	=		٢٠-١٣	=	
		٣٧-١	العنكبوت		٢٥-٢١	=	
		٦٩-٣٨	=		٢٩-٢٦	=	
		٤٠-١	الروم		٣١-٣٠	=	
		لقمان ١٩	الروم ٤١		٣٤-٣٢	=	
		السجدة ٢٠	لقمان ٢٠		٣٨-٣٥	=	
		الأحزاب ٢٢	السجدة ٢١		٤٢-٣٩	=	
		٥٠-٢٣	الأحزاب		٤٥-٤٣	=	
		سبأ ٧	الأحزاب ٥١		٥٢-٤٦	=	
		٣٩-٨	سبأ		٥٧-٥٣	=	
		فاطر ٣٠	سبأ ٤٠		٦٠-٥٨	=	
		يس ٤٠	فاطر ٣١		٦١	=	
		الصافات ٤٩	يس ٤١		٦٤-٦٢	=	
		الصافات ١٨٢	الصافات ٥٠		١١-١	المؤمنون	
		٨٨-١	ص		٢٠-١٢	=	
		٤٠-١	الزمر		٢٦-٢١	=	
		غافر ٩	الزمر ٤١		٣٢-٢٧	=	
		٥٢-١٠	غافر		٤٣-٣٣	=	
		فصلت ١١	غافر ٥٣		٥٤-٤٤	=	
		٥٤-١٢	فصلت		٦٧-٥٥	=	
		٥٣-١	الشورى		٧٧-٦٨	=	
		٧٣-١	الزخرف		٨٩-٧٨	=	
		الجاثية ٢٢	الزخرف ٧٤		١٠٠-٩٠	=	
		الأحقاف ٣٥	الجاثية ٢٣		١١١-١٠١	=	
		الفتح ١٥	محمد ١		١١٨-١١٢	=	
		ق ١٥	الفتح ١٦		٤-١	الحج	
		الطور ٣١	ق ١٦		٧-٥	=	
		القمر ٥٥	الطور ٣٢		١٣-٨	=	
		الواقعة ٧٤	الرحمن ١		١٨-١٤	=	
		الحديد ٢٩	الواقعة ٧٥		٢٥-١٩	=	
		الحشر ١٧	المجادلة ١		٣٠-٢٦	=	
		الجمعة ١١	الحشر ١٨		٣٥-٣١	=	
		الطلاق ١٢	المنافقون ١		٤٠-٣٦	=	
		القلم ٥٢	التحریم ١		٤٦-٤١	=	
		نوح ٢٨	الحاقة ١		٥٣-٤٧	=	
		المدثر ٥٦	الجن ١		٥٩-٥٤	=	
		المرسلات ٥٠	القيامة ١		٦٥-٦٠	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٨)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		التكوير ٢٩	النبا ١		٧١-٦٦	الحج	
		البلد ٢٠	الانفطار ١		٧٤-٧٢	=	
		الناس ٦	الشمس ١		٧٨-٧٥	=	
		٣٠-١	الحج		٦-١	الأنبياء	
		٦٤-٣١	=		١٥-٧	=	
		المؤمنون ٣٠	الحج ٦٥		٢٤-١٦	=	
		٩٠-٣١	المؤمنون		٣٢-٢٥	=	
		النور ٢٠	المؤمنون ٩١		٤٠-٣٣	=	
		٤٤-٢١	النور		٤٧-٤١	=	
		٦٤-٤٥	=		٥٧-٤٨	=	
		٤٤-١	الفرقان		٦٨-٥٨	=	
		الشعراء ٢٢	الفرقان ٤		٧٧-٦٩	=	
		١١٠-٢٣	الشعراء		٨٢-٧٨	=	
		٢٠٧-١١١	=		٨٨-٨٣	=	
		النمل ٣٥	الشعراء ٢٠٨		٩٥-٨٩	=	
		٧٧-٣٦	النمل		١٠٣-٩٦	=	
		القصص ٢١	النمل ٧٨		١١٢-١٠٤	=	
		٥٠-٢٢	القصص		١٤-١	طه	
		٨٨-٥١	=		٢٨-١٥	=	
		٣٠-١	العنكبوت		٤٠-٢٩	=	
		٦٩-٣١	=		٥٢-٤١	=	
		٣٦-١	الروم		٦٢-٥٣	=	
		لقمان ٢١	الروم ٣٧		٧١-٦٣	=	
		السجدة ٣٠	لقمان ٢٢		٧٩-٧٢	=	
		٣٥-١	الأحزاب		٨٧-٨٠	=	
		٧٣-٣٦	=		٩٦-٨٨	=	
		٣٩-١	سبا		١٠٤-٩٧	=	
		فاطر ٣٠	سبا ٤٠		١١٣-١٠٥	=	
		يس ٤٠	فاطر ٣١		١٢٢-١١٤	=	
		الصافات ٤٩	يس ٤١		١٣٠-١٢٣	=	
		١٨٢-٥٠	الصافات		١٣٥-١٣١	=	
		٨٨-١	ص		٩-١	مريم	
		٤٧-١	الزمر		١٧-١٠	=	
		غافر ٢٥	الزمر ٤٨		٢٦-١٨	=	
		٧٧-٢٦	غافر		٣٦-٢٧	=	
		فصلت ٤٦	غافر ٧٨		٤٥-٣٧	=	
		الشورى ٤٤	فصلت ٤٧		٥٣-٤٦	=	
		الزخرف ٦٠	الشورى ٤٥		٦٢-٥٤	=	
		الجاثية ١٣	الزخرف ٦١		٧٠-٦٣	=	
		الأحقاف ٣٥	الجاثية ١٤		٧٦-٧١	=	
		الفتح ١٥	محمد ١		٨٧-٧٧	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (١٩)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		ق ١٥	الفتح ١٦		٩٨-٨٨	مريم	
		الطور ٣١	ق ١٦		٨-١	الكهف	
		الرحمن ٤٠	الطور ٣٢		١٥-٩	=	
		الحديد ٢٤	الرحمن ٤١		١٨-١٦	=	
		الحشر ٢٤	الحديد ٢٥		٢١-١٩	=	
		التغابن ٩	المتحنة ١		٢٦-٢٢	=	
		الملك ٣٠	التغابن ١٠		٢٩-٢٧	=	
		نوح ٢٨	القلم ١		٣٤-٣٠	=	
		الإنسان ٣١	الجن ١		٤٤-٣٥	=	
		الإنفطار ١٩	المرسلات ١		٤٨-٤٥	=	
		الشمس ١٥	المطففين ١		٥٣-٤٩	=	
		الناس ٦	الليل ١		٥٨-٥٤	=	
		٥٠-١	مريم		٦٥-٥٩	=	
		طه ١٤	مريم ٥١		٧٦-٦٦	=	
		٧٦-١٥	طه		٨٢-٧٧	=	
		١٢٧-٧٧	=		٩٣-٨٣	=	
		الأنبياء ٣٥	طه ١٢٨		١٠١-٩٤	=	
		٨٢-٣٦	الأنبياء		١١٠-١٠٢	=	
		الحج ٥	الأنبياء ٨٣		٦-١	الإسراء	
		٣٧-٦	الحج		١٤-٧	=	
		٧٨-٣٨	=		٢٢-١٥	=	
		٧٤-١	المؤمنون		٣٠-٢٣	=	
		النور ٢٠	المؤمنون ٧٥		٣٩-٣١	=	
		٥٣-٢١	النور		٤٨-٤٠	=	
		الفرقان ٢٠	النور ٥٤		٥٥-٤٩	=	
		٧٧-٢١	الفرقان		٦٠-٥٦	=	
		١٠٤-١	الشعراء		٦٦-٦١	=	
		٢٢٧-١٠٥	=		٧٢-٦٧	=	
		٦٤-١	النمل		٧٩-٧٣	=	
		القصص ٢٨	النمل ٦٥		٨٧-٨٠	=	
		٧٥-٢٩	القصص		٩٤-٨٨	=	
		العنكبوت ٣٨	القصص ٧٦		١٠٠-٩٥	=	
		الروم ٢٧	العنكبوت ٣٩		١٠٥-١٠١	=	
		لقمان ١٩	الروم ٢٨		١١١-١٠٦	=	
		الأحزاب ٦	لقمان ٢٠		٩-١	النحل	
		٥٠-٧	الأحزاب		١٤-١٠	=	
		سبأ ٢٣	الأحزاب ٥١		٢٣-١٥	=	
		فاطر ١٨	سبأ ٢٤		٢٩-٢٤	=	
		يس ٤٠	فاطر ١٩		٣٥-٣٠	=	
		الصافات ٧٤	يس ٤١		٤٢-٣٦	=	
		ص ٢٦	الصافات ٧٥		٥٠-٤٣	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢٠)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		الزمر ٢١	ص ٢٧		٥٩-٥١	النحل	
		٧٥-٢٢	الزمر		٦٤-٦٠	=	
		٥٢-١	غافر		٧٠-٦٥	=	
		فصلت ١٨	غافر ٥٣		٧٥-٧١	=	
		الشورى ١٥	فصلت ١٩		٧٩-٧٦	=	
		الزخرف ٢٥	الشورى ١٦		٨٣-٨٠	=	
		الدخان ١٦	الزخرف ٢٦		٨٩-٨٤	=	
		الجاثية ٣٧	الدخان ١٧		٩٣-٩٠	=	
		محمد ١٩	الأحقاف ١		١٠٠-٩٤	=	
		الفتح ٢٩	محمد ٢٠		١٠٥-١٠١	=	
		ق ٤٥	الحجرات ١		١١٠-١٠٦	=	
		النجم ٢٦	الذاريات ١		١١٥-١١١	=	
		الرحمن ٤٠	النجم ٢٧		١٢٣-١١٦	=	
		الحديد ١١	الرحمن ٤١		١٢٨-١٢٤	=	
		المجادلة ٢٢	الحديد ١٢		١٣-١	الحجر	
		الصف ١٤	الحشر ١		٢٥-١٤	=	
		الطلاق ١٢	الجمعة ١		٤٠-٢٦	=	
		الحاقة ٥٢	التحریم ١		٥٦-٤١	=	
		القيامة ٤٠	المعارج ١		٧٢-٥٧	=	
		المطففين ٣٦	الإنسان ١		٨٦-٧٣	=	
		الناس ٦	الأنشقاق ١		٩٩-٨٧	=	
		٦٦-١	الحجر		٤-١	إبراهيم	
		النحل ٢٥	الحجر ٦٧		٨-٥	=	
		٦٤-٢٦	النحل		١٠-٩	=	
		٩٣-٦٥	=		١٤-١١	=	
		١٢٨-٩٤	=		٢٠-١٥	=	
		٣٩-١	الإسراء		٢٣-٢١	=	
		٧٧-٤٠	=		٢٧-٢٤	=	
		١١١-٧٨	=		٣٤-٢٨	=	
		٤٩-١	الكهف		٤١-٣٥	=	
		١١٠-٥٠	=		٤٦-٤٢	=	
		٧٦-١	مريم		٥٢-٤٧	=	
		٧٦	مريم ٧٧		٤-١	الرعد	
		الأنبياء ١٠	طه ٧٧		١٠-٥	=	
		٨٢-١١	الأنبياء		١٥-١١	=	
		الحج ٢٤	الأنبياء ٨٣		١٨-١٦	=	
		٧٨-٢٥	الحج		٢٣-١٩	=	
		٩٠-١	المؤمنون		٢٩-٢٤	=	
		النور ٣١	المؤمنون ٩١		٣٢-٣٠	=	
		٦٤-٣٢	النور		٣٧-٣٣	=	
		٧٧-١	الفرقان		٤٣-٣٨	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢١)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		١٥٩-١	الشعراء		٦-١	يوسف	
		٤٤	الشعراء ١٦٠		١٢-٧	=	
		٢١	النمل ٤٥		١٧-١٣	=	
		٧٥-٢٢	القصص		٢١-١٨	=	
		٤٥	القصص ٧٦		٢٤-٢٢	=	
		٤١	العنكبوت ٤٦		٢٩-٢٥	=	
		٣٤	الروم ٤٢		٣٤-٣٠	=	
		٣٤	الأحزاب ١		٣٨-٣٥	=	
		١٤	الأحزاب ٣٥		٤٢-٣٩	=	
		٣٠	سبأ ١٥		٤٩-٤٣	=	
		٨٣	فاطر ٣١		٥٥-٥٠	=	
		١٨٢-١	الصفات		٦٢-٥٦	=	
		٢١	ص ١		٦٦-٦٣	=	
		٢٠	الزمر ٢٢		٦٩-٦٧	=	
		١١	غافر ٢١		٧٦-٧٠	=	
		٢٢	فصلت ١٢		٨٠-٧٧	=	
		٦٠	الشورى ٢٣		٨٦-٨١	=	
		٣٧	الزخرف ٦١		٩٠-٨٧	=	
		٣٨	الأحقاف ١		٩٨-٩١	=	
		١٥	الفتح ١		١٠١-٩٩	=	
		٦٢	ق ١٦		١٠٨-١٠٢	=	
		٩٦	القمر ١		١١١-١٠٩	=	
		٧	الحديد ١		٥-١	هود	
		١١	الحشر ٨		٨-٦	=	
		٣٠	المنافقون ١		١٤-٩	=	
		٢٨	القلم ١		١٧-١٥	=	
		٣١	الجن ١		٢٣-١٨	=	
		٤٢	المرسلات ١		٢٩-٢٤	=	
		٣٠	التكوير ١		٣٥-٣٠	=	
		٦	الشمس ١		٤٠-٣٦	=	
		٤٢-١	يوسف		٤٤-٤١	=	
		٨٦-٤٣	=		٤٩-٤٥	=	
		١٣	يوسف ٨٧		٥٥-٥٠	=	
		٧	الرعد ١٤		٦٠-٥٦	=	
		٤١-٨	ابراهيم		٦٥-٦١	=	
		٦٦	ابراهيم ٤٢		٧١-٦٦	=	
		٣٤	الحجر ٦٧		٨٠-٧٢	=	
		٧٩-٣٥	النحل		٨٦-٨١	=	
		١٢٨-٨٠	=		٩٠-٨٧	=	
		٥٩-١	الإسراء		٩٥-٩١	=	
		١١١-٦٠	الاسراء		١٠١-٩٦	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢٢)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		٥٣-١	الكهف		١٠٩-١٠٢	هود	
		مريم ١٥	الكهف ٥		١١٥-١١٠	=	
		٩٨-١٦	مريم		١٢٣-١١٦	=	
		٨٩-١	طه		٤-١	يونس	
		٢٤	طه ٩٠		١٠-٥	=	
		١٠١-٢٥	الانبيا		١٦-١١	=	
		الحج ٤٦	الانبيا ١٠٢		٢٠-١٧	=	
		المؤمنون ٤٣	الحج ٤٧		٢٣-٢١	=	
		النور ٢٠	المؤمنون ٤٤		٢٧-٢٤	=	
		٦٤-٢١	النور		٣٢-٢٨	=	
		٧٧-١	الفرقان		٢٨-٣٣	=	
		١٥٩-١	الشعراء		٤٦-٣٩	=	
		النمل ٤٤	الشعراء ١٦٠		٥٦-٤٧	=	
		القصص ٢١	النمل ٤٥		٦١-٥٧	=	
		٨٨-٢٢	القصص		٦٧-٦٢	=	
		٦٣-١	العنكبوت		٧٣-٦٨	=	
		لقمان ١١	العنكبوت ٦٤		٨٢-٧٤	=	
		الأحزاب ١٥	لقمان ١٢		٨٩-٨٣	=	
		٧٣-١٦	الأحزاب		٩٥-٩٠	=	
		فاطر ١١	سبأ ١		١٠٣-٩٦	=	
		يس ٥٤	فاطر ١١		١٠٩-١٠٤	=	
		الصافات ١٥٥	يس ٥٥		٥-١	التوبة	
		الزمر ١٠	الصافات ١٥٦		١٠-٦	=	
		٧٥-١١	الزمر		١٥-١١	=	
		٦٦-١	غافر		١٩-١٦	=	
		فصلت ٥٤	غافر ٦٧		٢٤-٢٠	=	
		الزخرف ٢٢	الشورى ١		٢٨-٢٥	=	
		الدخان ٥٩	الزخرف ٢٣		٣١-٢٩	=	
		الأحقاف ٣٥	الجاثية ١		٣٥-٣٢	=	
		الفتح ٢٩	محمد ١		٣٨-٣٦	=	
		الذاريات ٦٠	الحجرات ١		٤١-٣٩	=	
		القمره ٥	الطور ١		٤٥-٤٢	=	
		الحديد ١٥	الرحمن ١		٥١-٤٦	=	
		الحشر ٢٤	الحديد ١٦		٥٧-٥٢	=	
		التغابن ١٨	المتحنة ١		٦١-٥٨	=	
		القلم ٥٢	الطلاق ١		٦٦-٦٢	=	
		المزمل ٢٠	الحاقة ١		٦٩-٦٧	=	
		النازعات ٤٦	المدثر ١		٧٢-٧٠	=	
		الناس ٦	عبس ١		٧٨-٧٣	=	
		٤٤ - ١	يونس		٨٥-٧٩	=	
		٩٧ - ٤٢	=		٩٢-٨٦	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢٣)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		هود ٣٥	يونس ٩٨		٩٩-٩٣	التوبة	
		٩٠ - ٣٦	هود		١٠٦-١٠٠	=	
		يوسف ٢٢	هود ٩١		١١١-١٠٧	=	
		٦٨ - ٢٣	يوسف		١١٧-١١٢	=	
		الرعد ٦٩	يوسف ٦٩		١٢٢-١١٨	=	
		ابراهيم ٦	الرعد ٦		١٢٩-١٢٣	=	
		الحجر ١٥	ابراهيم ٧		٨-١	الأنفال	
		النحل ٢٦	الحجر ١٦		١٦-٩	=	
		٨٧ - ٢٧	النحل		٢٦-١٧	=	
		الاسراء ١٧	النحل ٨٨		٣٤-٢٧	=	
		٨٧ - ١٨	الاسراء		٤٠-٣٥	=	
		الكهف ٣١	الاسراء ٨٨		٤٤-٤١	=	
		١١٠-٣٢	الكهف		٥١-٤٥	=	
		٩٨ - ١	مريم		٦٠-٥٢	=	
		١١٥ - ١	طه		٦٩-٦١	=	
		الانبياء ٧٣	طه ١١٦		٧٥-٧٠	=	
		الحج ٣٣	الانبياء ٧٤		١٢-١	الأعراف	
		المؤمنون ٣٠	الحج ٣٤		٢٥-١٣	=	
		النور ٢٠	المؤمنون ٣١		٣٠-٢٦	=	
		٦٤ - ٢١	النور		٣٧-٣١	=	
		الشعراء ٢٢	الفرقان ١		٤٣-٣٨	=	
		٢٠٧-٢٣	الشعراء		٥١-٤٤	=	
		النمل ٧٧	الشعراء ٢٠٨		٥٦-٥٢	=	
		القصص ٥٠	النمل ٧٨		٦٤-٥٧	=	
		العنكبوت ٣٠	القصص ٥١		٧٢-٦٥	=	
		الروم ٣٢	العنكبوت ٣١		٧٩-٧٣	=	
		السجدة ١١	الروم ٣٣		٨٦-٨٠	=	
		الاحزاب ٤٤	السجدة ١٢		٩٣-٨٧	=	
		سبا ٣٠	الاحزاب ٤٥		١٠٢-٩٤	=	
		فاطره ٤٥	سبا ٣١		١١٦-١٠٣	=	
		الصفافات ٤٩	يس ١		١٢٩-١١٧	=	
		٤٤ ص	الصفافات ٥٠		١٣٧-١٣٠	=	
		الزمر ٤٨	ص ٤٥		١٤٤-١٣٨	=	
		٤٠ غافر	الزمر ٤٩		١٤٩-١٤٥	=	
		٢٩ فصلت	غافر ٤١		١٥٤-١٥٠	=	
		٤٤ الشورى	فصلت ٣٠		١٥٧-١٥٥	=	
		٨٩ الزخرف	الشورى ٤٥		١٦٢-١٥٨	=	
		١٤ الأحقاف	الدخان ١		١٦٨-١٦٣	=	
		٩ الفتح	الأحقاف ١٥		١٧٤-١٦٩	=	
		٤٥ ق	الفتح ١٠		١٧٩-١٧٥	=	
		٦٢ النجم	الذاريات ١		١٨٨-١٨٠	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢٤)

		المركز والشعبة		المستوى		اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		الواقعة٩٦	القمر ١		١٩٥-١٨٩	الأعراف	
		المجادلة٢٢	الحديد ١		٢٠٦-١٩٦	=	
		الجمعة١١	الحشر ١		٩-١	الأنعام	
		التحریم١٢	المنافقون ١		١٨-١٠	=	
		نوح٢٨	الملك ١		٢٦-١٩	=	
		النازعات٤٦	الجن ١		٣٥-٢٧	=	
		الناس٦	عبس ١		٤٥-٣٦	=	
		٥٨-١	الأعراف		٥٢-٤٦	=	
		١١٦-٥٩	=		٥٩-٥٣	=	
		١٦٣-١١٧	=		٦٩-٦٠	=	
		الانفال١٤	الأعراف١٦٤		٧٣-٧٠	=	
		٦٩-١٥	الأنفال		٨٢-٧٤	=	
		التوبة٣٦	الانفال٧٠		٩٠-٨٣	=	
		٧٩-٣٧	التوبة		٩٤-٩١	=	
		١٢٢-٨٠	=		١٠١-٩٥	=	
		يونس٥٣	التوبة١٢٣		١١٠-١٠٢	=	
		هود١٢	يونس٥٤		١١٧-١١١	=	
		٨٣-١٣	هود		١٢٤-١١٨	=	
		يوسف٢٩	هود٨٤		١٣٢-١٢٥	=	
		٩٣-٣٠	يوسف		١٣٧-١٣٣	=	
		الرعد٤٣	يوسف٩٤		١٤١-١٣٨	=	
		الحجر١٥	ابراهيم ١		١٤٧-١٤٢	=	
		النحل٣٤	الحجر ١٦		١٥١-١٤٨	=	
		١٠٢-٣٥	النحل		١٥٧-١٥٢	=	
		الإسراء٤٨	النحل ١٠٣		١٦٥-١٥٨	=	
		الكهف١٥	الإسراء٤٩		٣-١	المائدة	
		٨٢-١٦	الكهف		٧-٤	=	
		مريم٧٦	الكهف ٨٣		١٢-٨	=	
		٩٨	مريم ٧٧		١٦-١٣	=	
		الأنبياء٥٠	طه ٩٩		١٩-١٧	=	
		الحج ٢٤	الأنبياء ٥١		٢٦-٢٠	=	
		المؤمنون ١٧	الحج ٢٥		٣٢-٢٧	=	
		النور ١٠	المؤمنون ١٨		٤٠-٣٣	=	
		٦٤-١١	النور		٤٣-٤١	=	
		الشعراء ٢٢	الفرقان ١		٤٧-٤٤	=	
		٢٠٧-٢٣	الشعراء		٥٣-٤٨	=	
		النمل ٧٧	الشعراء ٢٠٨		٦٠-٥٤	=	
		القصص ٥٠	النمل ٧٨		٦٦-٦١	=	
		العنكبوت ٣٠	القصص ٥١		٧٢-٦٧	=	
		الروم ٤١	العنكبوت ٣١		٧٧-٧٣	=	
		السجدة ٣٠	الروم ٤٢		٨٢-٧٨	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢٥)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة			الحفظ		
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		سبأ ٩	الأحزاب ١		٨٩-٨٣	المائدة	
		فاطر ٣٠	سبأ ١٠		٩٦-٩٠	=	
		الصافات ٤٩	فاطر ٣١		١٠٣-٩٧	=	
		ص ٨٨	الصافات ٥٠		١٠٨-١٠٤	=	
		٧٥-١	الزمر		١١٣-١٠٩	=	
		فصلت ١٢	غافر ١		١٢٠-١١٤	=	
		الشورى ٤٤	فصلت ١٣		٦-١	النساء	
		الدخان ٥٩	الشورى ٤٥		١١-٧	=	
		محمد ٣٨	الجاثية ١		١٤-١٢	=	
		الذاريات ٦٠	الفتح ١		١٩-١٥	=	
		الرحمن ٧٨	الطور ١		٢٣-٢٠	=	
		المجادلة ٢٢	الواقعة ١		٢٨-٢٤	=	
		التغابن ١٨	الحشر ١		٣٣-٢٩	=	
		المعارج ٤٤	الطلاق ١		٣٧-٣٤	=	
		المرسلات ٥٠	نوح ١		٤٥-٣٨	=	
		الناس ٦	النبأ ١		٥٠-٤٦	=	
		٢٣-١	النساء		٥٩-٥١	=	
		٥٠-٢٤	=		٦٥-٦٠	=	
		٣٤-١	المائدة		٧٤-٦٦	=	
		٧٦-٣٥	=		٧٩-٧٥	=	
		١٢٠-٧٧	=		٨٧-٨٠	=	
		٥٨-١	الأنعام		٩١-٨٨	=	
		١١٧-٥٩	=		٩٤-٩٢	=	
		١٦٥-١١٨	=		١٠١-٩٥	=	
		٦٤-١	الأعراف		١٠٦-١٠٢	=	
		١٣٧-٦٥	=		١١٣-١٠٧	=	
		١٨٨-١٣٨	=		١٢٢-١١٤	=	
		الأنفال ٤٤	الأعراف ١٨٩		١٢٧-١٢٣	=	
		التوبة ٣٣	الأنفال ٤٥		١٣٤-١٢٨	=	
		٨٥-٣٤	التوبة		١٤٠-١٣٥	=	
		يونس ١٤	التوبة ٨٦		١٤٧-١٤١	=	
		٨٩-١٥	يونس		١٥٤-١٤٨	=	
		هود ٤٩	يونس ٩٠		١٦٢-١٥٥	=	
		يوسف ١٤	هود ٥٠		١٧٠-١٦٣	=	
		٨٦-١٥	يوسف		١٧٦-١٧١	=	
		الرعد ٤٣	يوسف ٨٧		٩-١	آل عمران	
		الحجر ٢٧	ابراهيم ١		١٤-١٠	=	
		النحل ٥٥	الحجر ٢٨		٢٢-١٥	=	
		١٢٨-٥٦	النحل		٢٩-٢٣	=	
		٨٧-١	الإسراء		٣٧-٣٠	=	
		الاکهف ٥٣	الإسراء ٨٨		٤٦-٣٨	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢٦)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		النور ١٠	الكهف ٥٤		٥٢-٤٧	آل عمران	
		مريم ٥٠	مريم ٥١		٦٣-٥٣	=	
		طه ١٠١	طه ١٠٢		٧١-٦٤	=	
		الانبياء ٨٢	الأنبياء ٨٣		٧٧-٧٢	=	
		الحج ٥٥	الحج ٥٦		٨٣-٧٨	=	
		المؤمنون ١١٨	النور ١		٩٢-٨٤	=	
		الفرقان ١٦	الفرقان ١٧		١٠١-٩٣	=	
		الشعراء ١٢٢	الشعراء ١٢٣		١٠٩-١٠٢	=	
		النمل ٦٦	النمل ٦٧		١١٥-١١٠	=	
		القصص ٧٠	القصص ٧١		١٢٠-١١٦	=	
		العنكبوت ٦٩	الروم ١		١٣٢-١٢١	=	
		السجدة ١١	السجدة ١٢		١٤١-١٣٣	=	
		الأحزاب ٧٣	سبأ ١		١٤٨-١٤٢	=	
		فاطره ٤	يس ١		١٥٣-١٤٩	=	
		الصافات ١٤٤	الصافات ١٤٥		١٥٨-١٥٤	=	
		الزمر ٤٨	الزمر ٤٩		١٦٦-١٥٩	=	
		غافر ٨٥	فصلت ١		١٧٥-١٦٧	=	
		الشورى ٥٣	الزخرف ١		١٨٠-١٧٦	=	
		الجاثية ٣٧	الأحقاف ١		١٨٦-١٨١	=	
		الفتح ٢٩	الحجرات ١		١٩٤-١٨٧	=	
		النجم ٦٢	القمر ١		٢٠٠-١٩٥	=	
		الحديد ٢٩	المجادلة ١		١٣-١	البقرة	
		الجمعة ١١	المنافقون ١		٢٠-١٤	=	
		الحاقة ٥٢	المعارج ١		٢٦-٢١	=	
		المرسلات ٥٠	النبأ ١		٣٣-٢٧	=	
		٦٣-١	آل عمران		٤٣-٣٤	=	
		١٢٠-٦٤	=		٥٣-٤٤	=	
		١٨٠-١٢١	=		٥٩-٥٤	=	
		النساء ٢٣	آل عمران ١٨١		٦٢-٦٠	=	
		٧٣-٢٤	النساء		٦٩-٦٣	=	
		١٢٢-٧٤	=		٧٤-٧٠	=	
		١٧٦-١٢٣	=		٨٢-٧٥	=	
		٤٠-١	المائدة		٨٦-٨٣	=	
		٨١-٤١	=		٩١-٨٧	=	
		الأنعام ١٨	المائدة ٨٢		٩٨-٩٢	=	
		٨٢-١٩	الأنعام		١٠٤-٩٩	=	
		١٣٧-٨٣	=		١٠٩-١٠٥	=	
		الأعراف ٣٩	الأنعام ١٣٨		١١٤-١١٠	=	
		١٠٢-٤٠	الأعراف		١٢١-١١٥	=	
		١٧٠-١٠٣	=		١٢٦-١٢٢	=	
		الأنفال ٤٠	الأعراف ١٧١		١٣٢-١٢٧	=	

جمعية الكتاب والسنة
قسم الشؤون التربوية
جدول متابعة الحفظ والمراجعة (٢٧)

		المركز والشعبة	المستوى			اسم الطالب	
		المراجعة		الحفظ			
ملاحظات	التقدير	الآيات	السورة	التقدير	الآيات	السورة	التاريخ
		التوبة ٢٧	الأنفال ٤١		١٣٨-١٣٣	البقرة	
		٨٠-٢٨	التوبة		١٤٢-١٣٩	=	
		١٢٩-٨١	=		١٤٥-١٤٣	=	
		٧٠-١	يونس		١٥٠-١٤٦	=	
		٤٠	يونس ٧١		١٥٨-١٥١	=	
		١٢٣	هود ٤١		١٦٤-١٥٩	=	
		٨٦-١	يوسف		١٧١-١٦٥	=	
		الرعد ٤٣	يوسف ٨٧		١٧٧-١٧٢	=	
		الحجر ٩٩	ابراهيم ١		١٨٢-١٧٨	=	
		١٠٢-١	النحل		١٨٥-١٨٣	=	
		الإسراء ٧٧	النحل ١٠٣		١٨٨-١٨٦	=	
		الكهف ٧٠	الإسراء ٧٨		١٩٥-١٨٩	=	
		٣٦	الكهف ٧١		١٩٨-١٩٦	=	
		الأنبياء ٤٤	طه ٣٧		٢٠٣-١٩٩	=	
		الحج ٤٦	الأنبياء ٤٥		٢١١-٢٠٤	=	
		المؤمنون ١١٨	الحج ٤٧		٢١٥-٢١٢	=	
		الفرقان ٢٠	النور ١		٢١٨-٢١٦	=	
		الشعراء ١٥٩	الفرقان ٢١		٢٢١-٢١٩	=	
		النمل ٩٣	الشعراء ١٦٠		٢٢٨-٢٢٢	=	
		العنكبوت ١٥	القصص ١		٢٣٢-٢٢٩	=	
		الروم ٦٠	العنكبوت ١٦		٢٣٤-٢٣٣	=	
		الأحزاب ٤٤	لقمان ١		٢٣٧-٢٣٥	=	
		فاطر ٢٣	الأحزاب ٤٥		٢٤٣-٢٣٨	=	
		الصافات ١١٣	فاطر ٢٤		٢٤٧-٢٤٤	=	
		الزمر ٤٠	الصافات ١١٤		٢٤٩-٢٤٨	=	
		غافر ٨٥	الزمر ٤١		٢٥٤-٢٥٠	=	
		الشورى ٥٣	فصلت ١		٢٥٧-٢٥٥	=	
		الجاثية ٣٧	الزخرف ١		٢٦٠-٢٥٨	=	
		الفتح ٢٩	الأحقاف ١		٢٦٤-٢٦١	=	
		النجم ٦٢	الحجرات ١		٢٦٩-٢٦٥	=	
		الحديد ٢٩	القمر ١		٢٧٤-٢٧٠	=	
		التحريم ١٢	المجادلة ١		٢٨١-٢٧٥	=	
		المرسلات ٥٠	الملك ١		٢٨٣-٢٨٢	=	
		الناس ٦	النبأ ١		٢٨٦-٢٨٤	=	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جمعية الكتاب والسنة

قسم الشؤون التربوية وإعداد المناهج

دفتر تخطيط الدروس

..... : الفرع / المركز * : اسم المرئي / المرئية :

..... : الفصل : المستوى / المستويات التي يدرسها :

أخرى - ٦	٥- التفكير الناقد	٤- التعلم من خلال النشاط	٣- التعلم في مجموعات	٢- حل المشكلات والاستقصاء	١- التدريس المباشر
	١. مهارات ما وراء المعرفة ٢. منظمات بصرية التحليل	١. المناظرة ٢. الألعاب ٣. المناقشة ضمن فرق الرواية ٤. الدراسة المسحية ٥. التدوير ٦. الزيارة الميدانية ٧. تقديم عروض شفوية ٨. التدريب ٩. التعلم من خلال المشاريع	١. المناقشة ٢. المقابلة ٣. الشبكة العنكبوتية ٤. الطاولة المستديرة ٥. تدريب الزميل ٦. فكر / انتق زميل ٧. المتعلم التعاوني ٨. نظام الزمالة الجماعي	١. محاضرة ٢. ضيف زائر ٣. أسئلة وأجوبة ٤. كراس عمل / أوراق عمل ٥. عرض توضيحي ٦. حلقة بحث ٧. العمل في الكتاب المدرسي ٨. التتبع-درسيات والتمارين ٩. أنشطة القراءة المباشرة ١٠. البطاقات الخاطفة	استراتيجيات التدريس

أخرى - ٦	٤- مراجعة الذات	٣- التواصل	٢- الملاحظة	٢- القلم والورقة	١- التقويم المعتمد على الأداء
	١. التقويم الذاتي ٢. يوميات الطالب ٣. ملف الطالب	١. المؤتمر ٢. المقالة ٣. الأسئلة والأجوبة	١. ملاحظة تلقائية ٢. ملاحظة منظمة	اختبار/ اختبار قصير/ امتحان أنواع فقرات الاختبار : ١. فقرات ذات الإجابة المحددة (المتفئة) ▪ فقرات الاختبار من متعدد ▪ فقرات المطابقة ▪ فقرات الصواب والخطأ ٢. فقرات ذات الإجابة المفتوحة (الموجهة) ▪ فقرات التكميل ▪ الإجابات القصيرة ▪ الإثنائية وحل المسائل	١. التقويم ٢. العــــرض التوضيحي ٣. الأداء ٤. الحديث ٥. المعرض ٦. المحاكاة / لعب الأدوار ٧. المناقشة/ المناظرة

أخرى - ٦	٥- سجل قصصي	٤- سجل وصف سير التعلم	٣- سلم التقدير اللفظي	٢- سلم التقدير	١- قائمة الرصد
أدوات التقويم					

صفحة : "

عنوان الدرس :

اليوم والتاريخ :

عنوان الوحدة :

المستوى :

الرقم	النتائج الخاصة والأهداف	المواد والأدوات والتجهيزات (مصادر التعلم)	استراتيجيات وأساليب التدريس	التنفيذ	
				الوقت	الإجراءات وخطوات التدريس

جدول المتابعة (

الواجب البيتي	النتائج المتحققة	الأسبوع	اليوم والتاريخ

التأمل الذاتي :

أشعر بالرضا عن :

تحديات واجهتني :

اقتراحات للتصمين :

توقيع المدير / ة :

إعداد :